اسماعيل فهمى للسياسى: ليس مهمًا توقيت عقد مؤتمر جنيف.. المهم الاعداد الجيد له !

التعاون

السياسى

١٢ صفحة

٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام: ممدوح رضا

العدد ١٠٤ الاحد ١٨ من ذى القعدة سنة ١٣٩٧ – ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٧٧

عقبات امام تشكيل حكومة فلسطين فى المنفى ..!

صرح السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بان السبب فى تأجيل اعلان حكومة فلسطينية فى المنفى سببه الفلسطينيون انفسهم وهناك بعض العقبات والصعوبات التى تعترض تنفيذ الفكرة وحتى يتم الاتفاق بينهم فان الفكرة مازالت قائمة ومطروحة.

استقبال شعبى ورسمى للسادات فى بوخارست

بوخارست – وكالات الانباء ونوريس أحمد

وصل الرئيس محمد أنور السادات الى بوخارست بعد ظهر امس فى زيارة لرومانيا تلبية لدعوة من الرئيس شاوشيسكو الذى كان فى استقباله لدى وصوله الى مطار « اتوبينى » فى بوخارست.

وقد جرى للرئيس السادات استقبال رسمى وشعبى حيث كان فى استقباله بالمطار مع الرئيس شاوشيسكو كبار المسئولين فى الدولة وآلاف من سكان العاصمة الذين حيوا الرئيس السادات بحرارة.

وكان الرئيس قد غادر القاهرة عند ظهر أمس مبتدئا جولته فى رومانيا وطهران والسعودية. وكان فى وداع الرئيس بالمطار السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة والدكتور مصطفى خليل الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى ونواب رئيس الوزراء والوزراء وسفراء رومانيا وايران والسعودية بالقاهرة .. كما كان فى وداعه السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان وسفير السودان بالقاهرة.

ويرافق الرئيس فى الزيارة السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. والسيد حسن كامل رئيس ديوان رئاسة الجمهورية.

وتبدأ صباح اليوم المحادثات الرسمية بين الرئيسين السادات وشاوشيسكو بقصر « البوليشير » فى بلدة سينايا الواقعة على بعد ١٤٠ كيلو مترا شمال شرقى بوخارست.

وتتناول المحادثات تطورات الموقف فى الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاحلال السلام فى المنطقة وعقد مؤتمر جنيف .. وكذلك تبادل وجهات النظر فى الموقف الدولى بصفة عامة والعلاقات الثنائية بين البلدين بصفة خاصة ولا سيما فى المجال الاقتصادى حيث ينتظر ان يصل التبادل التجارى بين مصر ورومانيا الى ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٠.

ومن المقرر أن تبدأ المحادثات باجتماع مغلق بين الرئيسين يتحدد بعدها شكل المباحثات بين السيد اسماعيل فهمى والجانب الرومانى.

هذا ويغادر الرئيس السادات بوخارست ظهر غد « الاثنين » فى طريقه الى طهران وفى يوم الثلاثاء يغادرها الى الرياض.

مائير: سأحيا بحلم أكتوبر المفزع

"السياسى" تنشر – لأول مرة – أول اعترافات مكتوبة لرئيسة حكومة إسرائيل خلال حرب أكتوبر

مائير تعلن فى اعترافاتها: "لن أعود كما كنت قبل الحرب .. فقد كانت كارثة ساحقة"

٦ أكتوبر هو اليوم الوحيد الذى خذلتنا فيه قدرتنا الأسطورية على التعبئة السريعة

كان التفوق المصرى ساحقا سواءً فى الأسلحة أو الدبابات أو الطائرات أو الرجال

شنّت علينا الحرب بأسلحة مفزعة كانت تحيل الدبابات إلى لهيب مشتعل و"تعجن" أطقمها بداخلها

قاسينا انهيارًا نفسيًا عميقًا .. فقد كنا نؤمن بقدرتنا على منع المصريين من عبور القناة

عندما تحدثت إلى شعب إسرائيل يوم الحرب، كنت أعلم أننى لا يجب أن أعترف بالحقيقة !

فى اليوم الثانى للحرب: أبلغنى ديان بأن الموقف بالغ السوء .. وأن علينا أن ننسحب

عرض ديان تقديم استقالته ٣ مرات خلال الحرب – كنتيجة لتدهور الموقف

فجر اليوم الخامس للحرب: صرخت فى وجه سفيرنا بأمريكا معلنة: "نحن فى حاجة إلى نجدة فورًا"

كتب ممدوح رضا:

لا أدرى كيف يمكن أن يصدر كتاب هام، يتصل بقضيتنا الكبرى، ويظل – لاسابيع عديدة – بعيدا عن القارئ العربى، والسياسى العربى ؟

ولا اعرف – على وجه التحديد – من يمكن أن يوجه اليه اللوم، ازاء تقصير من هذا النوع ؟

هل هى جامعة الدول العربية، بمكاتبها واجهزتها المختلفة ؟ ام وزارة الخارجية، بسفاراتها العديدة ؟ أم هيئة الاستعلامات، بمكاتبها الاعلامية ؟

أيا كانت الاجابة، فالامر الذى لا اعتقد بوجود خلاف حوله، هو: أن تهمة التقصير تمس جميع الاجهزة التى ذكرتها !

* * *

هذا الحديث، يتصل بكتاب « حياتى » الذى كتبته جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة، والذى ظهر فى أوربا قبل أسابيع !

الكتاب بالغ الاهمية، لانه يكشف الكثير من الاسرار، ويلقى بالكثير من الاضواء على فكر القيادة العليا فى اسرائيل ...

... وهو بالغ الاهمية – أيضا – لانه يتضمن أول اعترافات مكتوبة لجولدا مائير، حول حرب أكتوبر المجيدة ..

... وهو بالغ الاهمية – أخيرا – لان المعلومات التى أجبرت مائير – بعد هزيمتها – على الاعتراف بها، تصفع فى قوة، رواد المقاهى والحانات من أدعياء التقدمية، الذين سمحوا لانفسهم – خلال حرب اكتوبر المجيدة، وفى اعقابها – بأن يصفوا الحرب بانها كانت تمثيلية، اتفق على توزيع أدوارها، واتقن اخراجها !

* * *

وجولدا مائير – صاحبة الاعترافات – كما نعلم .. ليست مجرد سياسية فى اسرائيل ! ولكنها – كانت ولا زالت – من ابرز زعمائها !

فقد تولت – فى اعقاب حرب عام ١٩٤٨ – وزارة الخارجية .. وقادت اعنف المعارك الدبلوماسية ضد العرب

ثم ...

انتخبت زعيمة لحزب الاغلبية، واختيرت رئيسة للوزارة .. وظلت لسنوات طويلة تجمع بين المنصبين .. وشنت – فى عهدها – حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ ..!

ولقد تصورت مائير – يوما – انها ستكون اعظم زعماء اسرائيل، باعتبارها صاحبة اكبر الانتصارات الاسرائيلية .. اعنى: نتائج حرب ١٩٦٧ .. ولكنها لم تفكر – للحظة واحدة – فى انها ستعيش لترى أكبر هزائمها – اعنى انتصاراتنا فى حرب ١٩٧٣ – وتعلن بنفسها انها ستعيش بقية حياتها، بحلم أكتوبر المفزع » !

* * *

واعود الى كتاب جولدا مائير ..

الكتاب باللغة الانجليزية ويحتوى على ٣٩٦ صفحة، مقسمة الى ١٥ فصلا ..

وقد جاءت اعترافات مائير حول حرب اكتوبر، فى الفصل الرابع عشر .. وقد احتلت ٢٩ صفحة من الكتاب.

وقد بدأت مائير اعترافاتها بقولها: « ليس اشق على نفسى من الكتابة عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. حرب « يوم كيبور » » !

ثم قالت: « ولن اكتب عن الحرب – من الناحية العسكرية – فهذه امر اتركه للآخرين .. ولكنى سأكتب عنها ككارثة ساحقة، وكابوس عشته بنفسى .. وسيظل باقيا معى على الدوام » !

* * *

وكما هو معروف، فلقد كانت مائير فى رحلة – خارج اسرائيل – قبيل اشتعال الحرب بأيام ...

وعادت من رحلتها يوم الثلاثاء ٢ اكتوبر ..

وفور عودتها، عقدت اجتماعا مع « المطبخ السياسى » الذى يضم



البقية ص ١٠



اسماعيل فهمى فى حديث هام "للسياسى":

العرب يطلبون ضمانات للأمن فى عالم توقيع اتفاق السلام

أدلى اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بحديث هام (للسياسى) تحدث فيه عن احتمالات عقد مؤتمر جنيف، قبل نهاية العام الحالى .. وتصوره لاسلوب عقد جلسات المؤتمر ..

وتناول نائب رئيس الوزراء – فى حديثه (للسياسى) – ورقة العمل الامريكية، فقال: ان تفاصيلها لا تزال موضع مناقشة مع الجانب الامريكى.

وتحدث اسماعيل فهمى عن تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ! فقال: ان الاتجاه العام – الآن – هو ان يحضر العرب مؤتمر جنيف فى وفد موحد فى الجلسات العامة للمؤتمر.

واوضح وجهة نظر مصر فى شكل الدولة الفلسطينية المقترحة: فقال: انه من الممكن اقامة الدولة فى الضفة الغربية وغزة واى ارض تنسحب منها اسرائيل. وكانت جزءا من فلسطين.

(نص الحديث ص ٢)

* * *

ممدوح سالم يفتتح جامعة القناة

الاسماعيلية: من هلال السعيد

أعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء فى حفل افتتاح جامعة القناة بالاسماعيلية: ان على الجامعة مهاما عاجلة وهى تبدأ عامها الدراسى الاول بان تكون منارات علمية تعكس من اسماتها العلم والتقدم والتطور لكل محافظات القناة وسيناء وذلك بالعناية بالصناعات البحرية وخدمة الملاحة فى قناة السويس والتركيز على مشروعات الامن الغذائى فى منطقة القناة والتوسع فى استصلاح الاراضى الزراعية والاهتمام بتعمير سيناء.

حلمى مراد يشرح للسياسى:

لماذا تأخر إعلان حزب المستقلين ؟

كتب – محمد يوسف المصرى

فى نفس الوقت الذى صرح ممتاز نصار (النائب المستقل) للسياسى « بان المستقلين قد انتهوا من بحث برنامج الحزب وتوفير الشروط القانونية التى يتطلبها قانون الاحزاب الحالى .. بل وذهب الى اكثر من ذلك عندما اعلن انه متوقع ان يتم الاعلان عن الحزب الجديد فى منتصف شهر نوفمبر القادم .. فى نفس الوقت قال الدكتور محمد حلمى مراد « النائب المستقل » ان حزب المستقلين – الى الآن – ليس اكثر من بضعة اسماء للنواب المستقلين مكتوبة فوق ورقة عرفية !! فمعنى ورقة عرفية ليس لها اى اثر قانونى على الحياة السياسية !

د. حلمى مراد

وكانت هذه المقدمة كافية لتفجير قضية – حزب المستقلين. وكل ما يثار حول هذا الحزب الذى لم يعلن حتى هذه اللحظة على الرغم من كثرة الاقاويل حوله وهكذا وضعت امام الدكتور حلمى مراد « رؤوس المناوين » او عناوين القضايا والشائعات .. وتركته يتحدث

البقية ص ١٠

لن يشكل الحزب فى الوقت الحاضر

وقع ٢٣ نائبا مستقلا على تشكيل الحزب الجديد؛ وان كان بعض النواب لم يسجلوا توقيعهم امام الشهر العقارى

ويرجع هذا التردد الى وجود خلافات بين اقطاب الحزب، بسبب الانباء التى ترددت ان كمال الدين حسين يقوم بمناورة تضم عدد من انصاره كاعضاء مؤسسين حتى يتم انتخاب رئيس للحزب ثم – بعد مرور فترة قصيرة من الزمن – يتنحى لرأس الحزب كمال الدين حسين.

* * *

ماذا جرى لمحصول القطن

انخفض محصول القطن هذا العام مليون قنطار بسبب الاصابات الشديدة فى عدة محافظات.

وقد تم تعويض هذا النقص بزيادة الرقعة المزروعة ... الف فدان، وبذلك اصبح المحصول يوازى محصول العام الماضى !

كيف يوزع العمل فى السكرتارية العامة لحزب مصر

بين حامد محمود و فؤاد محيى الدين و محمود أبو وافية

تحدث السيد محمد حامد محمود السكرتير العام لحزب مصر ووزير الحكم المحلى الى « السياسى » حول اهم قضايا الساعة.

* شرح سيادته كيفية التنسيق فى اعمال السكرتارية العامة للحزب بعد ان اصبح لحزب الاغلبية – بعودة السيد محمود ابو وافية – ثلاثة سكرتيرين عامين ..

* وتحدث حول ادعاءات العناصر الوفدية السابقة بالنسبة للمعارضة ..

* وأوضح اهداف التعديل الوزارى الاخير .. كما شرح الخطوات التى اتخذت فى طريق الوحدة ..

كما تناول حامد محمود فى حديثه قضايا الشباب ومشاكله ..

الخاضعون للحراسة فتوى هامة لصالحهم

عرضت الفتاوى التى اصدرها مجلس الدولة والخاصة بالخاضعين السابقين للحراسة على الدكتور صلاح حامد وزير المالية لابداء الرأى فيها ..

وكانت الجمعية العمومية لمجلس الدولة قد افتت بان الاسرة لا تشمل الاولاد البالغين او القصر او المتزوجين، كما افتت بعدم جواز خصم المصروفات الادارية على اراضى الخاضعين المباعة.

هكذا من الاصل

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



ديان يهاجم كارتر لانه يرغب أن يكون حائط المبكى خارج اسرائيل



مسئول أمريكي يؤكد التقاء المصالح بين واشنطن وموسكو.



وزير الدفاع الامريكي يعلن أن امريكا مهددة بكارثة بترولية

اسماعيل فهمي يتحدث "للسياسي":

الاتجاه الآن هو أن يحضر العرب مؤتمر جنيف في وفد موحد

◉ الموقف الاستراتيجي لأمريكا وروسيا متطابق وتصورهما للحل السلمي واحد

◉ بريطانيا وفرنسا والمانيا على استعداد للمشاركة في ضمانات السلام

◉ تستطيع الولايات المتحدة - بما تقدمه لإسرائيل - أن تضغط عليها

كتبت ـ قمرشاه ذو الفقار مندوبة (السياسي) في الدوائر الدبلوماسية :

يتوالى التحرك الدبلوماسي المصري على كافة الجبهات لدعم ودفع الجهود المبذولة من أجل أقرار السلام في الشرق الاوسط .. وفي هذا الاطار يتحدث السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن الخطوات القادمة المحتملة وتوقعاته فيما يتعلق بعقد مؤتمر جنيف والعقبات التي تضعها اسرائيل في طريقه وكذلك عن مواقف الاطراف المعنية عن المسائل المطروحة وأهمها كيفية تمثيل الفلسطينيين ونظام العمل بالمؤتمر والفترة المحتملة لانتهائه من جدول أعماله .

* قلت للسيد اسماعيل فهمي :

ـ هل تعتقد أن مؤتمر جنيف ـ رغم كل ما تثيره اسرائيل من عقبات يمكن ان يعقد قبل نهاية العام الحالي ؟.

قال : من غير المستبعد أن يعقد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي والمهم أن يكون هناك اعداد كاف له حتى لا يعقد ويستمر جلسة أو جلستين ثم ينفض دون تحقيق النتائج المرجوة .

* وهل سيكون أسلوب التفاوض في جنيف من خلال جلسات عامة للمؤتمر أم سيتم بحث الامر تفصيليا في مجموعة اللجان المتخصصة التي تقدم نتيجة أعمالها أولا بأول للجلسة العامة للمؤتمر ؟

قال : أسلوب عمل المؤتمر تم بالفعل الاتفاق عليه عندما انعقد المؤتمر في نهاية ١٩٧٣

وعلى العموم فانه من الطبيعي أن تكون هناك جلسات عامة للمؤتمر ولجان متخصصة وعلى كل فان فكرة الجلسة العامة واللجان فكرة واردة حيث اننا لا نستطيع طرح كل الموضوعات ومناقشتها بالتفصيل في الجلسات العامة .

* قلت : هل استقر الرأي على ان يمثل العرب في جنيف وفد موحد أم أن ذلك ما زال عليه خلاف ؟

قال : الاتجاه الآن هو أن يحضر الجانب العربي مؤتمر جنيف وجلساته العامة في وفد موحد .

من يمثل الفلسطينيين ؟

* قلت : من يمثل الفلسطينيين في تقديركم أهي منظمة التحرير الفلسطينية وحدها أم فلسطينيون من الضفة الغربية ؟

قال : موضوع تمثيل الفلسطينيين موضوع واضح غير قابل للتشكيك وسوء الفهم .

والموقف العربي هو أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما نص على ذلك مؤتمر الرباط والدول العربية ونحن في مصر متمسكون بهذا الموقف ونترك لهم أن يختاروا من يمثلهم .

* قلت : ما هي وجهة نظر مصر الرسمية في موضوع الكيان الفلسطيني هل ترى مصر أن يكون في صورة اقليم داخل الاردن أو بشكل دولة اتحادية أو دولة كاملة الاستقلال ؟

قال : من حق الفلسطينيين وحدهم أن يحددوا شكل الدولة المنتظرة ـ ومن ناحيتنا فقد قلنا أنه من الممكن اقامة الدولة في الضفة الغربية وغزة ـ أي الارض التي تنسحب منها اسرائيل وكانت جزءاً من فلسطين .

ما هو الكيان الفلسطيني ؟

* قلت : ولكن ما هو المقصود بالكيان الفلسطيني هل هو كيان من الناحية الانسانية أو دولة مستقلة ؟

قال : لقد كان من ثمار اكتوبر ١٩٧٣ والجهود الدبلوماسية المكثفة العربية والمصرية ان صار هناك اقرار دولي بضرورة معالجة المشكلة الفلسطينية على أساس سياسي وباعتبارها مشكلة سياسية وخير مثال لذلك أن الادارة الامريكية الجديدة تبينت أن المشكلة الفلسطينية هي أساس المشكلة في الشرق الاوسط ولهذا يجب حلها على المستوى السياسي وليس باعتبارها مشكلة انسانية ومشكلة لاجئين ـ هذا هو الجديد في الموقف ولا خلاف دولي عن ذلك .. أن المشكلة لها أبعاد سياسية ولابد من حلها على هذا الاساس وهذا هو لب الموضوع ولا يمكن تبعا لذلك انهاء حالة الحرب مع اسرائيل الا اذا سويت هذه المشكلة على اساس سياسي .

كما نذكر على سبيل المثال فان الدول الاوروبية الغربية اعضاء السوق المشتركة في بيانها في يونيو من هذا العام تتفق معنا في هذا التقييم تسلم باهمية تسوية مشكلة الفلسطينيين باعتبارها مشكلة سياسية وبدون حلها لا يمكن ايجاد سلام أو استقرار في منطقة الشرق الاوسط .

فترة مؤتمر جنيف :

* : ما هي الفترة التي تعتقد أن اجتماعات مؤتمر جنيف سوف تستغرقها هل ينتظر لها أن تطول كما حدث أثناء المفاوضات الخاصة بقضية فيتنام أم ستكون فترة محددة ؟

قال : هذا يتوقف على عوامل كثيرة جداً وأهمها مدى جدية اسرائيل في اقامة السلام - فلو كانت جادة فلن يستغرق الموضوع زمنا طويلا . المهم أن تتوفر النوايا والعزم للتوصل الى السلام .

قوات الطوارىء :

* قلت : اذا تم الاتفاق على وجود أراضي منزوعة السلاح من كلا الجانبين فهل يتطلب الموقف استمرار قوات الطوارىء الدولية أم ان عملها سينتهي بتوقيع اتفاقية للسلام ؟

قال : يستلزم التوصل الى اتفاق سلام ترتيبات أمن وضمانات للدول العربية ولاسرائيل والمجتمع الدولي يقر هذا .

وقد أعربت دول كثيرة عن استعدادها للمساهمة في تقديم الضمانات .

ومن ناحيتنا فقد أوضحنا اننا متفتحون لمناقشة أية افكار تقدم في هذا الشأن وتصوري أن قوات الطوارىء الحالية سوف تتغير مهمتها اذ أنها ستنقلب فتصبح قوات سلام دائمة .

العلاقات بين دول المنطقة :

* قلت : ما هو تصوركم لشكل العلاقات بين دول المنطقة في حالة توقيع اتفاق السلام ؟

قال : توقيع السلام معناه انتفاء حالة الحرب ومعناه تأمين الحدود المعترف بها لكل دول المنطقة .

اما ما تطالب به اسرائيل من اقامة العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية وخلافه فهذا موضوع يخرج عن اطار انهاء حالة الحرب ويدخل في نطاق حق الدولة وسيادتها في اختيار شكل نوع العلاقات التي ترغب في اقامتها مع باقي الدول وتحكم كل هذا قواعد دولية متفق عليها سواء في القانون الدولي أو في اتفاقيات دولية تنظم مثل هذه الحالات .

التعويضات :

* قلت : ما هو المقصود بتعويض اللاجئين اليهود التي تطالب به اسرائيل في مقابل تعويض اللاجئين الفلسطينيين ؟

قال : ان اسرائيل عندما تثير مثل هذا الموضوع فهي تحاول التمييع والتحايل ضد مناقشة قضية الفلسطينيين كقضية سياسية .

أي أن هذا من قبيل اثارة الصعوبات ووضع العراقيل . ويجدر في هذا الشأن ذكر أن الدول العربية بما في ذلك مصر قد اعلنت عن استعدادها فتح بابها لمن يرغب في العودة من اليهود الذين سبق أن غادروها ـ وكنا ننتظر مقابل هذا أن تعلن اسرائيل بدورها فتح حدودها للفلسطينيين ليعودوا الى وطنهم .

ورقة العمل الامريكية :

* قلت : هل يمكن النظر الى ورقة العمل الامريكية بتعبيراتها الاخيرة على أنها تمثل تقدما ملموسا في اتجاه وجهة النظر العربية ـ واذا فرضنا جدلا أن اسرائيل اعترضت على بعض أجزاء منها فهل تملك الولايات المتحدة الرد عليها والضغط ؟

قال : ورقة العمل الامريكية شيء وورقة العمل الامريكية التي شملت تعديلات اسرائيل عليها شيء آخر والورقة الاخيرة لنا عليها تعليقات وتعديلات أبلغناها للجانب الامريكي

ومن ناحية امكانيات الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل فان الولايات المتحدة التي تقدم كل شيء لاسرائيل سواء من السلاح أو في المجال الاقتصادي فهي بالقطع تستطيع ذلك .

وسبق فعلا أن الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٦ طالب اسرائيل بالانسحاب واضطرت اسرائيل الى تنفيذ ذلك وهذه السابقة توضح أن امريكا لها على اسرائيل من النفوذ ما يمكنها من اجبارها على قبول السلام واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

* ما هي أوجه التطابق في وجهة النظر السوفيتية والامريكية ؟

قال : لقد قلت في الاجتماع المشترك للجان الشئون الخارجية والامن القومي والدفاع بمجلس الشعب بأن الموقف الاستراتيجي للدولتين متطابق تقريبا ، وتصورهم للحل السلمي واحد ولا خلاف على الاسس والكثير من التفاصيل وهذا يتمثل في الورقة التي صدرت وتحمل توقيعهما

والبيان المشترك السوفيتي الامريكي يمثل الاطار العام والخطوط الرئيسية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط في استراتيجية الدولتين العظميين أي أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لديهما تصور واحد للحل السلمي وانه من وجهة نظرهما لابد أن تلتزم دول المنطقة وأطراف النزاع بهذا التصور وهذا الاطار للتسوية .

مرحلة الضمانات :

* قلت : هل تعتقد أن الدول الاوروبية الهامة مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا سيكون لها دور في مرحلة الضمانات التي تترتب على السلام وكيف ؟

قال : بالتأكيد سيكون لها دور ، وهي راغبة في هذا خاصة الدول التي لها ثقل مثل المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية وقد اعربت هذه الدول عن استعدادها للمشاركة في تقديم ضمانات السلام سواء كان هذا سياسيا أو بالاشتراك مثلا في قوات حفظ سلام .

* قلت : ولكن هل يلتقي موقف دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة مع الموقف الامريكي المتمثل في الورقة الامريكية الاخيرة أم أنه يتميز عليه ؟

قال : دول السوق الاوروبية المشتركة كان لهما موقف عظيم وايجابي ويتمثل هذا في البيان الذي صدر في يونيو من هذا العام ؛ واخيرا موقفها في الجمعية العامة بما في ذلك موضوع المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ولا أريد مقارنة ذلك الموقف بالموقف الامريكي ، وعلى كل فان الموقف الامريكي أخيرا يمثل ايضا تقدما ايجابيا من حيث الاقرار للحقوق السياسية للشعب الفلسطيني

واضيف اقرر أن للموقف الاوروبي والموقف الامريكي يكملان بعضهما البعض .. والجدير بالذكر أن الدول الاوروبية كانت قبل حرب اكتوبر تجنح نحو اسرائيل ولا تنتقد سياستها العدوانية

اما بعد حرب اكتوبر وما اعقبه من تحرك دبلوماسي واتسع النطاق بتعنت اسرائيلي واصبح حيث يقول : الموقف الاوروبي وكذلك الموقف الامريكي ينطق تفهم لعدالة قضيتنا والحق العربي .

في طهران يتحدثون عن :

● العلاقات الايرانية المصرية، على ضوء زيارة الرئيس محمد أنور السادات لطهران المقرر أن تبدأ بعد غد الثلاثاء ، بعد زيارته لبوخارست ، تلك العلاقات التي لم تكن في يوم من الايام مثلما هي عليه الآن ، من مستوى عال ، يخدم مصالح الشعبين من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية ويحقق لهما أسس التعاون المشترك ، على أساس المنافع المتبادلة .

والعلاقات بين مصر وايران تمتد جذورها الى أبعد عصور التاريخ، أما العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فقد بدأت منذ عام ١٨٨٥ بقنصل عام ورفعت الى مفوضية عام ١٩٣٩ ثم الى سفارة فيما بعد .

فقد دخلت العلاقات المصرية الايرانية مرحلة جديدة منذ ان تولى الرئيس السادات السلطة عام ١٩٧٠ ، فكانت زيارته القصيرة لطهران في اكتوبر سنة ١٩٧١ وهو في طريقه الى موسكو وتفاؤ [illegible] ايران نفسه تحول وعلامه بارزة في تاريخ هذه العلاقات . ثم اعقبتها زيارة شاه ايران لمصر في النصف الاول من عام ١٩٧٥ وبعد اللقاءات بينه وبين الرئيس السادات والزيارات المتبادلة بين المسئولين المصريين والايرانيين التي اثمرت عن مساهمة ايران مساهمة فعالة في دعم الاقتصاد المصري لاخراجه من محنة الاختناق . ومشاركتها في مجال البتروكيماويات وتوسيع قناة السويس ، واقامة خط أنابيب البترول السويس ـ بور سعيد .

ولم يقف دعم ايران لمصر عند حد العلاقات الاقتصادية بل تعداه الى العلاقات السياسية والدبلوماسية ، فقد مارست ايران بالتعاون مع مصر والدول العربية بالضغط على دول العالم ـ بما فيها الولايات المتحدة ـ للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

لذلك يربط الشعب الايراني بين زيارة الرئيس السادات لطهران وزيارة الرئيس الامريكي كارتر لها في وقت لاحق من شهر نوفمبر ، ويؤكد ان هاتين الزيارتين لهما اتصال مباشر ، بهدف دفع جهود السلام المبذولة للتوصل الى حل للنزاع في منطقة الشرق الاوسط .

نيكولاي شاوشيسكو

* زيارة الرئيس محمد أنور السادات التي بدأت أمس لرومانيا تعتبر ردا على زيارته لجمهورية مصر العربية في مايو الماضي ، التي اعتبرت وقتذاك أول اتصال قمة مع الدول الاشتراكية بشأن الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع الاسرائيلي .

* تم خلال زيارته للقاهرة في مايو الماضي ، توسيع التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين ، وتوقيع اتفاق تجارة طويل الاجل ، واتفاق طويل للتعاون الاقتصادي والفني ، ونص البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذه الزيارة ، على ضرورة مراعاة احترام الاستقلال الوطني والسيادة والحقوق الكاملة المتساوية لجميع الدول ، ووجوب الالتزام بمبادىء الخاصة بعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى .

* ذكر الرئيسان السادات وشاوشيسكو ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، وسائر الاعمال والاجراءات التي تتخذها اسرائيل بهدف تغيير الطابع السكاني والثقافي والتاريخي لهذه الاراضي يشكل خطرا ويشكل تهديدا في المنطقة وعقبة أمام التسوية السلمية والدائمة لمشكلة الشرق الاوسط ، ودعا الرئيسان الى وقف جميع هذه الاعمال والاجراءات على الفور ، وتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه الثابت في دولة مستقلة له على أرض فلسطين .

* قدم لمصر العتاد العسكري وقطع الغيار للمعدات المصرية ، اثناء توقف السوفييت عن امداد مصر بالسلاح ، بالرغم من أنه رئيس احدى دول الكتلة الشرقية .

* مواقفه دائما في جانب العرب وخاصة مصر ، حتى ولو كانت هذه المواقف تخالف وجهة النظر السوفيتية ، ايد مصر في اتفاقية فصل القوات ، بالرغم من معارضة الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الشيوعية لهذا الاتفاق ، ايد الرئيس السادات في سياسته ازاء التدخل الخارجي في الشئون الداخلية للدول الافريقية ، مخالفا بذلك وجهة نظر الاتحاد السوفيتي ، وانما فعل ذلك تنفيذا لمبدئه الذي يقضي برفض أي تدخل خارجي في شئون الدول الداخلية

نيكولاي شاوشيسكو

* تعتبر رومانيا التي يرأس جمهوريتها ، نموذجا للخروج من سيطرة الاتحاد السوفيتي على الدول الشيوعية ، كما أنها تعتبر الدولة الشيوعية الثانية بعد يوغوسلافيا التي تؤيد سياسة الانفتاح على الغرب والدول الشيوعية الاولى التي تؤيد استمرار السياسة الاستقلالية لحزب الشيوعي اليوغوسلافي والرئيس تيتو .

* آخر موقف له مؤيد للعرب ، منعه مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل من عقد مؤتمر صحفي في بوخارست في ختام زيارته الاخيرة لرومانيا ، وتعمد السلطات الرومانية عدم رفع أي علم اسرائيلي في شوارع العاصمة الرومانية ، كما حدث عند زيارة جولدا مائير لرومانيا من خمس سنوات ، فعل كل هذا بمثابة احتجاج واعلان لرفضه السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة .

[illegible] أمريكي جديد لحل مشكلة جنوب لبنان

تعد مشكلة الجنوب اللبناني احدى أهم المشاكل الساخنة على خريطة الشرق الاوسط هذه الايام .. ويعود ذلك الى خطورة الوضع في هذه المنطقة التي يمكن ـ اذا ظلت بدون حل ـ ان تؤدي الى اشعال النار في منطقة الشرق الاوسط - حيث تقدم الاحداث الاخيرة في جنوب لبنان (نموذجا مصغرا) للصراع العربي ـ الاسرائيلي .

وقد شهدت الفترة السابقة محادثات مكثفة اجراها وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس مع الرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس . وكانت النتيجة الاساسية لها التأكيد على وجود تعهدات امريكية تتضمن تسهيل مهمة الجيش اللبناني في تنفيذ مهمته المتعلقة بحفظ الامن في جنوب لبنان بموجب اتفاقية (شتورا) التي نصت على ان يحل الجيش اللبناني محل القوات المتصارعة في جنوب لبنان سواء قوات الانعزاليين (الكتائب) (أحرار شمعون ، حراس الارز ، الرهبانيات المارونية) أو القوات الوطنية والفلسطينية المشتركة .

وكان تنفيذ البند الاخير (أو المرحلة الثالثة) من اتفاقية شتورا قد اثار اهمية زيادة عدد المراقبين الدوليين على الحدود

وكانت هذه المسألة موضع نقاش في محادثات وزير الخارجية اللبناني مع المسئولين الامريكيين ومع كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ، وكان الاتجاه هو البحث عن صيغة تؤدي الى زيادة عدد المراقبين الدوليين على الحدود زيادة كبيرة ترفع عددهم من ٣٣ مراقبا في الوقت الحالي الى ما بين ٤٠٠ و ٦٠٠ مراقب

وعلى ذلك يمكن القول ـ حسب تأكيدات السياسيين اللبنانيين والنواب الذين شاركوا في هذه المباحثات ـ ان هناك نقطتين اساسيتين في حل مشكلة جنوب لبنان تركز عليهما الولايات المتحدة . وهما :

اولا ـ اذا كان هناك مؤتمر جنيف وحل دائم لازمة الشرق الاوسط قريبا ، فمن الطبيعي ان الحل الذي ينفذ في الجنوب بموجب اتفاقية شتورا هو حل مؤقت . لان مشاركة لبنان في مؤتمر جنيف التي اعلنها وزير خارجيته في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة سيكون من بين اهدافها الحصول على حل دائم للوضع القائم في جنوب لبنان عن طريق وضع قوات دولية في

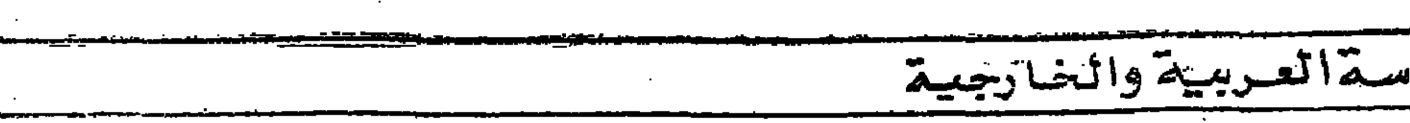


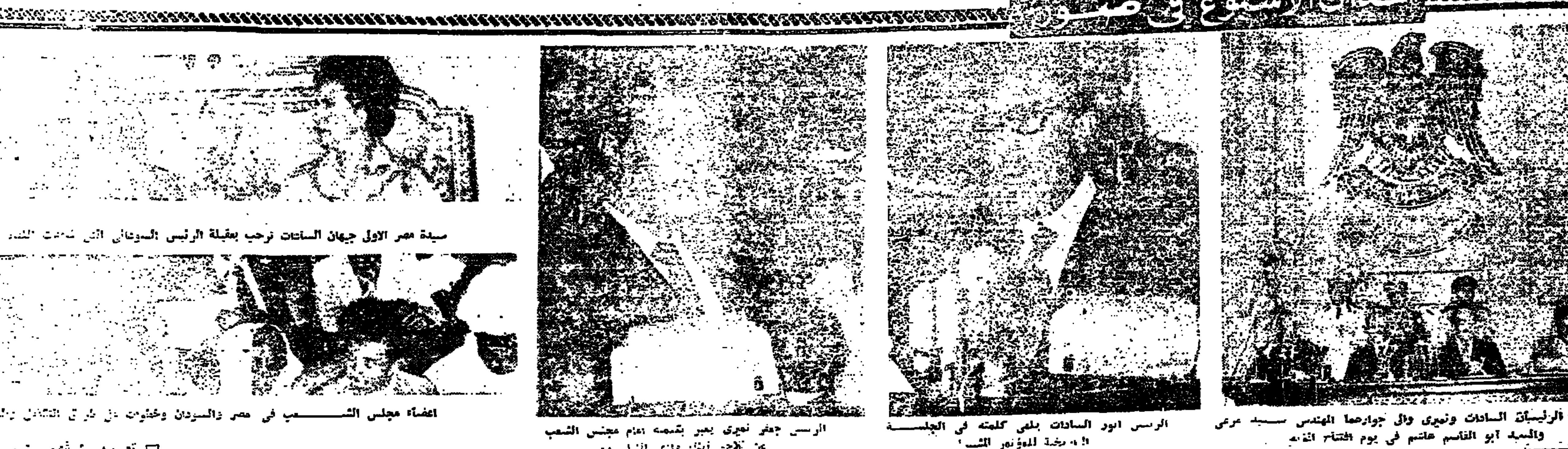
الياس سركيس

مناطق ستكون معزولة عن السلاح وغير ذلك ، وهو ما سيكون جزءا من الحل الشامل الذي سيجرى بحثه في المؤتمر .

ثانيا ـ انه في حالة عدم نجاح مساعي السلام في عقد مؤتمر جنيف قريبا ، فيمكن اعتبار الحل الذي يطبق في جنوب لبنان حلا دائما ، بحيث يكون المستهدف اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه في الجنوب قبل انفجار الحرب الاهلية في لبنان اي عودة الجيش اللبناني الى مواقعه قبل هذه الازمة .. وفي هذه الحالة تكون زيادة عدد المراقبين الدوليين امرا اساسيا يجب تحقيقه .

وايا كان الامر ، فالمطلوب هو ايجاد حل سريع لهذه المشكلة الشائكة . وبذلك يمكن القول بان الشعار الذي طرحه الرئيس الياس سركيس عند تسلمه الحكم في لبنان : (وحدة الارض والشعب) قد تحقق .







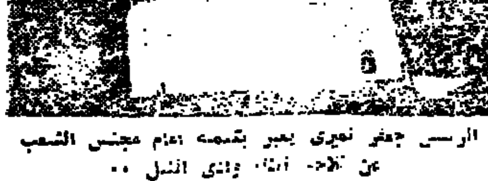
الرئيسان السادات ونميرى والى جوارهما المهندس سيد مرعى والسيد أبو القاسم هاشم فى يوم افتتاح المؤتمر

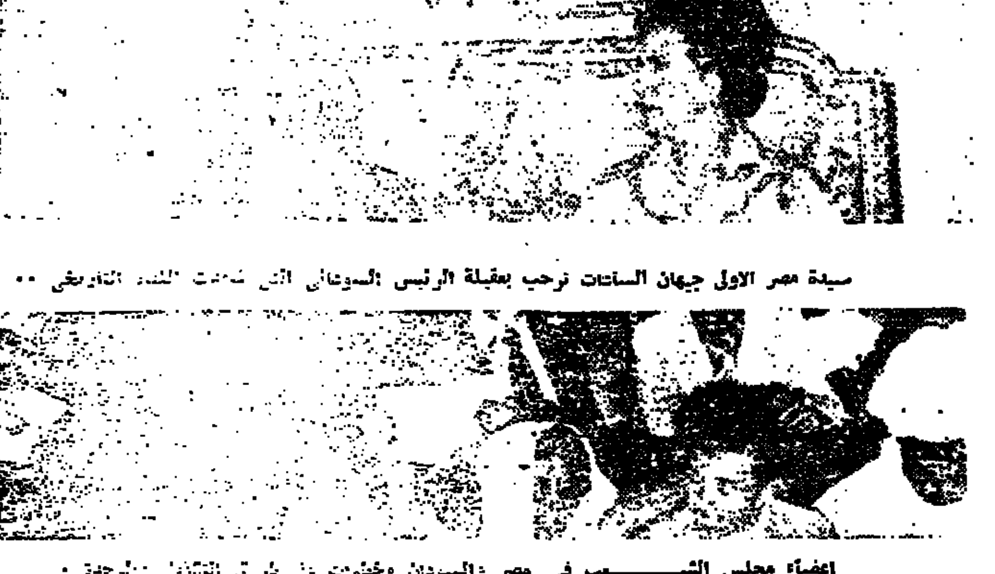


الرئيس انور السادات يلقى كلمته فى الجلسة التاريخية للمؤتمر الشعبى



الرئيس جعفر نميرى يعبر بقبضته امام مجلس الشعب عن الاخاء لابناء وادى النيل ..





سيدة مصر الاولى جيهان السادات ترحب بعقيلة الرئيس السودانى التى شهدت اللقاء التاريخى ..

اعضاء مجلس الشعب فى مصر والسودان وخطوات على طريق التكامل والوحدة ·

□ تصوير : فوزى [illegible] الشماوى □

ماذا يقول ممثلو شعب وادى النيل ؟

حافظ بدوى	◀ توحيد القوانين وتقنين الشريعة
الطيب المرغنى شكاك	◀ منطقة مشتركة لتطبيق صيغ التكامل
د. محمد ابراهيم دكروري	◀ أساس التجربة الوحدوية الجديدة

هذا المؤتمر الشعبى البرلمانى المشترك لوادى النيل .. وهذه الايام المشهودة التى نعيشها فى فى مجالات التكامل الاقتصادى والسياسى والتشريعى والاجتماعى تبرز امامنا عدة أسئلة ملحة ..

ما هى أبعاد هذا المؤتمر فى ظل الارادة السياسية الشعبية ؟

وما هى انطباعات أعضاء المؤتمر من مصريين وسودانيين عن توقعاتهم لمصير هذا التكامل أهو خطوة فعلا نحو التكامل الشامل ؟ ..

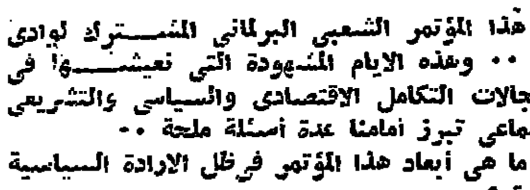
وهل أمكن تحقيق بعض الانجازات على الواقع الفعلى ؟

وهل هناك تكامل بين الاجهزة التنفيذية العليا والسياسية والاجهزة التشريعية لوضع هذه الارادة الشعبية العارمة موضع التنفيذ ؟

هذه الاسئلة وغيرها يجيب عليها عدد من أعضاء المؤتمر المشترك لمجلسى الشعب المصرى والسودانى ويلقون الضوء على ما تحقق وما يمكن ان يتحقق على طريق وحدة شعبى وادى النيل

تحقيق :

أنور وحش





حافظ بدوى

على أبو القاسم

د . محمد دكرورى

عمارة عوض الكريم

● حافظ بدوى رئيس لجنة التشريع للمؤتمر المشترك ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصرى :

لقد كان املا ان يلتقى شعبنا فى وادى النيل هذا اللقاء الذى اثلج صدورنا وحقق امالنا .. فهاهم اولاء ممثلو شعب وادى النيل : ذلك الشعب الاصيل الذى وحد القدر والمصير بين ابنائه : وربط التاريخ بين اجياله :

.. وكانت حرب اكتوبر مثلا اكد من خلالها شعبنا فى البلدين صلابته

وقد اجتمع المؤتمر وكانت لجنتنا التشريعية احدى لجانه حاولنا فيها ان نوحد فكرنا ولا يكون ذلك الا اذا وحدنا قانوننا واعتقد اننا سرنا خطوة ستتلوها خطوات باذن الله

وقد اوصت اللجنة ابتداء بان يكون نظام العمل فى المجلسين واحدا .. ونتيجة لذلك لا بد ان تتسق احكام اللائحتين فى المجلسين ·

كما اوصت اللجنة بان يدرس النظام القضائى من حيث المحاكم ودرجاتها واجراءات التقاضى امامها لكى يتخذ الطريق لتوحيدها ·

كما اوصت اللجنة بان تقنن الشريعة الاسلامية فى مواد الاحوال المدنية والجنائية وبصفة عاجلة فى مسائل الاحوال الشخصية وعلى وجه الخصوص فى قوانين الاسرة باعتبار الاسرة اساس المجتمع .. الى غير ذلك من التوصيات

واننا نستهدى فى كل خطواتنا بخطابى الرئيسين نميرى والسادات فقد كانا معينا لنا على ما سرنا فيه من اجراءات كما كان امام اللجنة خطابا السيدين الرشيد الطاهر وممدوح سالم فعاونا اللجنة على عملها ..

ونؤمن باننا فى طريق الوحدة سائرون

جهود مسبقة

● الطيب المرغنى شكاك رئيس لجنة الانماء والاقتصاد والتكامل للمؤتمر المشترك لمجلسى الشعب المصرى والسودانى :

لم يكن عمل لجنتنا هو الاول فى مجال العمل التكاملى فقد سبقت للجنة الاقتصادية لمجلس الشعب المصرى ان زارت السودان فى مايو ١٩٧٦ كما قامت لجنة الانماء والشئون الاقتصادية والمالية بمجلس الشعب السودانى بزيارة لجمهورية مصر العربية فى يونيو الماضى حيث بدأ العمل للاعداد لهذا المؤتمر الذى نحضره اليوم ·

وخلال زيارة اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب السودانى لمصر تم التوصل الى العديد من التوصيات التى كان من شأنها دعم التكامل فى المجالات الاقتصادية ومن اهم التوصيات قيام المنطقة المشتركة على حدود البلدين حيث تزال فيها كل المعوقات وتطبق كافة صيغ التكامل بالنسبة لكافة المعاملات بين السكان

وتطرقت التوصيات كذلك الى تجارة الحدود وضرورة ازالة كافة المعوقات حتى يتحقق تبادل المنافع بين السكان فى القطرين الذين يمارسون هذا النوع من التجارة ·

الاستثمار والقوى العاملة

ولما كانت التنمية فى البلدين وقيام المشروعات المشتركة تعتمد على التمويل فقد وردت توصية تتعلق بقوانين الاستثمار وضرورة مراجعة قوانينها وازالة التعارض بينها ما امكن ذلك ·

وفى مجال القوى العاملة فقد اوصت اللجنة بقيام لجنة مشتركة من المجلسين من مهامها توحيد التشريعات العمالية

وقد تم وضع التوصيات · وفى تقديرى ان هذه التوصيات سيكون لها أثرها الفعال فى مسيرة التكامل · فقد تطرقت التوصيات بصفة عامة للامكانيات فى البلدين وضرورة التعاون على الاستفادة من هذه الامكانيات والتنسيق فى كافة المجالات مما يعود بالفائدة على البلدين · وكذلك تبادل الخبرات فى كافة المجالات ·

أيام خالدة

● د. محمد ابراهيم دكرورى الرئيس المناوب للجنة الاتحاد والاقتصاد والتكامل بالمؤتمر المشترك ورئيس اللجنة الاقتصادية فى مجلس الشعب المصرى :

الايام التى نعيشها من خلال هذا المؤتمر الشعبى البرلمانى المشترك لوادى النيل وفى اطار لجنة الانماء والاقتصاد والتكامل واللجان الاربع المنبثقة عنها وهى لجان الاقتصاد والتجارة والزراعة والرى والصناعة والتعدين والنقل والمواصلات هى فى الحقيقة ايام خالدة ستبقى عبر تاريخ العلاقات السودانية المصرية منارة مضيئة فى عالم تسيطر عليه ظلال المشكلة الاقتصادية ·

وفى مجالات الاخوة العربية فان هذا اللقاء يمثل حركة اجتماعية سياسية اقتصادية تاريخية جاءت فى وقت وان كان متأخرا الا انه يمثل نتاج ضرورة اقتصادية سياسية ملحة فرضتها ظروف الاحوال السائدة فى المنطقة وثار الصراع العالمى فى سوق التجارة الدولية ومخاطر الامن الغذائى

وانى فى هذه الايام وانا اعيش هذه التجربة وقد عشت قبلها تجارب وحدوية متعددة بين مصر وسوريا وبين مصر وسوريا واليمن وبين مصر وسوريا والعراق وبين مصر وسوريا وليبيا .. كان مصرعها فى الاغلب الاعم مخيبا للآمال العربية عامة وللآمال المصرية على وجه الخصوص حتى غدت كلمة الوحدة العربية ترتبط نفسيا فى عقول ومشاعر جماهير مصر بشىء من التخوف

أحس بأمل كبير مشوب بحذر عميق .. امل كبير لان هذه التجربة نجحت وحتى الآن فى تجنب مزالق الوحدات التى سبقتها للدخول لهذا العمل الكبير يقوم على منهج جديد من خلال أسلوب العمل السياسى المشترك والتكامل الاقتصادى ·

وقال ان هذا المدخل الوحدوى الجديد له أبعاد ثلاثة :

□ البعد الاول : انه يقوم على المضمون اكثر مما يقوم على الشكل فالوحدة هى تكامل اقتصادى وعمل سياسى مشترك فاذا ما تم التكامل وقام العمل السياسى المشترك كانت الوحدة واعنى وحدة الشكل او شكل الوحدة ·

□ البعد الثانى : انها قامت على ارادة جماهيرية شعبية قاعدية حرة ولم تقم بقرار سياسى من رئاسة فوقى ومن هنا كان ذلك انعكاسا لارادة شعبية حرة واعية قاعدية [illegible] فى جمع الكلمة وتوحيد الارادة وتوحيد العمل ·

□ البعد الثالث : انه مدخل يقوم على العمل اكثر ما يقوم على الكلام والشعارات فكان العمل هو الشعار الاول وهو أسلوب النظام الاساسى [illegible]

اما عن الحذر العميق فمبعثه شدة الحرص على استمرار التجربة ونجاحها وانطلاقها

وانى فى هذا الصدد اؤكد [illegible] مخلص يعمل فى هذا المجال ان [illegible] فى اقحام كلمة الوحدة العربية فى كل مجالات الحركة التكاملية حتى يأتى الوقت الذى يجد فيه المصريون والسودانيون انفسهم داخل وحدة عربية بالعمل وبالجهد وبالارادة ·

مصر .. الذروة

● عمارة عوض الكريم عضو مجلس الشعب السودانى عن منطقة (كردفان) [illegible] لجنة الاقتصاد والتكامل للمؤتمر المشترك :

ان التكامل بين الشعوب [illegible] فى مصر والسودان [illegible] الشعبان وتحققت .. [illegible] قلب العروبة تجد الحياة [illegible] ما تقابل شخصا يقول لك انه [illegible] او نسيبه فى السودان ..

وخطوات التكامل الآن [illegible] شمولا حيث انبثقت من [illegible] لجان رئيسية تغطى كافة اوجه [illegible] سواء فى مجال الانماء والاقتصاد والتكامل

التكامل الاقتصادى [illegible] والرى : والصناعة والتعدين [illegible] والمواصلات : او فى مجال [illegible] العامة والمرافق (من تعليم [illegible] واعلام .. واسكان ومواصلات [illegible]

البقية ص ١٠

[illegible] من القلب

الرشيد الطاهر

أبو القاسم هاشم

[illegible] الرشيد الطاهر بكر نائب رئيس جمهورية السودان [illegible] رئيس اللجنة الوزارية [illegible] التكامل حرك مشاعر اعضاء [illegible] المشترك لمجلسى الشعب المصرى والسودانى واشعل حماسهم [illegible] بالتصفيق المتواصل [illegible] عندما استهل بيانه [illegible] امام جلسة اربعاء الماضى بكلمة [illegible] عن الوحدة الطبيعية بين [illegible] الشقيقين واثرها على وحدة [illegible] وعلى مسار النضال [illegible] عندما التقت ثورة ٢٣ [illegible] الثورة العربية الام وليعلن [illegible] السادات فى ذلك اليوم بداية [illegible] جديدة عبر ثورة الخامس والعشرين [illegible] تشابكت القلوب والايدى

[illegible] أبو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب السودانى .. شدت [illegible] فى خضم الحماس الاولى [illegible] اعضاء [illegible] عندما [illegible] .. باسم مصر التى [illegible] السودان الى [illegible] .. وباسم السودان [illegible] مصر الى [illegible] وباسم [illegible] التاريخ البطولى [illegible] .. وباسم [illegible] الينا بكل [illegible] .. وباسم [illegible] للنصر وباسم [illegible] للبرجة .. [illegible] العظيم .. [illegible] الرئيس [illegible] نميرى .. افتتح [illegible] ان أدعوك [illegible] عزيزا ومخلصا [illegible] .. انها [illegible] تؤكد الوحدة [illegible]

الخط الاول فى رسم لوحة الوحدة بين شطرى وادى النيل

شهدت قاعة مجلس الشعب المصرى فى الاسبوع الماضى حدثا سيسجله التاريخ على انه الخط الاول فى رسم لوحة الوحدة بين شطرى وادى النيل · فلاول مرة فى تاريخ العرب الحديث تتخذ مثل هذه الخطوات المتأنية المدروسة على طريق وحدة وادى النيل ، متلافية كل ما نسب الى المحاولات الوحدوية السابقة بين الدول العربية ..

فلم يعلن الوحدة رئيسا الدولتين محمد انور السادات وجعفر نميرى وانما تركا لممثلى الشعبين امر اعلانها ، واكتفيا فقط بتحديدهما امام المؤتمر الموحد لشعب وادى النيل ، آفاق التكامل بين البلدين ، واقترحا المهام الاساسية لتقرير اتصال البلدين فى كافة المجالات ، وخاصة المجالات الاقتصادية والثقافية والفكرية والسياسية ، وطلبا منهم دفع التكامل الى آفاق أرحب ·

ان الجلسة التاريخية التى عقدت بقاعة مجلس الشعب يوم الاثنين الماضى جاءت تتويجا لجهود التعاون المثمر بين مصر والسودان فى المجال السياسى ·

وقد ركز الرئيس السادات على نقاط جوهرية فى كلمته وتصريحاته فى هذه المناسبة التاريخية ، فبعد ان اشار الى الروابط التاريخية بين البلدين طلب ان تسمى هذه الجلسة المشتركة « المؤتمر الموحد لوادى النيل » واضاف ان هذه الجلسة سوف تثبت ان امة واحدة تبنى مصيرها : واكد على ان الاستراتيجية المشتركة للقطرين والتى تشمل حلفا دفاعيا متبادلا سوف تحمى امن المنطقة ذاتها من اية اعمال عدوانية تستهدف السيطرة ·

واشار الى المناورات التى تحاك ضد السودان من الخارج : فاعلن ان السودان لم يكن ولن يكون وحيدا فى مواجهة هذه التحديات التى تفرض عليه : فيتها القوى التى تناوىء الوحدة بين الدول العربية ان تعيد حساباتها وتوقف تآمرها ، وهدم مخططات هذه القوى حينما اعلن ان التكامل بين مصر والسودان يقوم على المساواة والندية :

وعلى الجانب المقابل اعلن الرئيس جعفر نميرى ان السودان يضع يده فى يد مصر لتحرير الارض ورفاهية انسان الوادى : وخصص كلمته لموضوع الوحدة المصرية السودانية : فبعد ان اشاد بالانجازات الضخمة التى حققها الشعب مصر فى عهد ثورتها المباركة : دعا البرلمانيين الى ان يبحثوا جميع الخطوات الرامية الى الوحدة الاندماجية والاندماج الاقتصادى بين مصر والسودان واضاف قوله اننا نبنى من اجل اجيال المستقبل مشيرا بذلك الى ضرورة التأنى فى البحث والدراسة ، قاطعا بان الوحدة بين مصر والسودان هى وحدة مصير ووحدة هدف ووحدة حياة ·

بعد ذلك تحول المؤتمر المشترك بين ممثلى مصر والسودان الى مؤتمر برلمانى مقسم الى لجان متخصصة ، لبحث التوجيهات والتصورات التى سمعوها من الرئيسين السادات ونميرى ، تمهيدا لاعلان توصياته فى هذا الشأن ·

الجلسة الختامية للمؤتمر المشترك

يعقد صباح غد المؤتمر المشترك لمجلس الشعب المصرى والسودانى الجلسة الختامية برئاسة م· سيد مرعى لاقرار التوصيات الهامة التى انتهت اليها اللجان الاربع الرئيسية

واعلن م· سيد مرعى بان جلسة غد الاثنين سيتكلم فيها الاعضاء كلمات عامة عن فلسفة التقارير هذه ، وقد ناقش المؤتمر امس التوصيات الخاصة بتوحيد قوانين الاستثمار وقوانين رقابة النقد وازالة التعارض بينها على ان تقوم السلطات المصرية والسودانية بتعديل قوانين مراقبة النقد التى تقف حائلا بين شركات التكامل وبين الانطلاق بما يكفل حرية باستعمال حصيلة هذه الشركات من العملات الاجنبية وبالاخص بالنسبة للشركات القائمة ·

المهندس سيد مرعى

✽ ✽ ✽

فى ... وبين

تسبب حوارا طويلا

فى المؤتمر المشترك

تابع الاعضاء السودانيون بالمؤتمر البرلمانى المشترك مناقشات امس حول تقرير لجنة الانماء والاقتصاد والتكامل .. وقد دار حوار طويل حول [illegible] [illegible]

قضايا التكامل بين مصر والسودان

عقد مجلس الشعب السودانى والمصرى جلسة تاريخية مشتركة تجسيدا برلمانيا للتكامل بين البلدين وقد شهدت السنوات الخمس الماضية مجموعة من التطورات الرامية على تدعيم العلاقات بين بين مصر والسودان ، ولم يكن شيئا امرا غريبا او مثيرا للدهشة ، فتاريخ العلاقات بين مصر والسودان موغل فى القدم وعلى مر العصور توثقت العلاقات بين شطرى وادى النيل . وفى العصر الحديث على وجه الخصوص تصعب دراسة تاريخ مصر دون التعرض للسودان ، كما لا يمكن دراسة تاريخ السودان دون الاهتمام بتاريخ مصر ·

وقد بدأت خطوات التكامل منذ ان [illegible] الجنوب [illegible] ١٩٧٢ [illegible] حق الحكم [illegible] مع [illegible] ١٩٧٤ تم توقيع منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى بين البلدين [illegible] فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية [illegible]

□ [illegible]

[illegible]

التنسيق السياسى فى البلدين يجمع كل [illegible] على الآن ·

وحدة البيان المشترك الذى صدر مع المنهاج خطوات [illegible] لتحقيق التعاون المتبادل هى :

□ تكوين لجنة [illegible]

[illegible]

وادى النيل وحده ، وانما الامة العربية والقارة الافريقية ، بل وشعوب العالم الثالث بأسره - ان مصر التى عاشت حربا متصلة منذ اواخر الاربعينات وحتى الآن : لم تخض تلك الحروب دفاعا عن اراضيها : وانما [illegible] العربية .. [illegible]

[illegible]



الرئيس انور السادات



الرئيس جعفر نميرى

هل مازال للوفد موقع على المسرح السياسي في مصر ؟

تثير التحركات الاخيرة التى تشهدها الساحة السياسية فى مصر بغرض اعادة بعث حـــزب الوفد عددا من التساؤلات يأتى فى مقدمتها تساؤل أســـاسى مفاده : الى أى مدى يمكن قبول فكرة أن يعاد تكوين حزب الوفد بالذات بخصائصه التاريخيـــة التى جعلت منه ظاهرة ارتبطت ارتباطا وثيقا بمرحلة تاريخيـــة بعينها بحيث يصبح من الصعب تصور تكرارها فى مرحلة تاريخية أخرى لها ظروفها ومتطلباتهـــا المغايرة الى حد كبير .

ولاختبار صدق هذه الفرضية لا تكون فى حاجة الى تناول الدور الســـياسى لاشخاص سواء فى الماضى او الحاضر ؛ وانما تكون فى حاجة أمس الى منهـاج تاريخى قادر على تحليل وقائع تطور دور الوفد فى الحياة الســـياسية المصرية طوال ما يقرب من خمسة وثلاثين عاما .

- نشأ الوفد فى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ وتم حله بموجب قانون حل الاحـــزاب السياسية الصادر فى ١٠ فبراير ١٩٥٣ لنصل الى حقيقة مؤداها : انتهاء الدور التاريخى للوفد وذلك بمعيارين :

معيار انجاز الاهداف التى قام الوفد اصلا من اجل تحقيقها ؛ ومعيار أزمـة الوفد نفسه والتى تفاقمت منذ ١٩٣٦ ووصلت الى منتهاها مع بداية الخمسينيات بحيث اصبح عاجزا عن الاســـتجابة الفعلية لمتطلبات فترة ما بعد الحـــرب العالمية الثانية .

لم يكن حزبا

● **أولا ـ الاستقلال والدستور**

عندما نشأ الوفد فى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ لم يكن حزبا سياسيا بالمعنى المعروف ؛ وانما نشأ كحركة تنوب عن الشعب فى المطالبة باستقلال البلاد ؛ وكان ذلك على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى واتجـاه السياسيين فى مصر وقتئذ لمطـــالبة الانجليز بالوفاء بوعودهم التى قطعوهـا على انفسهم بالجلاء بعد انتهاء الحرب ؛

المهمة الاساسية

ولدى دراسة (قانون الوفد المصرى) الصادر فى ٢٣ نوفمبر ١٩١٨ نجد المادة الثانية تحدد مهمة الوفد الاساسية التى نشأ من أجلها وهى السعى بالطـــرق السلمية المشروعة حينما وجدوا للسعى سبيلا فى استقلال مصر .

ودلالة ذلك ان وظيفة تلك الهيئـــة التى نشأت باسم الوفد المصرى كانت تحقيق الاستقلال: ومن ثم فان استمرارها رهن بعدم تحقيق ذلك الهدف ؛ وان انجاز الاستقلال : يهذا المضمار يطرح اعـادة النظر فى استمرار هذه الهيئة ؛ ونصت المادة الرابعة من قانون الوفد على هـذا المعنى بوضوح كامل عندما اوردت

ان الوفد يدوم ما دام العمل الـــذى انتدب لاجله قائما وينفض بانقضاضه .

ولذلك نجد ان هذه القضية جـــرى طرحها اكثر من مرة ؛ وخاصة بعـــد توقيع معاهدة ١٩٣٦ بين مصر وبريطانيا؛

تفسيرات حول المعاهدة

ولذلك اثارت بعض الاحزاب فى ذلك الوقت مسألة اعادة النظـــر فى تكوين الوفد على أساس انه قام اصلا للحصـــول على الاستقلال وان مهمته انتهت بتوقيـــع المعاهدة ؛ وكان رد الوفد فى ذلك الوقت ان الوفد لا تنتهى مهمته بتوقيع المعاهدة ولكن بتنفيذها . وقد يكون فى ذلك الرد تعبير عن طبيعة تلك المعـــاهدة التى لم تحقق استقلالا كاملا بل مفتوحا لوجـــود القوات الانجليزية فى منطقة قنـــــاة السويس ؛ ولكن لا شك ان هذا الوضـــع انتهى كلية بجلاء الانجليز الـــذى تحقق بمعاهدة ١٩٥٤ وبوجه خاص فى أعقـاب حرب السويس ١٩٥٦ .

معنى ذلك كله ان الهدف الاســـاسى الذى تكون الوفد لتحقيقه لم يعد قائمـــا اليوم بعد ان تم انجازه ؛ وبالتالى لـــم يعد ثمة مبرر ـ وفقا لقانون الوفد نفسه لوجود الوفد اليوم .

وقد يكون من الضرورى الاشارة الى ان تفنيد مبررات وجود الوفد اليـــــوم لا يعنى اطلاقا انكار الدور الذى قام به فى مرحلة تاريخية ماضية ؛ غير ان هذا بدوره لا يبرر محاولة احيائه وبعثه بعد انتهاء هذه المرحلة بأكثر من ربع قرن وهكذا تاريخ الشعوب ؛ مراحل تاريخية متتالية لكل منها ظروفها ومتطلباتهـــا ؛

بداية النهاية

● **ثانيا ـ أزمة الوفد وانهياره**

يرجع بعض الباحثين بداية النهـــاية بالنسبة للوفد الى وفاة سعد زغلول فى ٢٣ اغسطس ١٩٢٧ اذيعتبرونه اكثر من فهم دور الوفد وحدوده باعتباره المؤسس الحقيقى له وكان وراء خطه وتنظيمه ؛ ولذلك فان موته المبكر جاء ضربة للوفد وبداية لازماته التالية .

ويمكن القول بان اهم مظاهر الازمة التى عانى منها الوفد هو ما يطلق عليه (ازمة الثقة) اى اهتزاز صورة الوفـــد امام الجماهير المصرية نوحدث ذلك نتيجة اكثر من عامل منها اتهام الوفد بالفساد ومحاباة انصاره ؛ واتهامه بالتعاون مـع الانجليز ؛ واتهامه بالعمل على ارضـاء الملك واهم هذه الاتهامات هى تلك التى تضمنها (الكتاب الاسود) الذى نشره مكرم عبيد

ضرب شعبية الوفد

وعمق من هذه الازمة تطور العلاقات بين الوفد والانجليـــز ؛ وبوجه خاص توقيع معاهدة ١٩٣٦ التى كانت ضربة لشعبية الوفد ؛ ؛ ذلك ان الوفد بمحالفه مع الانجليز على النحو الذى فى المعاهدة افتقد سلاح النضال الوطنى الذى كان يشد اليه الجماهير ؛ وتضاعفت الازمة من تورط الوفد فى الدفاع عن المعاهدة ؛ وجاء حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ ليؤكـــد الانقسام الذى بدأ يسود فى اوساط

الشعب يتهاون الوفد مع الانجليز

ومما جعل لهذه الازمة طابعا حادا أنها ارتبطت بسلسلة من الانشـــقاقات فى صفوف قيادات الوفد وما صاحبها مـــن اتهامات وخـــلافات علنية ؛ وبالذات الانشقاقين الاخيرين وهما انشـــقاق النقراشى واحمد ماهر فى ١٩٣٧ وتكوين (الهيئة السعدية) ؛ ثم انشقاق مكرم عبيد وتكوين (حزب الكتلة) فى ١٩٤٢

الازمة الحقيقية

بيد ان الازمة الحقيقية التى واجهت الوفد هى عجزه عن التجاوب مع الامال والمطالب الاجتماعية للعمال والفلاحين مما شكل نقطة ضعف رئيسية خاصـــة فى الاربعينيات مع تبلور انماط جديدة من المشاكل ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية متعلقة بتنظيم المجتمع وتوزيع مواردالثروة فيه .

وجاءت وزارة الوفد الاخيرة (يناير ١٩٥٠) لترفع راية التهادن مع الملك فازدادت الدعوة الى الاصلاح الاجتماعى ؛ وطفت كل المشاكل على السطح ؛ وشهدت مصر مناقشات واسعة حول الفســـاد والاسراف والغلاء وسوء توزيع الثروة ؛ وعندما استجابت حكومة الوفد الى رغبة الجماهير فى الغاء معاهدة ١٩٣٦ فى ٨ اكتوبر ١٩٥١ وكذلك اتفاقية السودان (١٨٩٩) ؛ كان هذا القـــرار بداية سلسلة من التطورات السريعة التى انتهت بسقوط الوفد ومن بعده انهيـــار النظام برمته .

وأسدل الستار

ويبدو ان النحاس كان يشعـــر بان قرار الغاء المعاهدة سيكون آخر قرارات الوفـــد الكبرى وان دوره قد انتهى بالفعل ولم يعد ثمة مبرر لاســـتمراره عندما قال :

اللهم بلغت ؛ اللهم فاشهد .. لقد وقعت معاهدة ١٩٣٦ من أجل خير مصر ثم الغيتها من اجل خير مصر ..

لقد بلغ الكتاب اجله

وبقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بدأت مرحلة جديدة فى تاريخ مصر لم تزل قائمة حتى الان ؛ وعلى مدى ربع قـــرن جرى من التطورات والتغيرات السياسية والاجتماعية ما يجعل من العســـير على الوفد ان يجد له مكانا حقيقيا على المسرح السياسى فى مصر .

ماذا يمنع

تشكيل حزب الوفد ؟

تردد فى الاوساط الحزبية أن حزب الوفد سيعلن تشكيله الجديد فى ١٣ نوفمبر القـــادم ـ وهو اليوم الذى كان يحتفل فيه بذكرى الجهاد الوطنى .

كما تردد أن الدكتور وحيد رافت سيرأس الحـــزب الجديد مسحا للخلافات بين الوفديين ..

وتؤكد (السياسى) أن كلا الخبرين غير صحيح فمازال النصاب المطلوب من النواب غـــير مكتمل ..

سيدة مصر الاولى

تزور أحمد حسين

زارت سيدة مصر الاولى جيهان السادات الاستاذ أحمد حسين المحامى ورئيس حزب مصر الفتاة السابق فى جمعية الوفاء والامل حيث يعالج الآن ..

وقد أبلغته تحيات السيد الرئيس أنور السادات وتمنياته له بالشفاء ..

وقد رافق سيدة مصر الاولى فى هذه الزيارة السيد عبد المنعم الصاوى وزير الاعلام .

محمد حامد محمود يشرح

أهداف التشكيل الوزارى الجديد.. و دور حزب الأغلبية فى المرحلة القادمة

كتب مندوب (السياسى) :

بعودة السيد محمود أبو وافيه الى العمل السياسى بعد أن تحسنت صحته وسمحت له باستئناف نشاطه السياسى ، يصبح عدد السكرتيرين العامين لحزب مصر ثلاثة .. محمد حامد محمود ود. فؤاد محيى الدين ومحمود أبو وافية الذى بدأ فى مهام عمله الحزبى بالفعل

والسؤال الآن : كيف سيتم التنسيق بين السكرتيرين الثلاثة فى ممارسة العمل الحزبى ؟

محمد حامد محمود وزير الحكم المحلى والتنظيمات الشعبية والشباب يجيب على هذا السؤال بقوله :

العمل الحزبى عمل شاق جسيم ومتشعب ـ لانه عمل اجتماعى فضلا عن صفته السياسية .. انه يحتاج بالتالى الى جهد كوادر الحزب جميعا بما فيها قيادات الحزب ..

والعمل الحزبى بطبيعته لا يتوقف ليل نهار .. فاذا اضفنا الى ذلك صفة حزب الاغلبية لحزب مصر .. بما يتبع هذه الصفة من عمل جاد لاسعاد هذه الاغلبية .. بحثا فى مشاكلها وسعيا نحو امالها .. فهى مهمة جسيمة بالتحديد .. وهى مهمة تطلب عملنا جميعا بالتأكيد . لقد اقتضى ذلك منا اقامة الهيكل التنظيمى للحزب ـ الذى بلغ عامه الاول ويمضى الان فى عامه الثانى ـ ولقد تم حتى الان اقامة هذا الهيكل من القاعدة الى القمة ..

يحتاج هذا العمل السياسى التنافسى الشاق الى دعائم حزبية قوية .. ولقد ارسينا فى عملنا الحزبى هذه القواعد

* حزبى ثم دعى .
* اننا كلنا .
* الديمقراطية لا تقوم بالاغلبيـــة دون الاقلية وانما تقوم بهمـا معا .

الوفديون .. والمعارضة :

وانتقل حامد محمود الى الرد على الزاعمين بان المعارضة « الحقيقية » يمثلها الوفديون بزعامة سراج الدين باشــا ! فوصف هذا الزعم بانه لا يعبر عن غير « اجتهادات » وراء مزوية .. هذه الاجتهـــادات والاراء متعنتة بنظرة اصحابها الضــيقة أو انحيازه . على ان المعارضة المنظمة ممثلة فى زعيم المعارضة داخل البرلمان التى يمثلها مصطفى كامل مراد .

وزارة انجاز

* وعلق السكرتير العام لحزب مصر على التعديل الوزارى الجـــديد بقوله :

الوزارة الجديدة هى وزارة انجاز

محمد حامد محمود

.. فالمرحلة التى نعيشها وقفت بنا على مفترق طرق .. وهى تحتاج الى مزيد من الانجاز حتى نحقق ماقطعناه عـــلى انفسنا وما رسمه وخططه السيد الرئيس التحرير الكامل .. والرفاهية لكل الرفاهية لكل الشعب مع امنه وامانه

* وحول قضايا الشباب ومشاكله وتعدد جهات الادارة فى العمل الشبابى وعقبات التنسيق بينها قـــال :

الافكار المتعددة ـ ولا اقول المتضاربة ـ لدى الشباب ليست غريبة مـــع مرحلتهم السنية ، خاصة وان شباب اليوم قاسوا ماقاسوه من هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ وما واكبها من نكسة بل اقولها « وكسة » كانت تذهب بالامل مع ذهابها بالامن والامان ..

نقول ان شباب اليوم يعيش فى امن وامان وحرية كاملة تعطى لشخصيته املا مع الغد .. بان حملة المشاعل هم شباب اليوم .. وهم رجال الغد .. وقد تحقق والحمد لله لعلهم ومنهم ونحن ننتظر منهم الكثير ..

* اما عن تعدد جهات الاشراف فقد توحدت اليوم فى المجلس القـــومى للشباب والرياضة .

وتحدث السيد حـــامد محمود عن المحليات بعد بدء لامركزية الادارة فقال :

قرارات الســـيد الرئيس .. وتوجيهاته ان يكون للمحـــافظ فى محافظته اختصاصات رئيس الجمهورية .. ان تكون الســـلطات جميعا للمحافظين .. ان ذلك يعطى لنـــا التصور الكامل بان المحليـــات قد ازدهرت فى العامين الماضيين بالقانون رقم ٥٢/٧٥ ومع وزارة الانجاز الحالية سيزداد ازدهار المحليات بمجالاتهـــا المختلفة فضلا عن مسئولية المحافظين كل فى محافظته ..

■ الشارع الحزبى

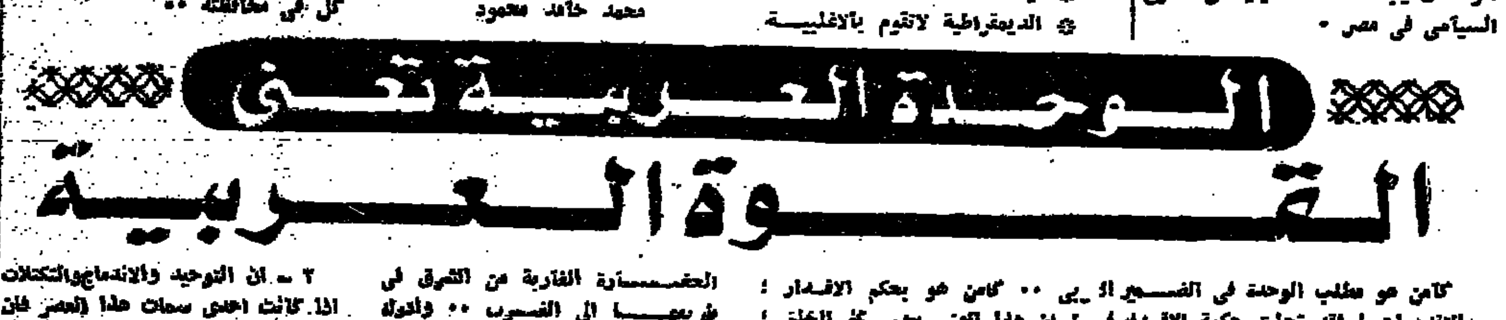
فاروق أبو العلا

●● ما هو الموقف من الاحزاب التى تقبـــل تبرعات مؤيديها ؟

سؤال يتردد ...

الاجابة عليه تقول انه مواقف حزب تتكون اساســـا ...

[illegible]



الوحدة العربية تعنى القوة العربية

كامن هو مطلب الوحدة فى المصــير العربى .. كامن هو بحكم الاقـــدار ! والتقديرات ! لقد تجلت حكمة الاقـــدار فى تبيان هذا المعنى بحكـــم الخلق ! الفطرى لهذا المصير العربى .. حينما خلقته موحدا فى الالم والامـــل .. فى الماضى والمســـتقبل .. فى الحس وفى التطلع ، فى الدين الواحد ، فى رسالات السماء تنطلق ـ أول ما تنطلق ـ من ارضه .. فى هدى الرسل يتحقق ! أول ما يتحقق ـ تحت سمائه . فى لغة الضاد لا يعوج بها لسان من الخليج الى المحيط .. فى ملامح الخلق وطبيعة الخلق !

بقلم :

د. محمود محفوظ

● والتقت التقديرات على اهميـــة توحيد ـ ما هـــو موحد بالفطرة ! ـ لأتى هذا الاجماع الفريد بحكم المكونات الجغرافية والتاريخية .. وبحكـــم الاصول الحضارية لهذه الامة . وطن ينبسط ممتدا بلا عائق .. بلا حاجز او مانع طبيعى يتمرد على هذا الانبساط معترضا سهولته . بحيث تتحدد لهذا الوطن الكبير حدودا طبيعية تفصله عن الاجســـام الاخرى وتميزه عن الاوطان المجاورة .. وتاريخا يأبى أن يفـــرق فى احداثه بين تشرق هذه الامـــة وغربها او يصيب شمالها فـــلا يتأثر الجنوب فيها .. فلطالما حكت لنـــا قصص التاريخ واحداثه وحدة المصير لهذا الوطن الكبير . بحيث يهب الغرب لما يعترى الشرق من محن فان جاءت محن الايام للغرب هـــب الوطن عن مشرقه عودها راحته ومضجعه .

● وفضلا عن ذلك فان أعمق اعماق التاريخ كانت هنا ! عندما بدأ التاريخ يفتح عينيه على شمس الوجـــود كانت بأرضنا .. وعندما سار التاريخ فى أول خطوات مساره . شهدت أرضنا خطاه بحيث لا تصبح مبالغة ان تقول عن ارضنا هى أم التاريخ ومرضعته ولقد راحت الحضارات تنطلق من على ضفاف دجلة والنيل والفرات وراحت تزدهر عند الاشـــوريين والبابليين والكنعانيين والفرعونيين فى شريط لم يغفل جزءا من هذا الوطن بدءا بأرض الرافدين . مرورا بسواحل البحر المتوســـط عند الفينيقيين منشأ ابجديته النورانية لتصل الى مصر .. وتلتقى من جديد على ضفاف النيل مهد القيم وأروع الحضارات فى

التاريخ الحضارة الفرعونية ..

حضارات هى ويا للعجب توحـــدت كثيرا .. كثيرا فى تعلقها ومعتقداتهـــا ومنطلقاتها وآثارها وراحت تهتف معا نشيد الخلود .. تحية للانسان !

● وياتى محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه فى حقبة من حقب التاريخ المظلمة منبها الى العرب انتماء كان قد اوشك على المغيب .. وباعثا ضميرا كادت محن الجاهلين ان تطمسه جاء نبيا قائدا للحق .. فمضت قوافل الحق من خلاله تبنى صرح اعظم وطن وخير امة وغدت امة العرب مفخـــرة للتاريخ ردحا من الزمن .. حتى عادت الاهواء ولعبت الفتن وكان لها ما كان؛

غير ان نتيجة لا تحدث بغير مقدمات فعلى معابر البحر المتوسط كانت اضواء الحضـــارة الغاربة من الشرق فى طريقهـــا الى الغـــرب .. والدولة الغرب قيمة الاضواء الحضارية الذاهبة اليه ..

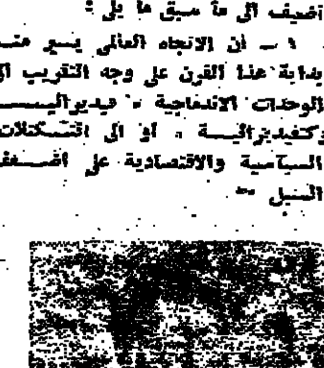
وكان لزاما على الغرب من يومهـــا الا يترك للشرق قدره على استعادة مجده .. والا يدع له فرصة للنهوض

● وعبر سنوات طويلة . طويلة ثقيلة ثقيلة أليمة اليمة .. تبـــادل الشرق مع الغرب روعة نور الحضارة مستبدلا بها عتمة ظلام الجهل ! ولقد تغيرت مفاهيم كثيرة واكبت سرعة خطوات العالم الحديث .. مفاهيم تصب عـــلى استراتيجيات القـــوى الاســـتعمارية وايديولوجياتها السياسية بحيث بقى الهدف قائما .. اضعاف العرب خاصة .. وافريقيا عامة وبلاد مـــن الشرق كثيرة . حسبنا تمثل جبروتا عليه ان نهضت

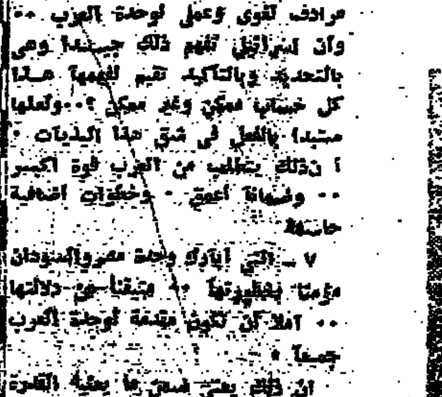
● كل ما سبق هو لازمة تاريخية اردت ان اقولها كى تتبنى مقـــومات بالوحدة العربية وضرورتها .. ولقد أضيف الى ما سبق ما يلى :

١ ـ ان الاتجاه العالمى يسير منـــذ بداية هذا القرن على وجه التقريب الى الوحدات الاندماجية . فيدراليــــة وكنفيدراليـــة . او الى التكتلات السياسية والاقتصادية على اضـــعف السبل ..









٢ ـ ان التوحيد والاندماج والتكتلات اذا كانت احدى سمات هذا العصر فان ذلك لم يحدث مصادفة. ولكن ادراكا من اصحاب هذه النظرية الى اهميـــة ذلك .. اهميته الاقتصادية والسياسية فى نفس الوقت .

٣ ـ أن تجاربنا الوحدوية فى الامة العربية منذ فترة اندلاع الثـــورات التحررية قد صادفها قليل القليل من النجاح وكثير الكثير من الفشــل .. ومهما اختلفت الاسباب التى ادت الى ذلك فلا شك ان مردها جميعا ليعود الى قصور الاساليب الفكرية والعملية التى اتبعت لتطبيق معنى الوحدة .

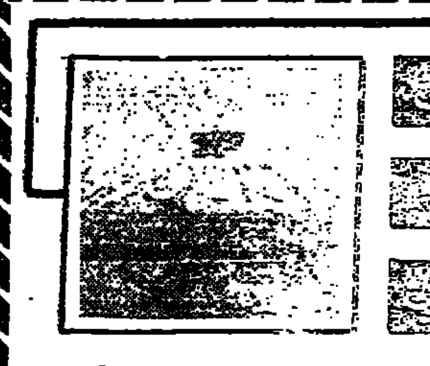
٤ ـ ان ما يحدث الان من تقـــابل وتطابق بين مصر والسودان هو خطوة ـ وبحق ـ من اعظم الخطوات الوحدوية التى شهدتها امتنا العربية ذلك انهـا تعبر عن ارادة شعبين يعيشان فى واد واحد بتاريخ ومستقبل واحد تـــلاقت ارادتاهما وارادة قيادتيهما بعد تفكير متأن وخطوات عملية مدروسة .. لا اسفاف فيها ولا طيش صبيانى ..

٥ ـ ان حضور رئيس وزراء سوريا وليبيا له دلالته القوية والخطيرة .. أقول ذلك لتسمعنى اسرائيل بالدرجة الاولى ..

٦ ـ لست بحاجة ذلك اجدنى فى الحاجة الى القول بان قوة العرب هى مرادف لقوى وعمل لوحدة العرب .. وان اسرائيل تفهم ذلك جيدا وهى بالتحديد وبالتأكيد تقيم لفهمها هـذا كل حساباتها ممكن وغير ممكن ؟ .. ولعلها مبتدا بالفعل فى شق هذا البنيان . ؟ ذلك يتطلب من العرب قوة اكبـــر .. وضمانا أعمق .. وخطوات اضافية حاسمة .

٧ ـ التى ابارك وحدة مصر والسودان مؤمنا بخطورتها .. متيقنا من دلالتها .. آملا ان تكون مقدمة لوحدة العرب جمعا .

ان ذلك يعنى صدق ما يعنيه القاهرة على وقف اسرائيل عند حدها .. ولعلها



يقدمه : أنور وحش

⊛ رئيسا المجلسين المصرى والسودانى والوزراء م. عبد العظيم ابو العطا وزكريا توفيق عبد الفتاح ود. ابراهيم شكرى حضروا الاجتماع الاول للجنة الانماء والاقتصاد والتكامل برئاسة النقيب مرغنى شكاك و د. محمد دكرورى .

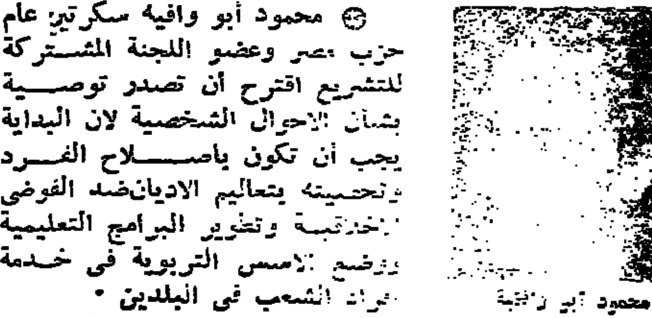
⊛⊛ طالبت لجنة الانماء والاقتصاد والتكامل بتشكيل لجنة لمراجعة كافة القوانين القائمة التى تحكم التبادل التجارى عن طريق التقيد بتراخيص الاستيراد والتصدير للقطاع العام والخاص وفتح الاعتمادات مباشرة دون التقيد بالبرتوكول وتبادل المزيد من الاعفاءات الجمركية حتى تصل الى الاعفاء الكامل فى حدود ٣ سنوات على الاكثر .

شبكة طرق برية

⊛ لجنة النقل والمواصلات برئاسة م. الحسينى عبد اللطيف ومحمد احمد السمنانى اوصت بالبدء فى تنفيذ الطريق البرى من الشمال ـ وادى حلفا ـ دنقله الخرطوم وكذلك طريق برديس ـ السودان ـ وطريق درب الاربعين وكانت رغبة الاعضاء تخفيض تعريفة المكالمات باعتبارها مكالمات داخلية .

واكد الاعضاء على السماح للقطاع الخاص بالعمل فى مجال النقـــل البحرى لخلق المنافسة بين القطاعين العام والخاص ..

⊛⊛ أصبح من المؤكد وضع لجنة تنسيق ومتابعة فى مجالات الانماء والتكامل الاقتصادى ، والخدمات والمرافق ، والتشريع ، والعلاقات الخارجية وحصر وتصنيف القرارات التى تصدر من اللجنة الوزارية العليا فى كل من مصر والسودان أولا بأول ..



محمود أبو وافية

⊛ محمود أبو وافيه سكرتير عام حزب مصر وعضو اللجنة المشتركة للتشريع اقترح أن تصدر توصيـــة بشأن الاحوال الشخصية لان البداية يجب أن تكون باصـــلاح الفـــرد وتحصينه بتعاليم الاديان ضد الفوضى الخلقية وتطوير البرامج التعليمية ووضع الاسس التربوية فى خدمة [illegible] الشعب فى البلدين .

⊛⊛ محاسن [illegible] عضو مجلس الشعب السودانى تطالب بوضع قوانين للاسرة تستمد من الاديان السماوية . الشيخ ابراهيم على (العضو السودانى) يطالب بتعديل قوانين النقد والجمارك والاستيراد والتجارة وان تكون [illegible] ..

توحيد قوانين الاستثمار

⊛ العضو السودانى [illegible] يطالب بتوحيد قوانين الاســـتثمار والمشروعات [illegible] عبد الرحمن عباس (عضو مجلس الشـــعب السودانى) [illegible] بتوحيد اللائحة الداخلية لمجلس الشـــعب السودانى والمصرى وقوانين العمل والتأمينات وتنظيم النقابات والقوانين المتشابهة ..

⊛⊛ طالب عدد من اعضاء مجلس الشعب السودانى بتشجيع السياحة بين البلدين بمنع الازدواج الضريبى بان يصبح لشركة الطيران السودانية .. والشركة العربية للطيران مكتبين محليين فى القاهرة والخرطوم ولا ينطبق عليهما الازدواج الضريبى .. وان ينص على اعفاء هذين المكتبين من الضرائب .. وحتى يمكن تخفيض اجور السفر بصفة عامة .. وبالنســـبة للطلبة والشباب بصفة خاصة ..

⊛ « كلمة لله » .. هكذا قال [illegible] منصور وكيل لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب المصرى وعضو لجنة الانماء والاقتصاد بالمؤتمر المشترك .. عندما [illegible] المساواة بين القطـــاعين العام .. والخاص والقطاع التعاونى [illegible] تربية الدواجن ..

⊛⊛ [illegible] عضو مجلس الشعب السودانى .. طالب باضافة كلمة الاشتراكية [illegible] تأكيدا لخطنا الديمقراطى الاشتراكى

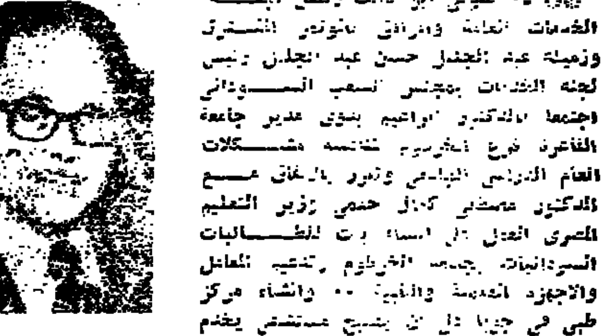
تطبيق الشريعة الاسلامية

⊛ احمد [illegible] عضو مجلس الشعب المصرى ونقيب المعلمين بالقاهرة وعضو لجنة التشريع بالمؤتمر المشترك طالب بتطبيق الشريعة الاســـلامية باعتبارها المصدر الرئيسى للتشريع وليس احد المصادر ..

⊛ المستشار ممتاز نصار طالب بتوحيد الاجراءات والمحاكم وقانون مزاولة المحاماه فى السودان ومصر والنص المطبقة عن اعوان القضاء ..

⊛⊛ على ابو القاسم على عضو مجلس الشعب السودانى عن الدائرة الجغرافية « ١٥ » مديرية شمال دارفور وعضو المؤتمر خريج كلية زراعة جامعة القاهرة عام ١٩٥٦ .. اخر منصب تنفيذى كان يباشره هو مساعد المحافظ للزراعة والتغذية والثروة الحيوانية واستصلاح الاراضى وصيانة التربة والمياه الريفية والتنمية الاجتماعية بمديريتى شمال وجنوب دارفور ..

⊛ [illegible] بول عضو مجلس الشعب السودانى عن ملكال بجنـــوب السودان صرح بان ابناء الجنوب كانوا يسعدون ببعثات وزارة الصحة من الاطباء منذ السنوات [illegible] هناك سمعة طيبة للطبيب المصرى .. يطالب بتجديد هذه البعثات .. [illegible] هذا الراى الاعضاء بول تجيـــودج عضو الدائرة « ٣٦ » بجنوب غرب السودان (بوثا) وبيتر عضو الدائرة « ٣٩ » عن ملكال [illegible] لجنة الانماء والشئون الاقتصادية وبها الدين [illegible] لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشـــعب السودانى ..



د. صوفى ابو طالب

⊛⊛ د. صوفى ابو طالب رئيس لجنـــة الخدمات العامة [illegible] بالمؤتمر المشترك وزميله عبد [illegible] حسن عبد [illegible] رئيس لجنة الخدمات بمجلس الشعب الســـودانى اجتمعا بالدكتور ابراهيم بدوى مدير جامعة القاهرة فرع الخرطوم [illegible] مشـــكلات العام الدراسى [illegible] الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم المصرى [illegible] للطـــالبات السودانيات [illegible] الخرطوم [illegible] المعامل والاجهزة [illegible] .. وانشاء مركز طبى فى [illegible] مستشفى يخدم هذه المنطقة ..

⊛⊛ طوال اجتماعات لجنة الخدمات العامة برئاسة د. صوفى ابوطالب مدير جامعة القاهرة [illegible] عن الطلبة السودانيين فى كليات مختلفة او تحويلهم الى كليات اخرى .. او النظر فى تســـهيل عملية اسكانهم مما كان محل ارتياح جميع الاخوة الاعضاء السودانيين ..

مجلس مشترك للتعليم

⊛ تقرر تشكيل مجلس اعلى مشترك يختص بالتعليم الجامعى والعالى وانشاء مجلس يختص بممارسة البحث العلمى فى البلدين وانشاء مجلس قومى للتعليم العام ..

⊛⊛ تضمنت توصيات المؤتمر المشترك ان يعتبـــر الازهر الشريف مؤسسة اسلامية [illegible] بكل الامكانيات ونشر المعاهد الدينية بالبلدين .. وعلى الدول الاسلامية ان تتحمل مسئوليتها كاملة تجـــاه دعم الازهر والدعوة الاسلامية ..

.. كما اوصى بتنقية البيئات الخاصة على مستوى الاسرة والعائلة على مستوى المجتمع من كل مايخالف الاسلام وان تلتزم الفتيات والنســـاء بزى شرعى [illegible] ، ومنع اشتراك الجنسين فى حمامات الســـواطئ والشواطئ وحفلات الرقص وانشاء مجلس موحد للتخطيط لابناء الوادى للعناية بالشباب واستثمار طاقاته ..

⊛ مشكلة الجمال السودانية وتصديرها لمصر كانت محل اهتمام لجنة الانماء والاقتصاد والتكامل بالمؤتمر المشترك واثارت كثيرا من المناقشات وقال [illegible] حسين عضو مجلس الشعب السودانى ان سعر الجمل فى سوق امبابة ٤٠٠ جنيه بينما السعر الرسمى ٦٣ جنيها استرليا او ٥٠ جنيها سودانيا .. واوصت اللجنة .. بانشاء لجنة مشتركة متخصصة لتنظيم عملية استيراد وتصدير الجمال ..



تشاوشيسكو — شاه إيران — الملك خالد

لماذا يزور الرئيس رومانيا وإيران والسعودية؟

لن تكون جولة الرئيس محمد انور السادات الحالية لرومانيا وايران والسعودية في عداد جولاته .. وانما ربما تكون الاخيرة لدفع الجهود السلمية المبذولة الآن . بتدخل قد يكون جادا من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي . لحل نزاع الثلاثين عاما بين العرب واسرائيل ، بعد صدور البيان الامريكي السوفيتي الاخير .. والورقة الامريكية الاسرائيلية المرفوضة من الجانب العربي .. ومحادثات واشنطن ونيويورك .. وعرض القضية على بساط البحث في الامم المتحدة .. ولقاءات الاطراف المعنية على أعلى مستوى مع الرئيس الامريكي كارتر .

حول رحلة الرئيس

اهتمت الصحف الرومانية الصادرة امس بأنباء زيارة الرئيس السادات لرومانيا .. كما تعلق الدوائر الدبلوماسية في بوخارست اهتماما على هذه الزيارة وترى هذه الدوائر ان هذه الزيارة تستمد أهمية خاصة بالنسبة لتطورات الموقف في الشرق الاوسط والقضية العربية بصورة عامة من واقع أن رومانيا قد أبدت في كثير من المناسبات تأييدا للحق العربي المشروع .

* * *

وترى الدوائر الدبلوماسية ايضا أن هذه الزيارة دليل اخر على قدرة القيادة المصرية على المناورة والتحرك الدقيق بين الشرق والغرب من أجل تهيئة الجو للوصول الى تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

* * *

وقد وصفت صحيفة اورمانيا ليبرا الرومانية المباحثات التي سيجريها الرئيس انور السادات مع الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو بأنها تمثل مرحلة جديدة في تعميق وتطوير التعاون بين مصر ورومانيا في اطار من الصداقة والاحترام المتبادل .

واضافت الصحيفة في تعليق لها بهذه المناسبة اذاعته وكالة الانباء الرومانية أن العلاقات بين البلدين تقوم على أساس الالتزام الدقيق بمبادئ الاستقلال القومي والحقوق المتساوية لكل الدول وعدم التدخل في الشئون الداخلية وكذلك الالتزام بمبادئ القانون الدولي .

وأشارت الصحيفة الى انه من بين الوحدات الصناعية المشادة التي تم بناؤها بصورة مشتركة مصنع حمض الكبريتيك فضلا عن مجمع الجرارات في حلوان كما تم توسيع التعاون في مجال صناعة السيارات من طراز الجيب واجهزة الراديو واستغلال الموسكات .

واكدت الصحيفة الرومانية ان التعاون بين مصر ورومانيا سيكشف في المستقبل وذلك بمقتضى الاتفاق التجاري الجديد بين البلدين . والبروتوكول الخاص بزيادة التبادل التجاري وتنمية التعاون الاقتصادي والفني بينهما الذي وقع في القاهرة مؤخرا .

* * *

وسيشمل هذا التعاون بشكل خاص الانتاج الصناعي والزراعي والبتروكيماويات وصناعة مواد البناء والاسمدة الكيماوية واستخراج الفوسفات وصنعه .

وقد تم الاتفاق ايضا في ختيف التعاون الثنائي بين البلدين في ميادين العلوم والثقافة والتعليم والصحة [illegible] والمنظمات السياسية والجماهيرية في البلدين .

[illegible]

الواقع ان الرئيس محمد انور السادات قد آل على نفسه ان يهب جهده وفكره لحل النزاع في الشرق الاوسط .. خدمة للسلام العالمي قبل ان يكون خدمة للعرب او الفلسطينيين اصحاب القضية الفعليين .

ولم يغير السادات خطه المرسوم للوصول الى الهدف القومي السامي النبيل .. الامل الذي يداعب جفون ملايين العرب من المحيط الى الخليج ، حتى يتفرغوا لبناء امتهم المفترى عليها .. الداعية للسلام عن عقيدة وايمان .. امام عدو يخاف من هذا السلام .. وما زال يجد من بين دول العالم من يقف يسانده ويدعمه ويصدق افتراءاته وأكاذيبه ..

خط مصر يقوم على حل القضية موضع النزاع .. بمعركة سياسية او عسكرية .. وقد بدأت مصر بالمعركة السياسية لتقطع الطريق امام اى غموض .. بشرط الا تسمح بتجميد القضية ، او العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب التي يستفيد منها العدو وحده .. على الا تسمح مصر بالمساس على الاساسيات التي تعارف عليها العرب شعبا وحكومات .. وهي انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وحل القضية الفلسطينية ، وقيام دولة اسرائيل ..

لم يصدق العالم انور السادات عندما تقدم بمبادرته للسلام قبيل الاعداد لحرب اكتوبر المجيدة .. لان جميع الظروف والملابسات كانت توحي آنذاك أن مصر لن تستطيع شن الحرب .. ولذلك فهي تعرض السلام .. وطالب العدو معاملة العرب في هذا السلام معاملة المهزوم المدحور ؛ وعليه ان يقبل كافة الشروط التي يفرضها عليه المنتصر ..

واستطاع السادات بالارادة المصرية العريقة ، وبقوة المقاتل العربي ان يحول الظروف والملابسات التي كانت تقف ضده كل الظروف وملابسات تخدم عدله .. وكان زلزال حرب اكتوبر الذي ما زال يهز كيان اسرائيل .

دخل الحرب ليثبت للعالم أن الامة العربية قادرة على استخلاص حقوقها بالحرب ، ولكنها تفضل الحصول عليها بالسلم .. تعاودت التلويح بغصن الزيتون .. وجاب السادات ــ داعية السلام العالم كله ــ مستخدما النفس الطويل وصبر ايوب للدعوة للقضية حتى احتل عليه محامي القضية الفلسطينية .

واليوم حينما يتوجه الى رومانيا للالتقاء بالرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو ، والى ايران ليلتقي بالشاهنشاه رضا بهلوي ، ثم يختتم هذه الجولة بلقاء مع اخيه جلالة الملك خالد ، لتدارس نتائج مباحثاته مع هذه القمم الثلاثة . المتفقة في الدعوة للسلام ، والمقتنعة بأن هذا السلام لا يمكن تحقيقه الا بجلاء اسرائيل وقيام الدولة الفلسطينية .. انما يجتاز مرحلة دقيقة حاسمة في تاريخ النزاع العربي ــ الاسرائيلي . لا يمكن ان تنسى او تمحى من سجل الكفاح العربي من اجل تحرير الارض ورد الكرامة ، لانها ربما تكون خطة تحول من الدعوة للسلام الى حمل السلاح تحقيقا لما نسعى اليه تحقيقه السلام .

هذه الدول .. لماذا ؟

[illegible] الرئيس السادات [illegible] .. [illegible] .. [illegible] الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية [illegible] المواقف .. وكذلك مواطن الضعف الاسرائيلي ورفضها اتخاذ موقف معتدل يدعم السلام ولا يهدد بالحرب .. يذهب الى رؤساء هذه الدول لانهم يمثلون جسرا بين الشرق والغرب ، ويمكن أن يكونوا جسرا الى الشرق او الى الغرب ، يتمتعون بمكان مرموق لدى ساسة الكرملين وساسة البيت الابيض ، ومنهم من يستطيع تقديم النصيحة لاسرائيل . بل في استطاعتهم بما يتمتعون به على مستوى العالم كله من وضعها في حجمها الطبيعي ، ومنعها من وضع السلام في خطر ، وجر العالم كله الى الحرب .. لهم مواقف مشهودة عديدة في منع اشتعال الحرب ، في اوقات كانت رائحة البارود تزكم الانوف .. توجه اليهم ليكونوا معه في الحرب ، اذا لم تنجح مساعيهم في منعها .. لهم رصيد لا ينضب من المواقف المشرفة في دعم مصر والعرب ضد العدوان الاسرائيلي الذي لم يتوقف منذ قيام اسرائيل ..

ولما كان هؤلاء الزعماء قد نالوا من الشهرة ، ما تضاءل امامها شهرة بلادهم .. فسنتذكر لهم فيما يلي مواقفهم ووقفاتهم لدعم السلام بصفة عامة وخاصة مواقفهم ووقفاتهم لدعم السلام في منطقة الشرق الاوسط .. وسنذكرهم حسب ترتيب زيارة الرئيس السادات لهم ..

الرئيس تشاوشيسكو

رفض نظرية بريجنيف التي تقضي بحق موسكو في التدخل في شئون الدول الشيوعية الاخرى ، عندما يصبح مفهوم التضامن الاشتراكي مهددا . ثم أيد مصر عندما وقعت اتفاق فصل القوات الاول والثاني رغم رفض موسكو له ، وامد مصر بالعتاد العسكري وقطع الغيار ، في وقت تدهور العلاقات المصرية السوفيتية ، وتوقف السوفييت عن امداد مصر بالسلاح .. لم يقطع علاقاته باسرائيل رغم قطع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي في اعقاب نكسة عام ١٩٦٧ ، ايد السادات في رفض التدخل الخارجي في الشئون الداخلية للدول الافريقية .. اي انه لم يتخل عن مبادئه حتى ولو كانت موسكو طرفا في النزاع ..

يتمسك بالارادة الحرة يوحي من مصلحة شعبه ، واخرج نفسه بهذه الارادة من الكتلة الشرقية ، ولو انه لم ينسلخ عن الشيوعية . وبالرغم من ان بلاده عضو في حلف وارسو ، وفي منظمة الكوميكون ، فانها عضو منتسب في دول عدم الانحياز . وله من المواقف المؤيدة لقضايانا ما يفوق احيانا مواقف بعض الدول المنتمية الى أسرة عدم الانحياز .

ورغم حملات الهجوم المريرة التي شنها موسكو على بكين ، فانه يحتفظ بعلاقات ودية مع الصين .. حتى انه يقال اذا حاول الاتحاد السوفيتي غزو رومانيا كما غزا تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ فان الرئيس تشاوشيسكو وحكومته سيشعلون على الفور الى بلجراد ومنها الى الصين ليكونوا حكومة في المنفى تقاوم الاحتلال السوفيتي ، وهذا يجعل من الصعب ان يكون احتلال الروس لبوخارست امرا مشروعا .

ورغم هذه المواقف فان زعماء الكرملين يعملون له الف حساب ، وعلاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية طيبة فالرئيس الامريكي كارتر سيقوم بزيارته قبل نهاية شهر نوفمبر القادم .. ومعنى ذلك ان حديثا سيجري حول قضية الشرق الاوسط . [illegible] الاراضي بالقوة او باي وسيلة اخرى وعدم المساس بالسيادة [illegible] استمرار اسرائيل في احتلال الارض العربية [illegible] السلام في المنطقة [illegible] .. لانه يجب الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة وقيام دولتهم على ارض فلسطين . وانطلاقا من ذلك كان الموقف [illegible] الذي اتخذه اثناء زيارة [illegible] الاخيرة لرومانيا [illegible] منع فيها [illegible] من عقد مؤتمر صحفي وطلب عدم رفع الاعلام الاسرائيلية خلال الزيارة .. قام بجهود فعالة في وقت ما ، في محاولة جادة لاذابة الثلوج المتراكمة على مسار العلاقات المصرية ــ السوفيتية .

لذلك فان زيارة الرئيس محمد انور السادات له في هذا الوقت بالذات ، ستتيح الفرصة لاحاطته بكافة التطورات الاخيرة بشأن الموقف في الشرق الاوسط تلك التطورات التي ستكون بالقطع احدى المسائل الهامة التي سيناقشها الرئيس الروماني مع الرئيس الامريكي كارتر اثناء زيارته لرومانيا ، وستتيح الزيارة ايضا للرئيس توضيح الحقائق في الاتصالات الاخيرة للرئيس الروماني قاطعا الطريق على اسرائيل ، هادما محاولات طمس هذه الحقائق ، مستغلة العلاقات القائمة بينها وبين رومانيا .

الشاهنشاه رضا بهلوي

تربطه بالرئيس السادات علاقات اخوية ، تتوطد وتزدهر وتتدعم يوما بعد يوم . بعد ان استطاع السادات أن ينهي الخلاف بين الشاه وبين بعض الاشقاء العرب ، وان يتوصل الى اتفاق كامل حول امن الخليج واستقراره . وامن البحر الابيض ، وحتى امن المحيط الهندي ، الامر الذي جعل ايران تنظم حملة سياسية في اتجاه الدول العربية ، دعمة وتوثيقا لعلاقاتها مع هذه الدول .. وفي نطاق هذا الاتجاه فان ايران قد استضافت عددا من المسئولين العرب في الفترة الاخيرة ، وهم حسب ترتيب الزيارة : الشيخ سلطان بن محمد القاسمي امير الشارقة ، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي سيكون موجودا في طهران اثناء زيارة الرئيس السادات لها ، وقد رتب اللقاء بينهما .

بلاده احدى جيران الاتحاد السوفيتي المشتركة معه في الحدود ، وتصدر كميات ضخمة من البترول الى الولايات المتحدة . وقد اذيع اخيرا ان الرئيس الامريكي كارتر قد طلب منه التقليل من تصدير البترول الايراني لاسرائيل في مجال الضغط عليها .. والسادات يبارك هذه الخطوة ويؤكدها

مواقفه المؤيدة للعرب على الصعيدين النظري والعملي لا يمكن انكارها ، ونحن في مصر لا يمكن ان ننسى له انه مدنا خلال حرب اكتوبر بالبترول عندما شح عنا البترول وان بلاده اسهمت في تخفيف أزمة المرافق العامة بتصدير ادوات النقل الايرانية اليها ؛ ومدنا بالقروض طويله وقصيره الاجل . بفترة سماح حتى قيل انها ساعدت مصر على اجتياز الاختناق الاقتصادي الذي تمر به .

يؤيد خط السادات السياسي ويدعمه ، وعبر عن سعادته اكثر من مرة قائلا : انه سعيد بالخط الذي يتبعه الرئيس السادات : القائم على عقد صداقات مع الدول الاوربية وجميع بلدان العالم ، ان السادات يبني مصر الحديثة التي تتحول في كل الاتجاهات بخطى ثابته وطيدة ولذلك يحرص السادات دائما على ان يضع الشاه في الصورة بشأن الموقف اولا باول .. ليتبادل معه الرأي والمشورة .

* * *

وزيارة السادات للشاه .. تتم قبل زيارة الرئيس الامريكي كارتر له ولايران : ورصيد الشاه لدى الادارة الامريكية رصيد ممتاز ، وكذلك رصيده لدى زعماء الاتحاد السوفيتي . [illegible] الكرملين . وبحكم نفوذه : لذلك فهو قادر على القيام بدور فعال في دفع الجهود السلميه المبذوله لحل النزاع العربي الاسرائيلي : ومنع هذه الجهود من التردي في الهاويه بسبب اسرائيل التي ترفض قبول اي شيء يدعم السلام ولن يستطيع الوصول الى هذا الهدف الا اذا كان لديه تفصيلات ما جد من تطورات بشأن قضيه الشرق الاوسط في مراحلها الاخيره : وهو ما سيحرص الرئيس السادات كل الحرص ان يضعه امامه بالتفصيل الدقيق ؛ مع تقييم لكل المواقف سواء منها الموقف السوفيتي او الموقف الامريكي او الموقف الاسرائيلي .

الملك خالد بن عبد العزيز

لسنا في حاجة الى التعرض الى التأثير الكبير للمملكة العربية السعودية في المنطقة العربيه والاسلاميه بل وفي العالم كله . ولسنا في حاجة الى الحديث الى تعداد مجهوداتها في سبيل دعم الصف العربي وتقويته ؛ لان هذا امر واضح وضوح الشمس : ولسنا في حاجة الى اعادة موقفها بالنسبة للنزاع العربي الفلسطيني فهو واضح ايضا : فقد نقل وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل الى صناع السياسة في واشنطن : رأي بلاده من انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون انشاء دولة فلسطينية مستقله ، وجلاء اسرائيل عن كافة الاراضي العربية بما فيها القدس .

فضلا عن هذا كله فان السعودية تصدر الى الولايات المتحدة الامريكية اكثر من ½ احتياجاتها من البترول ولذلك فانها تملك ورقة ضغط عريضة خاصة وان الرئيس الامريكي كارتر سيقوم بزيارتها قبل نهاية شهر نوفمبر القادم ؛ وستكون فرصة للعاهل السعودي ان يستحث كارتر لتزويد جرعة ضغطه في سبيل التوصل الى حل عادل شامل دائم للنزاع في الشرق الاوسط ؛ ولا بد وانه ملمح في حديثه الى دور البترول اذا ما نشبت الحرب بين العرب واسرائيل .. لا بد وانه سينقل للرئيس الامريكي رأي السعودية الدائم من انه اذا لم تنجح المساعي السلمية لحل النزاع العربي الاسرائيلي فانها ستستخدم كل امكانياتها البتروليه والماليه والعسكريه : اذا شنت اسرائيل حربا جديدة ضد الدول العربية .

لذلك فان اجتماع القمة الثنائي الذي سيضم الرئيس السادات وجلالة الملك خالد بن عبد العزيز في ختام جولة الرئيس السادات بعد زيارته لكل من رومانيا وايران ولقائه برئيس دولة الامارات العربية المتحدة في ايران : سيكون اجتماعا حاسما .. لان الخيوط جميعها ستكون قد اكتملت . واصبح من الممكن اتخاذ القرار العربي الحاسم على ضوء كل هذه الخيوط ؛ وبحث امكانية عقد مؤتمر قمة عربي شامل او مؤتمر عربي لدول المواجهة لبحث القرار والموافقة عليه .

ان جولة الرئيس السادات الشاقة تأتي في ظروف دقيقة وحاسمة : تأتي والانباء كلها تشير الى استعداد اسرائيل للحرب :

وردا على خطوات اسرائيل الاستفزازية اعلن الرئيس السادات امام الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب المصري والسوداني انه اذا عادت اسرائيل وحاولت وضع العرب أمام امتحان عسكري : فان مصر سوف تلقن اسرائيل درسا قاسيا يضعها في حجمها الطبيعي .

ان زيارة الرئيس السادات تتم في وقت لا يمكن فيه ترجيح كفة السلام عن كفة الحرب . وبالقطع سيكون هذا الامر موضع بحث ودراسة ؛ للوصول الى القرار حرب ام سلام .

تعليق بقلم : لطفي عبد القادر

بدأت أمس ــ السبت ــ جولة الرئيس انور السادات التي يزور خلالها كل من رومانيا وايران والمملكة العربية السعودية .. وتجيء جولة الرئيس في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر امريكية رسمية ومصادر الامم المتحدة انه اصبح من المتوقع عقد مؤتمر جنيف يوم ٢١ او ٢٢ ديسمبر القادم .. كما ابدت الحكومة السويسرية استعدادا لاتخاذ ترتيبات عقد الاجتماع بجنيف كما سبق ان فعلت عقب حرب اكتوبر ..

لذلك يمكن القول ان زيارة الرئيس لتلك الدول الثلاث هي بداية تحرك سياسي مصري واسع النطاق يسبق مرحلة الاعداد لعقد مؤتمر جنيف ..

وقد علقت الدوائر الرومانية الرسمية على زيارة الرئيس السادات لرومانيا والتي بدأت امس بان هذه الزيارة هي دليل اخر على قدرة القيادة المصرية على التحرك الدقيق بين الشرق والغرب من اجل تهيئة المناخ للوصول الى تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط ..

فقد سبق ان مهدت رومانيا لعقد اجتماع باراضيها بين السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واندرية جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي . لبحث عدد من القضايا كان على رأسها عقد مؤتمر جنيف ومشكلة الشرق الاوسط .. وهذا من منطلق ان الاتحاد السوفيتي احد رئيسي مؤتمر جنيف وبالتالي لابد من استيضاح موقفه بالنسبة للمسائل التي حولها خلاف مع الجانب الاخر ..

واذا كان هذا هو موقف مصر في كل مراحل الصراع السياسي مع اسرائيل عقب حرب اكتوبر .. فلا شك انه اكثر ضرورة في مرحلة الاعداد لمؤتمر جنيف خاصة وان البيان الامريكي ــ السوفيتي الذي صدر في الشهر الماضي شمل عددا من النقاط ــ والخاصة بتمثيل الفلسطينيين في جنيف احدث ردود فعل سلميه في الاوساط الرسمية والشعبية بالدول العربية ..

ومن ناحيه اخرى ، فان التقاء الرئيس السادات بشاه ايران يجيء ضمن سلسلة اللقاءات التي تتم بين الزعيمين لبحث القضايا التي تهم البلدين من منطلق الاخوه والصداقه التي تربطهما وشعبيهما ..

واذا كانت زيارة الرئيس ستمتد لزيارة المملكة العربية السعودية ، فذلك ليس فقط من منطلق ان السعودية اكبر الدول العربية المنتجة للبترول وانها تصدرت ابان حرب اكتوبر حرب المقاطعة البترولية .. وانها من دول الدعم وانما ايضا لانها تشارك بكل ثقلها الاقتصادي والسياسي للوصول الى الصيغه التي تسمح بقيام سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط ..

ان جولة الرئيس السادات الحالية والتي تمثل بداية التحرك السياسي المصري الواسع للتمهيد لعقد مؤتمر جنيف . تعني أن مصر لاتترك المسرح السياسي الدولي للمناورات والدعايات الاسرائيلية .. انما تعمل قيادتنا السياسية على انتزاع عنصر المبادرة من اسرائيل .. وتهيئة هذا المسرح بالاتصالات المباشره بعدالة قضيتنا وبالتالي كسب تأييدها المعنوي والمادي .

هكذا من الاهرام

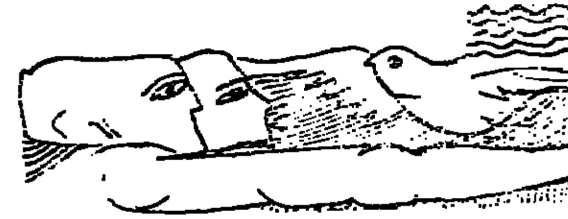
هكذا من الأصل

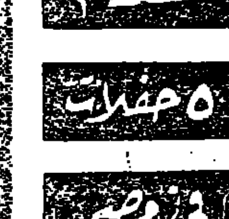
في عيد السويس القومي :

القائد العراف

فولاذ عبد الله الانور

يأيها البطل الذى قد عاد بعد الضربة الكبرى
•• يقود خطى نهارى
انى انتظرتك خلف سور الليل تاتى حاملا
نبأ انتصارى
وقضيت عمرى تائه العينين جوالا باطراف المدينة
وقوافل الايام ، تعبر من امامى مسرعات الخطو
•• تتركنى لاشباح السكينة
وبجانبى عصفور احلامى جريح تحت لفح اليأس عارى
فاسير نحو البيت مجهول المسار
لأسائل الايام عن سر اضاعته لياليها السجينة
•• منذ حط على مداخل ارضنا تنين اعدائى وهاج
بقبيح رغبته اللعينه
فى كل يوم ينهش الابناء من خلف السياج
وخشيت صمتك ان يطول فيزحف التنين يسعى •••
•• بين ارجاء البلاد
ويدك ابراجى الحصينة
فاخذت اعتلى صاريا فى الافق من يأس انتصارى
ويجيء صوتك هادرا من قلعة الابطال
•• يوغل بانتفاض الرعد فى جوف البرارى
ليدس فى التنين نصل الموت ،
•• يرديه ويتركه لنيران القفار
ويعيد كل ملامح التكوين للارض الحزينة
فاستفاق التاريخ مذهول التلفت نحو حمحمة الجواد
وتململ العصفور ينفض جرحه النامى ويعلو نشيده
للضفة الاخرى ، يصفق فى جناحيه حنين العمر المبوم الجديد
لعبرت خلفك نحو ابواب الخلود
ودخلت ايامى الامينة
وعرفت ان الصمت سر القائد العراف ،
•• فى اى انتصارات مبينة







تزور بلادنا هذه الايام فرقة الصين الشعبية للرقص والغناء (٤٠ راقصا وراقصة) لتقدم فى مناسبة مرور اربع سنوات على انتصار القوات المسلحة فى السادس من اكتوبر ، خمس حفلات ، ثلاث حفلات منها فى مسرح محمد فريد بالقاهرة ، وحفلتين على مسرح سيد درويش بالاسكندرية •

وستقدم مجموعة الغناء فى الفرقة نشيد « بلادى بلادى » لسيد درويش مشاركة منها فى اعيادنا الوطنية •

والفرقة وصلت الى القاهرة يوم الاربعاء الماضى قادمة من الصومال •• وتقوم بجوله لزيارة ست دول افريقية هى : الصومال ، مصر تونس ، الجزائر ، المغرب والسنغال • وستقدم الفرقة الموسيقية فى جميع هذه الدول الافريقية لحن « صوت الطبول فى افريقيا » وهو لحن يعكس نضال افريقيا من اجل التحرير والسلام •

وفرقة « تشجيانغ » للرقص والغناء ، تنتمى الى مقاطعة فى جنوب شرقى الصين ، وتحمل اسمها فى نفس الوقت •• وقد تأسست عام ١٩٥٧ من مائتى عضو تم اختيارهم من المعاهد الفنية والشباب ومن الجنود والفلاحين والعمال •

وبرنامج الفرقة يتضمن العديد من الرقصات والمقطوعات الموسيقية والغنائية •• وكلها تتدرج من الاعمال الثورية والتاريخية ••

من التراث

كل السيوف قواطع إن جردت
وحسام لحظك قاطع في غمده
«شعر قديم»

الحسام: السيف
الغمد: بيت السيف

أحدث عائد من الخارج يقول: مسرحنا متخلف نصف قرن عن العالم
لماذا لا نعقد تبادلا " ثقافيا " مع مخرجينا الذين هاجروا ؟

بدأت مسارح الدولة تستعيد نشاطها لبداية الموسم المسرحى الجديد وعلى خشبة مسرح الطليعة ، تجرى حاليا بروفات مسرحية فوتيسك لبوخنر ومن أعداد حمدى عباس ، يخرجها فى أول تجربة له على مسارحنا د• عوض محمد عوض ، العائد من النمسا بعد حصوله على الدكتوراه فى الاخراج المسرحى•
وهذه محاولة لالقاء الضوء على فكره ، وعلى رؤيته للمسرح المصرى • !

محمد عبد الفتاح

□ ماذا عن البدايات ؟

ـ وقفت على خشبة المسرح فى اول ثانوى بمعاونه على كاسب وفى السنة الثالثة ، كان تشجيع فاخر محمد فاخر واحمد علام ما جعلنى احتار معهد الفنون المسرحية ! وتخرجت عام ٦٧ وعمرى ٢٢ سنة ! واكتشفت فى هذه الفترة ، اصولى « السودانية » فذهبت الى هناك فى بدايات تكوين مسرح قومى • وفى السودان كانت الفرصة امامى مفروشة بالورود • فاخرجت السلطان الحائر وكان اول عمل مسرحى متكامل يقدم فى السودان ، بعد عروض الهواة ، كما قدمت الزوبعة وتاجر البندقية باعداد عصرى ، ومأساة الحلاج . كما ساهمت فى انشاء اول معهد للفنون المسرحية واقمت اول مهرجان للمسرح المدرسى فى السودان فى سنة ١٩٧٠ ووصلت الى مرحلة ، رأيت فيها اننى « ولعت عيدان الكبريت كلها » بمعنى اننى حققت اكثر مما اريد ان اخرج لالتقى بالعالم واتزود بالجديد فيه •

□ ولماذا اخترت اكاديمية الفنون بالنمسا بالذات ؟

ـ ربما كنوع من التحدى فقد قيل لى انها شديدة التدقيق فى اختيار من تقبله وخلال ٦ شهور تعلمت الالمانية واعددت رسالتين و ٢ ماكيت ديكور واخراج نظرى لمسرحيتى ، حلم ليلة صيف ، وفى انتظار جودو ، وكانت اجزاء ، من شروط القبول • ونجح ٣ من ٨٤ طالبا تقدموا من مختلف الدول الاوربية والاسيوية وكنت واحدا من الناجحين الثلاثة !

□ وماذا عن نشاطك خلال سنوات الدراسة ؟

ـ فى السنة الثانية لدراستى اقترح استاذى ان اقدم عملا عربيا يحمل روح الشرق باعتبارى اول طالب عربى يلتحق بهذه الاكاديميه • وفعلا اعددت مسرحية يا طالع الشجرة لتوفيق الحكيم ، وفوجئت بان الاكاديمية دعت النقاد ورجال الصحافة ومديرى الفرق المسرحية فى النمسا والمانيا وسويسرا لمشاهدة العرض وكانت النتيجة احاديث عن الحكيم فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون ، والمفاجأة ان احد المسارح طلب شراء العرض •

□ ماذا تعنى بشراء العرض ؟

ـ طلب احد اصحاب المسارح الطليعية المنتشرة فى النمسا ان يشترى العرض ، بمعنى ان يسوقه لحسابه الخاص فى مسرحه ، وان ينتقل بالتالى العرض بممثليه وديكوره الى مسرحه مقابل مبلغ معين ، وظل يعرض لمدة ٣ شهور • وهو ما حدث معى ايضا عندما كنت فى السنة الثالثة ، فقد اخرجت مسرحية لستريندبرج لم تخرج منذ عام ١٩٢٥ ، وكان آخر من اخرجها ماكس رينهارت ، واشترى نفس المتج المسرحية ، كما حصلت هذه المسرحية على جائزة تقديرية فى مسابقة مسرح الشباب عام ١٩٧٥ •

□ وماذا بعد ان حصلت على الدكتوراه ؟

ـ عدت الى القاهرة بعد ان اخرجت مع استاذى وهو اشهر مخرجى النمسا ، مسرحية حلم ليلة صيف فى الهواء الطلق ، وبعد ان قدم لى المسرح عقدا للاستمرار فى العمل كمخرج به ، ولكنى فضلت ان اعود الى نأسى •

□ وماذا وجدت فى القاهرة ؟

ـ البطالة •• وعقبات •• وعقبات •• يكفى اننى تركت دون عمل اكثر من سنة بدون عمل ، فى الوقت الذى تعرض على فرص العمل فى الخارج ، ومن الغريب ان تجد زوجتى الاجنبية عملا فى القاهرة ولا احصل انا ! ولكنى ـ مع ذلك فانا رافض الاغراءات السفر ، رغم ان المسرح فى النمسا ارسل لى منذ اسبوع كتابا يتضمن كل نشاط المسرح فى الموسم الماضى ، وهل يعمل « حسابى » عند وضع خطة هذا العام ولكنى ارفض ، فمن واجبى ان احقق شيئا لبلدى ، ومن حقى ان اخذ الفرصة !



د • عوض محمد عوض



مسرحية « آكل لحوم البشر » اخراج وتمثيل د • عوض محمد عوض ـ مسرح ماكس رينهارت •

□ كيف ترى المسرح المصرى الان على ضوء رؤيتك فى الخارج ؟

ـ ان لم نقل مات ، فهو يلفظ انفاسه الاخيرة ـ رغم تخلفه ما يزيد عن نصف قرن عن المسرح فى العالم • ولا شك ان المسرح قد مر فى الستينات بلحظات انتعاش وانتشار وكاد ان يضع قدمه على الطريق السليم وبدأ يجذب الجماهير • ولكن « الخراب » سرعان ما حدث فى نهاية الستينات بما فعله اساتذتنا !! فقد انفصلوا عن المتفرج بما قدموه من « اسقاطات » ورموز • وبدا المخرج والمؤلف ينزويان فى اخر كراسى الصالة وهما الاثنان سعداء بانهما وحدهما الفاهمان للنص فكانت النتيجة ان هرب الجمهور • كذلك وضع الفن فى ايدى الموظفين ليصبح فنا واصبحت الاشياء الروتينية تحكمنا ، فتكرهنا ، فى الاعمال الفنية وتجعلنا نغوص فى الروتين والجرى وراء الورق والحصول على التأشيرات ، وننسى المطلوب لخشبة المسرح اضف الى ذلك « تنازل » مسرح الدولة فى محاولة لاستعادة الجمهور بالاسلوب التجارى • ايضا ترك الاخراج لكل من هب ودب ، والنتيجة عروض فاشلة ممثلين محبطين • جمهور يحضر • فيصدم فيترك دار العرض الى الابد ولا يغرك نجاح بعض الاعمال جماهيريا ، فالنجاح لم يكن عائدا لجودة العمل ، بل نتيجة لترويجه باشياء اخرى « تشد » الجمهور انه ليس نجاحا لمسرح ، بل نجاحا لجمهور « الترسو » بتاع السينما »! وللاسف ايضا اعمال التبادل الثقافى التى تمت كفيدرا وكليوباترا •• كانت اعمال متخلفة لم تقدم للمسرح المصرى جديدا الجرائد فى الخارج كتبت عن فضيحة هؤلاء المخرجين الذين ابعدوا الى سمعه فرنسا وانجلترا فى مصر ، وانهم ليسوا على مستوى التبادل الثقافى • ليتنا نعمل تبادلا ثقافيا مع كرم مطاوع او احمد عبد الحليم بدلا من استدعاء مخرجين لا يزيدون كثيرا عنهم فى الخارج واغداق الامكانيات عليهم ، التى لو اعطينا نصفها لقدمنا مسرحا حيا •

□ وكيف يستعيد المسرح جمهوره ؟

ـ هذه هى القضية ، لن يستطيع فرد بمفرده ان يصلح مسار المسرح المصرى ، فلابد من تكاتف الجميع ، وان يسمع المسئولون صوت الشباب صاحب الخبرة والعلم •

□ والان •• لماذا اخترت مسرحية فوستك لتكون اول عمل تقدمه للجمهور ؟

ـ فى الحقيقه هذه المسرحية ليست من اختيارى ولكن مسرح الطليعه كان لديه هذه المسرحية ضمن خطة التبادل الثقافى مع المانيا • وهى مسرحية يتمنى اى مخرج اخراجها لانها مجموعة مشاهد كتبها بخنر قبل موته ولم يجمعها مرتبة او منشورة • ومن هنا تتاح للمخرج فرصة لاعادة صياغة هذه التشنوات • وتقديم تصور خلاف الفكره من خلالها • اضف الى ذلك ان النص ليس فيه بطولة مفرده ، فكل ممثل العرض ابطال ••

□ قصة قصيرة □

* افتتح السيد يوسف السباعى يوم الاربعاء الماضى الموسم الثقافى بنادى القصة بتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة الرواية لعام ٧٤/١٩٧٥ كما وزع جوائز القصة القصيرة لعام ٧٦/٧٧ والتى فاز بالمركز الاول فاز فيها ملاك ميخائيل عن قصته ملك الشطرنج وقيمتها ٦٠ جنيها وميدالية ذهبية باسم الدكتور طه حسين و١٠ جوائز اخرى قيمتها ١٥٠ جنيه ••
سيعقد النادى فى السادسة من مساء الغد ندوة ادبية يناقش فيها القصص القصيرة الفائزة فى العام الاخير ويشترك فى الندوة الاساتذة توفيق حنا وفتحى سلامة ويوسف الشاروني ••
وتنشر « السياسى » فى هذا العدد احدى القصص الفائزة للدكتور مؤنس ابراهيم هنداوى وهى بعنوان •• (قف من انت) ••

قف من أنت ؟

بقلم : د • مؤنس هنداوى



دق الظلام اوتاده فى اطراف المدينة •• وسكنت الحركة حول المعسكر ، اللهم الا من حركة الجنديين المكلفين بنوبة الحراسة فى هذه الليلة •
كانت خطواتهما تدب الارض فى نشاط ، واعينهما تكاد ان تخترق حجب الظلام الكثيف •• ولم لا ، والليل لا يزال فى بدايته وكشاف الضوء الضخم يدور فى كل مكان كمبتى وحش خرافى يبحث عن ضحاياه فى قلب الليل البهيم •
مرت الساعات بطيئة متثاقلة ، وكل ساعة تمضى تاخذ معها ما تبقى لهما من نشاطهما ويقظتهما حتى اصبحا كدميتين يحركهما من اعلى لاعب قلبه النعاس وانهكه التثاؤب . كانت اعينهما عندما يتلاقيان •• تبث كل منهما شكواها من تلك الخطوات الرتيبة وعلمها المسبق بمرور هذه الليلة ، كغيرها من الليالى ، دون ان يقع ما يطرد السأم •• ويمحى صفو النعاس ••
ومن قلب السكون •• بدت حركة كالحفيف •• اصغيا السمع ، وكانا متلاقيين ، فاذا بها خطوات انسان ، نظر كل منهما الى صاحبه ، وفى الظلام لمعت نظراتهما بفرحة الصياد الرابض فى انتظار فريسته منذ زمن بعيد . صرخ احدهما :
ـ قف •• من انت ؟
شقت الصرخة اجواز الفضاء •• لكن •• لا مجيب من قلب الظلمة •• فما كان من الثانى الا ان صرخ فى لهجة آمرة :
ـ الكشاف •
وفيلع البصر اندفع مخروط الضوء الى تلك البقعة واحالها الى نهار •• كان واقفا هناك بثيابه الرثة ، ووجهه الشمس ود • • بشفتيه المرتجفتين ، ونظراته المذعورة •
رفع كل من الجنديين مدفعه ، وفى سرعة فائقة كانت اصابعهما تتحسس الزناد •• تكلم الاول :
ـ كلمة سر الليل ؟
صمت كثيف ولا مجيب •• لكن الفزع اضحى جليا فى ثنايا ملامحه ، والنظرة المذعورة تداخلت معها اخرى متوسلة فى الهياد ، يغمر وجهه عرق غزير •• لا ندرى اهو من الضوء الغامر •• ام من الخوف •
نظر الجنديان الى بعضهما ، والدهشة والحذر ينسجان خيوطهما ونظراتهما •• تكلم الثانى :
ـ ارفع يديك فوق راسك •
رفع الرجل يديه •• لكنه اخذ يشير الى فيه فى حركة دائرية ـ فما كان من الثانى الا ان صرخ :
ـ فوق راسك •• والا •• ثم رفع مدفعه فى اتجاه الرجل •
فى لحظة كانت يداه مستقرتان فوق راسه •
نظر الثانى الى زميله ، وهمس
ـ سأذهب لأرى حقيقة امره •• لكن كن يقظا وتدخل عند اول بادرة غدر •
تقدم اليه فى خطوات حذرة •• حتى وصل الى حيث كان يقف الرجل داخل دائرة الضوء •• فاصبحا كممثلين يلعبان احد المشاهد فوق خشبة المسرح •
دفع بمدفعه فى صدر الرجل ، وبالبد الاخرى تحسس جسمه فى حركة سريعة فاحصة فلم يجد ما يريبه •• لحظتها استرد شيئا من انفاسه اللاهثة ، وطمانينته المزيفة •• وتكلم :
ـ من انت ؟ ما الذى اتى بك الى هنا ؟
كم كانت دهشته عندما جاء الرد •• همهمات شخص ابكم ، يعمقها الخوف والرهبة من ذلك الموقف العصيب •
حينئذ •• استرد الثانيه وطمانينته كلها ، والتفت الى زميله •• رافعا صوته :
ـ انه ابكم !
ومن بعيد اتاه صوت الاخر :
ـ احضره الى هنا •
دار حوله •• ثم امسك بمعصمه فوق راسه •• دافعا اياه امامه للاحقها دائرة الضوء •• حتى وصلها الى مكان زميله بجوار جدار المعسكر •
دفعه فى اتجاه الجدار •• في قسوة آمرة :
ـ وجهك الى الحائط ، ويداك الى اعلى •
فى سرعة مثالية نفذ الاوامر وعندما اطمأنا اليه •• التفت كل منهما الى الاخر للتشاور فى امر ذلك الابكم •
وبينما هما مستغرقان فى التشاور •• اذا باحدهما يصرخ فى فزع وهلع
ـ ماذا تفعل ؟ ارفع يديك الى اعلى استدار الاخر •• فاذا به يشهد الابكم يمد يده الى جيبه بخطوته ، فما كان منه الا ان ضغط باصبعه على زناد مدفعيه ، ومن فوهة المدفع انهالت الطلقات كزخات المطر سريعة متلاحقة تتسابق كلها الى هدفها •• الى صدر الرجل •
لحظات وكان الواقف بجوار الحائط جثة هامدة ملقاة بجواره •• غارقة فى بركة من الدماء المتفجرة من كل ثقب فى جسده •
نظر كل منهما الى الاخر فى فزع لاهث •• ثم تقدما فى وجل الى الجثة حيث كانت المفاجأة •• يد الرجل فى جيبه متشبثة باوراق اثبات الشخصية •
تم برهة من الصمت القاتلة برائحة البارود ••
همس احدهما فى صوت متصدع الى حد الانهيار :
ـ مات الرجل ، ولم يكن فى نيته السوء !
نظر الاخر فى بلاده كمن لا يعى ماذا جنت يداه ، وبينما المدفع فى احداهما يصرخ بجريمته •• اخذ يردد فى قسوة :
ـ لقد كان اخرس •• اخرس !
ثم جثا على ركبتيه الى جانب ضحيته ، والتمع حدقتاه امام خيط من الدم اللزج يزحف فى نظره قادم من اعلى ضياع الابكم ليغرق اصابعه المتشبثة على الاوراق •

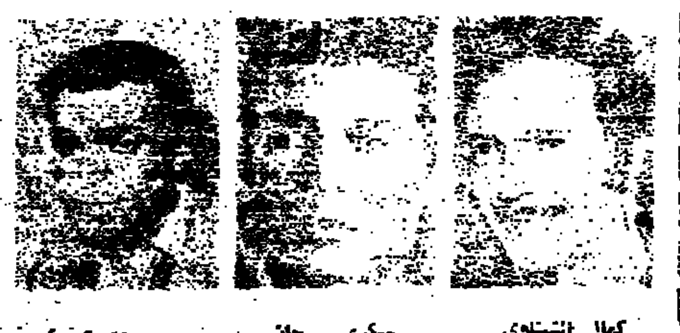
التليفزيون

البرنامج الاول :

٩٫٠٠ الافتتاح ـ ٩٫٠١ البرامج التعليمية ـ ١١٫١٥ ● اليوم المفتوح ٥٫٠٠ موجز الانباء ـ ٥٫٠٥ عرض البرامج ـ ٥٫١٥ برنامج الاطفال ـ ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ـ ٦٫٣٠ ● مباراة كرة القدم بين الزمالك والمصنع ـ ٨٫١٥ ● المشوار الحلقة ١٥ ـ ٩٫٠٠ نشرة الاخبار ـ ٩٫٣٠ جولة الكاميرا ـ ١٠٫٠٠ النادى الدولى ـ ١١٫٤٥ موجز الانباء ـ ١١٫٥٠ القرآن الكريم ـ ١٢٫٠٠ ختام •

البرنامج الثانى :

٥٫٠٠ الافتتاح ـ ٥٫٠١ القرآن الكريم ـ ٥٫١٥ حلقة اجنبية طويلة ـ ٦٫٠٠ على الطريق ـ ٦٫٣٠ لمسة وفاء ـ ٧٫٠٠ الاخبار بالفرنسية ـ ٧٫١٥ كل اطفال العالم ـ ٧٫٣٠ مسلسل عربى ● ملك الباسيب ـ ٨٫٠٠ احداث ٢٤ ساعة ـ ٨٫٣٠ مجلة السينما ـ ٩٫٠٠ رحلة كل يوم ـ ٩٫١٥ العالم يغنى ـ ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية ـ ١٠٫١٥ برنامج عن النمسا ـ ١٠٫٤٥ فيلم عربى ● قلبى على ولدى بطولة : كمال الشناوى اخراج : بركات •



كمال الشناوى — شكري سرحان — سمير صبري

[illegible]

الاذاعة

البرنامج العام

[illegible]

ليس هكذا .. تلقى المعلومات .. ويتحدث المثقفون

خواطر الأسبوع

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

أتاحت الصفحة فى الاسبوع الماضى لبعض اخواننا من رجال القانون أن يبدوا آراءهم فى عقوبة قطع يد السارق ، وجعلت من العنوان : هل هى عقوبة غير قابلة للتنفيذ عندنا الآن ؟ .. ولم اطلع على هذا التحقيق قبل نشره ، والا لاصلحت بعض الاخطاء الموضوعية التى قام عليها التحقيق . فقد قدم المحقق لتحقيقه بقوله : ولكن ما يلفت النظر فى هذا المشروع المطروح للبحث أنه يقصر العقوبة على جريمة سرقة المال العام وأموال الدولة فتقطع يد من يسرق شيئا من هذه الاموال فقط .

ولا ادرى من اين جاءت هذه المعلومات للمحقق : وهى معلومات غير صحيحة بالمرة : وتخالف ما جاء فى المشروع مخالفة تامة ؛ وانا عضو فى اللجنة العليا لتطوير القوانين بما يتفق والشريعة برئاسة المستشار جمال المرصفاوى رئيس النقض السابق مع بعض رجال الشريعة ورجال القانون واعلم بالطبع ما فى هذا التشريع الذى انتهت اللجنة منه ومن غيره ورفعه رئيسها لوزير العدل الذى حوله لمجلس الدولة لصياغته وانتهى المجلس تقريبا من الصياغة وارسله لمجلس الوزراء .

ولم يدر بخلد احد ان يجعل التشريع خاصا بالاموال العامة واموال الدولة فحسب : والقوانين المقدمة من لجنة تطوير القوانين ومن لجنة الازهر ومن اعضاء مجلس الشعب كلها نصت على عقوبة سارق الاموال الخاصة وأموال الدولة العامة .. بل ان اموال الدولة دار حولها نقاش : لان اغلب الائمة قال ان فيها شبهة انتفاع الفرد بها فلا قطع فى سرقتها . ولم يقل بالقطع فيها الا مذهب الامام مالك رضى الله عنه .. فاخذت اللجنة برايه حماية للاموال العامة التى كثر الاعتداء عليها وتركت راى اغلب الائمة . فمن اين اذن جاء للسائل ان القوانين قصرت العقوبة على الاموال العامة وتركت الاموال الخاصة ؟ هذا شئ غريب ولا ادرى ما المقصود منه ان كان السائل على وعى مما يقول ؟ ثم انه ورط او اتعب الاساتذة فى شئ لا اساس له .

ومع ذلك فقد اتاح لهم ان يتحدثوا برأيهم فى الموضوع جملة ؛ واتاح لنا ان نطلع على هذه الآراء ؛ وان يكون لنا رأى فيها ؛ ارجو ان يتقبله الاساتذة بطيب خاطر .

المحتاج لا عقاب عليه

واحب ان اطمئن الاساتذة وغيرهم ممن يرفعون شعار او حجة المستوى المعيشي : عقبة فى وجه القانون الخاص بالسرقة ؛ احب ان اطمئنهم الى ان الشريعة راعت ظروف السارق . فقرر الفقهاء ان الذى يسرق على قدر حاجته ليأكل ولا يحمل زيادة : لا عقوبة عليه : لا بالقطع ولا بغيره : والشريعة فى هذا ارحم من القوانين الوضعية المعمول بها الآن . وقد عرفنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قدر هذه الظروف حين نظر فى امر غلمان لحاطب بن ابى بلتعة سرقوا ناقة لرجل من مزينة وثبتت عليهم السرقة فلم يقم الحد عليهم : واعفاهم من العقاب وغرم سيدهم ثمن الناقة ؛ وقال : انى والله لاعلم انكم تستخدمونهم وتجيعونهم والله لاغرمنك غرامة توجعك ومن هنا قرر فقهاء الشريعة ان الذى يسرق ليسد حاجته ولا يزيد عليها : لا عقاب عليه . ويمكن ان يجئ التشريع بالقطع متى ثبتت السرقة ؛ ويجئ ايضا بمادة اخرى او فى نفس المادة .. باعفاء السارق من العقاب اذا سرق على قدر حاجته ليأكل . وثبت انه محتاج فعلا ؛ وقد جاء مثل هذا فى تشريع القتل فى القانون فقد قررت عقوبة القصاص من القاتل ؛ ثم جاءت مادة اخرى تخفف العقاب اذا كانت هناك دوافع معينة مثل الدفاع عن العرض وهذا معروف لدى السادة الذين ادلوا باجاباتهم .

ولم يقل احد من العقلاء انه ينتظر حتى يرتفع مستوى المعيشة لدرجة معينة : لان الفقر سيظل بجانب الغنى فى كل مجتمع : وكان كذلك فى كل الازمان : وفى ايام الرسول والصحابة ومع ذلك نفذوا الحد الا فى ظروف استثنائية كعام المجاعة والحرب .

فليطمئن حضرات الاساتذة ومن يردد مثل ما يرددون فقد كفلت الشريعة كل الحقوق ؛ وراعت كل الظروف ؛ ووضعت لكل ظرف ما يناسبه .

من الذى يسرق الآن

على ان الملاحظ لنا جميعا يرى حضرات الاساتذة ايضا ان السارق صاحب الحاجة لا يكاد يوجد بين اللصوص الآن .. فان كثيرا من اصحاب الحاجة الملحة شرفا يأبون ان يدنسوا شرفهم بسرقة ما يسدون به حاجتهم .

والذين يسرقون اموال الدولة : ويسرقون عشرات ومئات الآلاف ليسوا محتاجين ؛ وكذلك الذين يسرقون الاموال الخاصة : ليست بهم حاجة تضطرهم او تجبرهم على السرقة ليأكلوا او ليلبسوا كما يلبس امثالهم : ولكنهم جميعا يسرقون ليزيدوا ثرواتهم ؛ او ليشتروا سيارة : ويفرشوا بيتا ؟ ويشتروا ويعاشروا : الى غير ذلك مما نعرفه !! والقانون المعمول به حتى الآن

لم يردع هؤلاء ؛ ولم يوقفهم عند حدهم ؛ فهل نتركهم بحجة الاشفاق على محتاج يسرق ليأكل ؟ لا . يا سادة لا محل لاشفاقكم فان الشريعة قد سبقتكم الى الاشفاق واعفت هؤلاء المحتاجين حتى من لطمة على الوجه او (زغده) فى الصدر .. وبقى امر هؤلاء الذين ليست بهم حاجة ؛ ومع ذلك يسطون على مال الدولة وعلى مال الافراد .

ومن أين لكم هذه المعلومات ؟

ثم انني لم افرض وغيري يفرض كذلك فى المتحدثين مستوى مناسبا لهم من المعلومات الصحيحة تناسب مستواهم الفكرى ومراكزهم التى يحتلونها ولم اكن انتظر من احد منهم ان يقول عن السعودية . انها لا تطبق حد السرقة فى المرة الاولى .. لان هذا الكلام غير صحيح ؛ وكان من الضرورى عليه ان يتأكد من كلامه – ولمركزه الذى يحتله الآن – قبل ان يدلى بهذه المعلومات التى تخالف الواقع . فان السعودية تطبق الشريعة . والشريعة لم تعف السارق لاول مرة ؛ بل انها تطبق عليه العقوبة المنصوص عليها فى القرآن وفى السنة : والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله . ولو انه ذكر هذا كرأى له خاص . لقلنا رجل صاحب رأى واجتهاد .. يمكن الرد عليه بالحجة . لكنه يذكر خبرا عما يحدث فى دولة نعلم جميعا ما يجرى فيها ؛ بل عشنا بها ورأينا وعلمنا على وجه اليقين ما يجرى فيها . فكيف ساغ له ولماذا يقال مثل هذا القول او المسألة على كل حال بسيطة ! يمكن سؤال مصدر سعودى موجود هنا يكون موضع ثقة فى بيانه . ان كان احد السادة الذين قالوا هل هذا القول يريد من ان يتمهل اكثر .. بل كان الانسب ان يتثبت – كعالم – من صحة ما يقوله قبل ان يدلى به – حتى لا يهتز امامنا كلام يصدر منه او من امثاله .

ليس هذا مجاله !

على ان اغرب ما صدر من احد الاساتذة رجال القانون والقضاء .. مطالبته بان يعرض شريع الله على استفتاء ومناقشة عامة بين الشعب ليعلم هل يطبق ام لا .. كان شريعة الله اصبحت مثل دعم السلع : واسعار الادوية والضريبة على الحدائق : مما يمكن للآراء ان تختلف حولها بالقبول او الرفض ؛ والا فمن الذى يستطيع ان يحكم على حكم الله ؟ من الذى يتجرأ ليقف امام شرع الله ؟ ومن الذى يعرض نفسه لكى يوصف بالكفر او الفسق ؛ او الظلم .. وهى الاوصاف التى نعت الله بها كل من يقف امام حكم الله ؛ ويرفض الاحتكام اليه ؟

ان هذا الرأى مرفوض دينا وايمانا من حيث المبدأ ، مبدأ المؤمنين بالله وبكتابه ورسوله .. فمبدأ المؤمنين « اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » .

ومع ذلك فاننا من باب ارخاء الحبل للمخالف نقبل الاستفتاء العام للشعب هل نقبل ان نطبق شريعة الله او لا ؛ ان يحكم بما انزل الله او بما استوردناه من فرنسا وبلجيكا ؟

على ان الشعب قد قال رأيه فى هذا الامر وانتهى فى ايام الانتخابات وانتخب نوابه على اساس انهم سيعملون على تطبيق الشريعة . وطلب مجلس الشعب من الحكومة ذلك فى اول اجتماع له .

ومعنى ذلك فى صراحة تامة بان الاستفتاء على ذلك قد تم وانتهى . ان كنا ممن يريد او يقبل الاستفتاء بل اننا نطالب بسرعة عرض المشروع على مجلس الشعب وسنرى ما سيكون .

الصومال فى معاناة

جمعتني الصدف الطيبة مع صديق صومالى وثيق الاطلاع على امور الصومال مع صلته الوثيقة بدينه وغيرته عليه وقد اتاح لى هذا الاجتماع الكثير من المعلومات فوق ما اعلمه عن الصومال ؛ كما اتاح لى تفسير كثير مما وراء الاحداث التى حدثت فيه ؛ واكثر من هذا اعطانى صورة اوضح عما يجرى الآن فى « اوجادين » الصومال من حرب بين الصومال والحبشة وعن العلاقة الآن بين روسيا والصومال . ومن تحريك الاستعمار لبعض الدول ضد الصومال .

ولعل القارئ يتذكر انني فى المعركة الفكرية التى دارت بيني وبين السيد خالد محيى الدين فى جريدة الاخبار العام الماضى وبيني وبين انصاره فى روزاليوسف ؛ تعرضت لما جرى فى الصومال ؛ وما ذكره الاستاذ محمد عوده فى تحقيقه الصحفى فى روزاليوسف عن الرئيس زياد برى بعد زيارته للصومال ؛ وما ذكره الاستاذ عوده عن القرار الثورى بتغيير نظام المواريث واعطاء المرأة مثل نصيب الرجل وتعليل الرئيس لذلك بان المجتمع يهضم المرأة ويأكل الاخوة حقها كاملا ؛ وان المرأة تغير وضعها الآن عما كان عليه حين نزول القرآن .. الخ

وقد نقل الاستاذ عوده عن الرئيس زياد برى احتضانه للماركسية فى نظم الحياة . مما اثارنى واثار كل مسلم على ما قاله وفعله الرئيس زياد فى الصومال . وكان ما قيل يستحق الثورة والغضب فعلا من كل مسلم . ولكن الذى علمته من محدثي الصومالى ان هذا التحقيق اغضب المسئولين فى الصومال لان الاستاذ عودة – وهو ماركسى – اضفى عليه كثيرا من ماركسيته . وكأنه اصاب غنيمة بانضمام رئيس الصومال للماركسية فى حكمه لشعب الصومال .

وقد صارحت محدثى الصومالى باننى لا ازال عند رأيى فى ادانة القرار الخاص بتغيير نظام الميراث الشرعى حتى وان تجاوزت عن بعض ما قيل على لسان الرئيس لتبرير القرار .. الخ لكن القرار يظل محل اعتراضى واعتراض المسلمين جميعا فان الامر يتعلق بنص قرآنى لا يملك احد تعديله .

وقد فسر لى محدثى الواقع الحقيقى لهذا القرار وهو الظلم الذى كانت تلقاه البنت والمرأة من اخوتها حين كانوا يحرمونها تماما من الميراث فتتعرض المرأة والبنت بذلك للعنت فى حياتها وربما الانحراف . فكان هذا القرار رد فعل لهذا الظلم . يحاسب بمقتضاه كل من يظلم المرأة ويجور على ميراثها وتطالب هى به ؛ فيحكم لها بالمساواة مع من ظلمها ؛ لكن لو اتفق الاخوة على العمل بالشريعة فى ميراثهم فان الحكومة لا تتدخل ؛ ويمكن للاخوة والاخوات ان يقسموا الميراث حسب الشريعة وبالطريقة الرسمية ان ارادوا فالدولة لا تتدخل الا فى حالة واحدة وهى حالة الردع للجائرين على الحقوق وقد اشتد القرار فى هذا كرد فعل عنيف للظلم الذى كان يحصل .

ولكن اذا كان هذا مبررا لوريا فى نظر التوريين فانه لا يعد مبررا فى نظرنا ؛ لكن يبقى بعد هذا ما عرفته من ترك الدولة للامور تسير حسب الشريعة فى حالة اعتصام الناس بالعدل الالهى الذى قسم الميراث بين الذكر والانثى .

وبجوار هذا وقفت من محدثى الصومالى على النشاط الدينى الشعبى والرسمى وعلى النشاط المتصل باللغة العربية وتدريسها فى المدارس الرسمية وفى المعاهد الازهرية طبعا .. وهو امر ازال مخاوفى واعاد الى نفسى ثقتها بالصومال وشعبه المسلم . ولو ان الدماء التى اريقت وهى دماء الذين عارضوا قرار تغيير نظام الميراث لا يمكن ارجاعها اليهم . كما لا يمكن اعادتهم للحياة . ولهذا ستظل هذه النقطة فى صفحة الحكم الصومالى مهما ابدوا من مبررات . لقد كان من الممكن حبس المعارضين او سجنهم والابقاء على حياتهم حتى تهدأ النفوس كما هدأت الآن ثم تعود المياه الى مجاريها . ولكن التعجل باراقة الدماء وازهاق الارواح هو الخطأ الذى تقع فيه الثورات وهو خطأ ترتد اليها ؛ وتندم عليه حين لا ينفع الندم .

الصومال فى محنة

لقد سار الرئيس زياد على نفس الخط الذى سار عليه الرئيس السابق جمال عبد الناصر . بل زاد عليه اندفاعا نحو الروس ؛ واذا كان الذى نعرفه ان عداوة الغرب وصلفه هو الذى دفع كلا الرئيسين للارتماء فى احضان الروس من اجل ما اعتقدوه مصلحة لبلادهم من توفير السلاح والصناعات والمرافق لها الخ .. فانه كان للروس مصالح كذلك فى مساعدة مصر والصومال وكل بلد تمد اليها يد المساعدة : لقد وجد الروس ان الفرصة سنحت لهم بنشر الشيوعية وتدعيمها فزحفت : ولكن بميزان مصالحها هى : لنشر الشيوعية وحماية الشيوعيين : للقضاء على النفوذ الغربى . واحاطة الشعوب التى تساعدها بقفص من حديد لتظل تحت رحمتها .. لقد مدتنا ومدت الصومال بالسلاح وعلى قدر ، ولكن يبقى سلاح كثير لم تمدنا به ؛ ويبقى مع السلاح قطع الغيار . وهى تملكها وباستطاعتها ان تحول سلاحها فى يدنا ويد الصومال مثلا الى حديد خردة حين تمنع قطع الغيار . لقد ساعدت على بناء المصانع وارسال الآلاتها ولكن تبقى قطع الغيار فى روسيا لتظل بلادنا ومصانعنا تحت رحمتها ؛ وتتحكم فينا كما تريد . وتمدنا من ذلك كله « بالقطارة » لتظل ننتظر النقطة بعد النقطة ونحن عطاش ظماء ؛ ولو ان الغرب تنازل عن صلفه وتجبره ما وجدت روسيا قدما لها فى بلد اسلامى ولقد عانى الصومال كما عانينا من صلف الغرب ؛ واستجار كما استجرنا بالشرق الروسى ولكنا كنا معن ؛ كالمستجير من الرمضاء بالنار .

لقد انكشفت روسيا تماما وتعرت سياستها فى معاملتها لمصر .. ايام عبد الناصر وايام الرئيس السادات . وكان من الممكن ان يكون فى ذلك عبرة ودرس للشعوب الاخرى لكن الصوماليين يقولون الآن كما كنا نقول وماذا كنا نفعل امام غباء الغرب وتمسكه باسلوب الاسياد وعجرفتهم ؟! وها نحن اولاء نصحح موقفنا ؛ ونتخلص من النفوذ الروسى فماذا فعل الغرب ؟

وقد مرت سنون قليلة والصومال تخوض تجربتها مع الروس كسبت ما كسبت وخسرت ما خسرت لكنها اخيرا افاقت على الحقيقة المرة ورأت الروس يلعبون بها كما لعبوا بمن حولها . ورأى الوطنيون ان يحافظوا على وطنيتهم ووطنهم ؛ وان يوقفوا اللعبة عند حد حتى لا يضيعوا انفسهم ويضيعوا وطنهم . فوجد الصوماليون الروس يقفون علنا ضدهم ؛ ويساعدون الاحباش عليهم ؛ ويمدونهم باحدث الاسلحة . ليكسروا شوكة الصومال ؛ ويرغمونهم على الركوع امام جبروت الروس والحبشة معا . والصومال والحبشة الآن فى حرب عنيفة والصومال تريد ان تسترد اقليمها الصومالى « اوجادين » والحبشة تصر على استمرار السيطرة عليه . والروس بكل ثقلهم مع الحبشة . فرحين بانهم يساعدون دولة عددها نحو عشرة اضعاف الصومال . وكان الاسم فى مزاد علنى عند الروس الذين ظهروا على حقيقتهم تجار استعمار فى الوقت الذى يصرخون فيه باتهم ضد الاستعمار وانهم يساعدون الامم على التحرر . الخ

الغرب والشرق معا

ومن الغريب الذى يجب ان ندركه جميعا ان الغرب لا يزال غير متحمس لمساندة الصومال فى وقفته امام

البقية ص ١٠

لا عبرة بالظواهر

مواقيت الصلاة

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
٤٫٣٨	٦٫ ٦	١١٫٣٩	٣٫٤٨	٥٫١٢	[illegible]

تعالى الله

شعر : زكريا خورشيد

تعالى الله رب العالمينا
تنزه عن ظنون الجاهلينا
تفرد بالجلال وبالكمال
فليس كمثله شئ يقينا !!
له ما فى السماء وما بناها
وما فى الارض خروا ساجدينا
هو الحى القوى المستعان
يجيب اغاثة المتلهفينا !!
هو الرحمن رحمته قريب
ويبطش بالطغاة الظالمينا !!
هو الحق المبين فلا يحابى
يحب العادلين المقسطينا
يحض على التقى سرا وجهرا
ويجزى العاملين المتقينا
جواد محسن بر كريم
يثيب الباذلينا المحسنينا
ويدعو للجهاد وللجلاد
ولا يرضى الضعيف المستكينا
الهى أنت رب الخلق طرا
وفضلك سابغ للعارفينا
بعثت محمدا خير البرايا
رسولك رحمة للعالمينا
بشيرا للهداة الصالحينا
نذيرا للعصاة السادرينا
الهى ان يكن ذنبى عظيما
فعفوك واسع للمذنبينا
فهب لى رحمة تمحو ذنوبى
بفضلك أنت خير الراحمينا
ورأس الشكر حمدك يا الهى
فحمدك نعمة للشاكرينا
عرفتك فى النخيل الباسقات
وفى الطير المسبح بالمئينا !!
وفى الكون الفسيح وما حواه
دليل شاهد للناظرينا
عرفتك عابدا أتلو الكتابا
رأيتك ساجدا أدعو المعينا !!
عجبت لمن يرون الشك دينا
عجبت لهؤلاء الملحدينا !!
يقولون الحياة هوى ولهو
وتهلكنا الليالى والسنونا !!
فقلت وقولك الحق المبين
ستبعثهم جميعا صاغرينا
يلقون العذاب ولا مغيث
مصيرهم جهنم داخرينا !!
تمادوا فى الغواية سادرينا
وبثوا شرهم متآمرينا
بنى الاسلام هبوا منجدينا
وصدوا موجة الالحاد فينا !!

جاد

نظرات فى كتاب الله

من إختصاص الله

انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به » الى قوله تعالى « ان ربك من بعدها لغفور رحيم »

النحل من اية ١١٥ – ١١٩ .

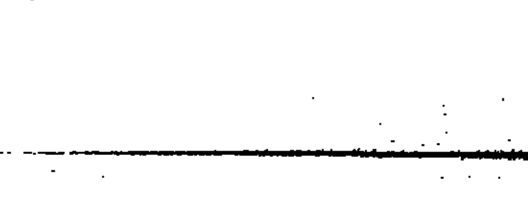
قبل هذه الآيات آية تضع قاعدة عريضة لحل الاشياء التى رزقنا الله اياها ، والاصل فى الاشياء الحل ، ما لم يرد نص بالتحريم ، ويأمر الله عباده فى هذه الآية أن يأكلوا ويتمتعوا بما رزقهم الله من الحلال الطيب ، وهو كثير لا يحصى . جعله الله لطعامنا غذاء ، ونفكها حلالا لا حرمة فيه . طيبا لا ضرر منه – نتمتع به ونشكر الله عليه ، ان كنا حقا ممن يؤثرون الله بالعبادة والشكر .

ثم ذكر الله بعد هذه القاعدة العريضة فى حل المطعومات ، استثناءها وبين حرمها لما فيها من ضرر على الانسان والله سبحانه وتعالى لا يحل الا ما فيه مصلحة ، ولا يحرم الا ما فيه ضررا .. حتى الشئ الحلال اذا صار منه ضرر على الانسان انقلب الى حرام . لان الهدف من الحل والحرمة هو مصلحة الانسان . وقد نص الله الاشياء المحرمة هنا . وفى آيات اخرى منها على الميتة التى لم تذبح ذبحا شرعيا . واستثنى الحديث من الميتة السمك والجراد وكذلك حرم أكل الدم او شربه . سواء كان ماخوذا من الحيوان وهو حى كما كان يفعل بعض الناس يفصدون الحيوان ليسيل دمه فيشربونه ، او ما يسيل من الحيوان حين ذبحه ، وقد بين الاطباء ما فى هذا الدم من خطر وضرر على الصحة . وحرم كذلك لحم الخنزير .. فلا يليق بمسلم بعد هذا النص ان يجادل فى تحريمه ، اتباعا لاستساغة الغربيين للحمه فانه اعلم واحكم حين يحرم ويحلل ، والمجادلة فى التحريم تعرض المسلم للشك فى حكم الله ، من حيث يجب عليه التسليم التام بحكمه .

ومما حرمه الله ايضا فى هذه الآية الحيوانات المأكولة اصلا لكنها تذبح تقربا لغير الله ، او يذكر عليها حين الذبح اسم غير اسم الله كصنم من الاصنام .

ونظرا لان الهدف من الحل والحرمة هو مصلحة الانسان . فان الله اباح له حين يقع فى ضرورة ملحة ان يأكل مما حرمه الله بالقدر الذى يحفظ به حياته لا يزيد على ذلك .. « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » . وبعد ان ذكر الله ما احله وما حرمه ، نهى عباده ان يتدخلوا فى الحكم على الاشياء بالحل والحرمة تبعا لهواهم . وليعلموا أن هذا هو حكم الله .. فان هذا افتراء وكذب على الله ، والذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون حتى وان تمتعوا بدنياهم ، فان لهم عذابا أليما فى أخراهم لتجرئهم وافترائهم على الله .

ثم بين سبحانه وتعالى ان التعنت والتشدد وتدخل الانسان فيما ليس من اختصاصه بالتحريم والتحليل يوقع هذا الانسان فى العنت والحرج ، كما حصل لبنى اسرائيل الذين حرموا على انفسهم طيبات احلت لهم فحرمها الله عليهم ، كما يقول تعالى : « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم » . وقد ذكر الله ذلك مفصلا فى آيات اخرى كما يقول هنا « حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » . فليعتبر المؤمنون بهذا ويلتزموا حدودهم ، فاذا جاوز احد حده وعصى ربه فليبادر بالتوبة والرجوع الى الله واصلاح نفسه حتى يقبل الله توبته ، فان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ، وكل مرتكب ذنبا سفيه حتى يتخلص من سفهه بتوبته والله يحب التوابين ويحب المتطهرين .



١٩٧٧/١٠/٣٠

دورة عربية لقيادات قطاع البترول

تبدأ هذا الاسبوع دورة عربية لقيادات البترول والكيماويات حول موضوع الامن الصناعى تقيمها النقابة العامة للبترول والكيماويات بالمعهد العربى للبترول بالاشتراك مع معهد الدراسات النقابية .

مدة الدورة ثلاثة أسابيع تبدأ من ٢٩ أكتوبر ويحضرها ٣٠ نقابيا من البلاد العربية .

صرحت بذلك عائشة عبد الهادى مسئولة التثقيف بالنقابة العامة للبترول والكيماويات .

ندوات توعية صحية للعاملين بالمستشفيات

تم تشكيل لجنتين لمناقشة ومتابعة خطة النقابة العامة للخدمات الصحية لدفع الخدمة بالمستشفيات .. وقد عقد اجتماع موسع ضم اللجان النقابية بالقاهرة والجيزة برئاسة احمد قرطام رئيس النقابة العامة نوقش خلاله دور اللجان النقابية فى هذا المجال

وصرح أحمد عبد اللطيف الامين المساعد للنقابة العامه بان الاجتماع انتهى بوضع خطة تتضمن :

* اعداد ندوات للعاملين بالمستشفيات ومنح جوائز للعامل والعاملة والطبيب المثالى .

* طبع ملصقات للتوعية الصحية توضع فى اماكن التجمع الجماهيرى كمحطات الاتوبيس ودور السينما وغيرها وذلك بالاشتراك مع ادارة الثقافة الصحية .

* اقامة دورات تثقيفية للعاملين بمعرفة النقابة ولجانها .

* تخصيص مقار اللجان النقابية بالمحافظات كمراكز للتطعيم ضد الاوبئة .

ضمانات جديدة لعمال القطاع الخاص

عقد هذا الاسبوع مؤتمر الانتاج للقطاع الخاص الذى افتتحه ممدوح سالم رئيس الوزراء ونظمه الاتحاد العام للعمال برئاسة سعد محمد أحمد وبالاشتراك مع عدد من النقابات العامة .

ولقد ناقش المؤتمر العوامل الكفيلة بدفع عملية الانتاج فى هذا القطاع واطلاق القوى الخلاقة للعمال عن طريق حل مشاكلهم .. بالاضافة الى دراسة قانون العاملين فى القطاع الخاص الذى وعد رئيس الوزراء فى افتتاح المؤتمر بعمل جلسات استماع خاصة فى مجلس الشعب لمعرفة وجهات نظر العاملين واصحاب الاعمال فى هذا المشروع والنتائج التى يصل اليها هذا المؤتمر .

عن ساعات العمل قدم فكرى فهيم مدير ادارة التخطيط والمتابعة بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر عدة تعريفات جديدة وبعض نقاط جديدة كانت محور مناقشة فى المؤتمر .. انتهت باصدار التوصيات التالية :

- تحديد الحد الاقصى لساعات العمل بـ ٤٢ ساعة فى الاسبوع .
- افراد مادة مستقلة لمبدا الراحة الاسبوعية مدفوعة الاجر .
- احتساب ساعات العمل الاضافية بما زاد عن الحد الاقصى القانونى .

ترشيد نظم الاجور

كما قدم محمد عبدالقادر العباسى مدير ادارة الشئون القانونية بالاتحاد العام للعمال عدة مقترحات لترشيد نظم الاجور لعمال القطاع الخاص وفى هذا الصدد أصدر المؤتمر التوصيات الآتية :

- ان يبدا الاجر الاساسى من الحد الادنى للاجر وقدره ١٢ جنيها .
- عدم تحديد حد اقصى للاجر الذى يمنح على أساسه اعانة الغلاء .
- اعطاء العمال الحق فى علاوة دورية سنوية بحد ادنى ١٠٪ من الاجر
- اعطاء العامل فى القطاع الخاص نصيبا فى الارباح التى حققتها المنشأة وبنسبة لا تقل عن ٥٪ من صافى الارباح .

المنازعات والتحكيم

وقدم محمد مختار نافع مدير الادارة العامة لعلاقات العمل عدة تعديلات لقانون العمل فى تسوية المنازعات والتحكيم وهى ..

ـ جعل قرارات اللجان الثلاثية الزامية بحيث اذا صدر قرار اللجنة بعدم الموافقة على الفصل اعتبرت علاقة العمل مستمرة مع الزام صاحب العمل بصرف اجر العامل .

ـ التوسع فى اختصاص اللجان الثلاثية بحيث تمتد الى النظر فى عقوبة الخصم او الوقف لمدة تزيد على ثلاثة ايام .

التهرب من التامينات

كما قدم مصطفى كمال حلمى مستشار التامينات بالاتحاد أن عمال اقتراحات بشأن القطاع الخاص والتهرب من الاشتراك فى نظام التأمين الاجتماعى والدعوة الجديدة التى يطلقها لاقامة شهر للتامينات لمكافحة صور التهرب المختلفة .. ويقول مستشار التامينات بالاتحاد أن عمال القطاع الخاص الذين يبلغ عددهم أكثر من مليون عامل فى الجمهورية لا يتمتع بالتامين سوى ٥٢٨ ألف عامل بنسبة ٣٠٪ .. من خلال ذلك يتضح لنا أن عدد العمال غير المؤمن عليهم تأمينا مطلقا بالقطاع يصل الى مليون و... ألف عامل وايضا فان التأمين شبه تم على اساس الحد الادنى للاجور ..

هذا وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات عامة أهمها :

- تقديم المساعدات القضائية المجانية لعمال القطاع الخاص فى منازعاتهم مع اصحاب الاعمال .
- احتساب متوسط الاجر على اساس اجمالى الاجر وليس الاستقطاعات
- تقدير احقية عمال المنشاة التى يقوم صاحب العمل بتصفيتها او اغلاقها بغرض تغيير نشاطها فى صرف تعويض تقدره لجنة من وزارة القوى العاملة مع الاتحاد العام للعمال .

شهر التامين

لذلك يقترح مصطفى كمال حلمى اقامة شهر للدعوة الى الاشتراك فى التامين الاجتماعى وذلك لتغطية التامينية الشاملة لمن يحتاجون الى الانضمام الى النظام التأمينى على ان يتم ذلك على مستوى منطقة جغرافية محددة كبداية ولتكن محافظة الاسكندرية بحيث يتم تقسيمها جغرافيا لاحياء الاسكندرية لتحديد اصحاب الاعمال المتخلفين عن التأمين

الامن الصناعى

وبالنسبة للامن الصناعى فى القطاع الخاص قدم احمد القاضى المنتدب باكاديمية الشرطة بحثا عن الامن الصناعى ودوره فى القطاع الخاص .. أورد فيه عدة توصيات لتاكيد اهمية الامن الصناعى فى مجال القطاع الخاص وضمانا لمبادئ السلامة والصحة المهنية وهى :

- ضرورة تعيين مشرف للامن الصناعى بالوحدات الصناعية التى يزيد عدد العاملين فيها عن ٥٠ عاملا ليتفرغ لمهام وسائل الوقاية والحماية لعناصر الانتاج الرئيسية .
- تدريب ١٠٪ من الصناعيين بالقطاع الخاص على الامن الصناعى على ان يتم ذلك باحد المعاهد المتخصصة لدراسات الامن الصناعى .
- توحيد جهات الاختصاص بالنسبة للتفتيش على توافر شروط الامن الصناعى بوحدات القطاع الخاص لان تعددها يؤدى الى تضارب القرارات الصادرة من هذه الجهات .. لذلك لابد من وجود جهاز واحد متخصص للامن الصناعى تكون له سلطة الاشراف والمتابعة .

الخدمات العمالية

وبالنسبة للخدمات العمالية فى القطاع الخاص قدم احمد عبد ... أحمد مدير ادارة الخدمات العمالية بالاتحاد العام عدة اقتراحات لتحسين الخدمات العمالية فى القطاع الخاص أهمها :

- الغاء القرار الوزارى بتخصيص حصيلة أموال الغرامات لصندوق الطوارئ على أن يوجه لمنظمات النقابية للصرف منها على اوجه النشاط الاجتماعى والثقافى .
- انشاء مجلس لتنسيق الخدمات العمالية بكل محافظة لخدمة القطاع الخاص تؤول اليه حصيلة الـ ١٠٪ الـ ٥٪ المخصصة للخدمات الاجتماعية والاسكان .
- رفع نسبة الـ ١٠٪ من حصيلة اموال الغرامات الى ١٥٪ حتى تتمكن لجان الخدمات العمالية بالقطاع الخاص من تنفيذ مشروعات اجتماعية ذات فائدة لعمال القطاع الخاص .

وزير العمل الجديد يعلن :

زيادة الانتاج أهم أهداف الوزارة

صرح سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام للعمال (للسياسى) : أن السياسة الجديدة للمرحلة القادمة فى وزارة القوى العامله ستقوم على العمل على زيادة الانتاج للتغلب على المشاكل الاقتصادية الراهنة .

وفى مقدمة المشروعات القادمة للوزارة ضرورة العمل على اصدار القانون الجديد للعاملين خلال الدورة البرلمانية القادمة .. وايضا قانون العاملين فى القطاع الخاص اللذين سيتم عرضهما فى صورتهما النهائية على كافة القواعد العمالية والنقابية

ومن المشروعات الهامة أيضا التخطيط العلمى الدقيق للقوى العاملة حتى نتمكن من توفير احتياجات سوق العمل العربية والافريقية من من الايدى العاملة المصرية بوضع لائق يحفظ لها كرامتها ومكانتها .

وتحدث وزير القوى العاملة عن نشاط الحركة النقابية العمالية فقال انها بدأت فى دراسة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة للدولة وابداء آرائها وملاحظاتها عليها باعتبار أن الحركة النقابية تمثل العنصر المنتج والمنفذ لهذه الخطة .. ومن شأنها أيضا توفير الخدمات للعمال بكافة أنواعها .

واشار الوزير الى الامن الصناعى بمناسبة عقد مؤتمر الامن الصناعى الذى تشترك فيه وزارة القوى العاملة فاوضح أن اصابات العمل والامراض المهنية منتشرة فى مصر بنسبة تزيد عن المعدل العالمى .. أى بما لا يقل عن ٤٠٪ وهذه نسبة عالية.. وقد رأيت فى زياراتى المتعددة للمواقع الانتاجية المختلفة ما يؤكد هذا النقص الكبير فى وسائل الامن الصناعى وهو ما سوف أبدأ سريعا بمعالجته يعاوننى ما سينتهى اليه هذا المؤتمر من نتائج وتوصيات .

* * *

بحث مشاكل عمال النسيج

عقدت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج لقاء مع القيادات العمالية بمصانع النسيج بالقطاع الخاص بشبرا الخيمة لبحث المشاكل التى يعانى منها العمال والبالغ عددهم ٩ آلاف عامل فى مصانع .. النسيج عند تعاملهم مع التامين الصحى بشبرا الخيمة .

* * *

لجنة قيادية لعمال القطاع الخاص

قام حزب مصر بشبرا الخيمة بتشكيل لجنة قيادية لعمال القطاع الخاص البالغ عددهم ١٧ الف عامل يعملون فى اكثر من ٤٠٠ مصنع وقد اختير عبد الفتاح شحاتة منصور سكرتير لجنة الخدمات العمالية بالاتحاد المحلى لعمال التليفونية مقررا للجنة القيادية

* * *

اللائحة الداخلية للعاملين بقطاع البترول

تم اختيار محمد زاد الدين امين العضوية والتنظيم بالنقابة العامة للبترول والكيماويات فى اللجنة التى شكلتها الهيئة المصرية العامة للبترول لوضع اللائحة الداخلية لقطاع البترول تطبيقا للفقرة الثالثة من المادة التاسعة من قانون الهيئة رقم ٢٠ لسنة ٧٦ .

مجرد رأى

من أجل الغد الافضل لعمالنا عقد الاتحاد العام للعمال مؤتمر الانتاج للقطاع الخاص .

ونحن فى صدد اهتمامنا بهذا المؤتمر الذى يؤمن حياة أكثر من مليون عامل نتمنى أن تاخذ الهيئات والنقابات التى تشترك فيه وتدعمه توصياته مأخذ التنفيذ السريع .. وحتى لا تضيع وتتوه توصياته مثلما تاهت توصيات عدد من المؤتمرات الهامة التى أقيمت لوضع الحلول العاجلة لمشاكل ملحة لقطاع كبير من القوى العاملة

لذلك نقترح عند اقامة أى مؤتمر أن تكون من بين لجانه لجنة خاصة لتنفيذ ومتابعة التوصيات النهائية فى مدة معينة تقدر فترتها بواسطة عدد من الخبراء المشتركين فى المؤتمر .. وذلك حتى يحقق كل مؤتمر النتيجة المرجوة منه وحتى لا يضيع مجهود وأموال كل من اشترك ودعم مثل هذه المؤتمرات .

سميحة كريم

وجه نقابى



- فوزى محمود عبدالعزيز
- عضو اللجنة النقابية لشركة النصر للبترول .
- عامل مثالى بالشركة اقترح واشترك فى اقامة عدد من المشروعات والخدمات للعاملين بالشركة أهمها الجمعية التعاونية لاسكان العاملين بالشركة فى الاسكندرية والسويس ، اشترك فى تدعيم مشروع الجمعية التعاونية بالشركة .
- اشترك فى الدورة النقابية العمالية العالمية التى عقدت فى بلغاريا بمدينة صوفيا بمعهد (جورج ديمتروف) - بناء على اختيار الاتحاد العام للبترول والكيماويات .
- تلقى عددا من الدراسات النقابية والاقتصادية على مستوى عالمى قام بالمحاضرات فيها أساتذة من الجامعات والقيادات السياسية والعمالية فى بلغاريا وفرنسا .
- يقول لقد قام الوفد المصرى فى هذه الدورة برئاسة ابراهيم أيوب بتقريب وجهات النظر بين الوفدين السورى والعراقى وجميع الوفود العربية حتى انه كان ينظر الى هذه الوفود العربية على انها وفد واحد لتعاونها وتكاملها .

* * *

دليل تجارى للمؤسسات الاقتصادية

شركه دليل النيل التجارى بالخرطوم قررت اصدار نسخة جديدة من الدليل بمناسبة انعقاد المؤتمر المشترك لمجلس الشعب فى مصر والسودان وما اتخذ فيه من قرارات وتوصيات لتوسيع النشاط الاقتصادى بين البلدين فى اطار المساعدة فى تحقيق اهداف التكامل وقد انشات الشركة فرعا لها بالقاهرة للاتصال بالشركات والمؤسسات الاقتصادية .

مطلوب حماية الانتاج المحلى

قضية يشرحها محمد الزينى خليل امين عام اللجنة النقابية لشركة النصر لصناعة المواسير يقول .. سبق للجنة النقابية ان تحركت فى موضوع يخص الصناعة ككل .. وصناعة المواسير بصفة خاصة .. حيث ان هيئة كهربة الريف سبق أن اتجهت لاستيراد مواسير من الخارج .

وبالرغم ان انتاج شركة النصر للمواسير يغطى جميع احتياجات السوق المحلى وطبقا لاحدث المواصفات الصناعية وذلك شهادة المسئولين عن الصناعة لذلك فنحن نطالب بحماية الانتاج المحلى .. طالما انه يوفى احتياجات السوق المحلى وذلك بان تعفى مستلزمات الانتاج والخامات من الجمارك وذلك اسوة لما يتبع بالنسبة للمنتجات المستوردة من الخارج والا تلجا اى من الجهات لاستيراد مستلزماتها من الخارج طالما ان الانتاج المثيل موجود فى السوق المحلى . وذلك حماية لانتاجنا المحلى خاصة وان شركة النصر للمواسير قامت بتطوير نفسها بحيث أصبح انتاجها على المستوى العالى من الجودة والصناعة كما ان الشركة تقوم بها حاليا مشروعات جديدة تزيد من انتاج مواسير المياه

اعادة تشكيل هيئة مكتب اللجنة النقابية لدار المعارف

اعيد تشكيل هيئة مكتب اللجنة النقابية للعاملين بدار المعارف من الزملاء .. مصطفى أبو الريش رئيسا وعلى علم فتوح نائبا له ويس عبد النبى امينا عاما وفاروق عبد الغنى منصور امينا للصندوق .

مصطفى ابو الريش

صرح بذلك سيد فرحات الامين العام المساعد للنقابة العامه للصحافة والطباعة والاعلام .

في كل مجلس نيابي قام في عهد الحزب الواحد كان عدد من الاعضاء الجدد يصابون بخيبة أمل وهم يجدون الايام تمضي دون أن يجدوا مجالا لاظهار كفاءتهم .. ولم يحدث في مجلس ان ظهر فيه خطباء او ثلاثات فيه أسماء تشد انتباه الناس واهتمامهم بهذه المجالس ويرشحون للمناصب الكبرى

والسبب واضح وهو اختفاء المعارضة فرفع الايدى بالموافقة لا يحتاج الى موهبة أو خطابة !! ..

وربما ظهر اسم أو أكثر ولكن هذه الخطابة كانت خطب مناسبات كالتى تلقى فى المآتم والافراح !!

مجلس نيابى بلا خطب .. واقتراحات هايفة

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

الشيخ أحمد الباقورى

مصطفى امين

فى هذا المجلس ولبضعة شهور كان يمكن ان يظهر خطباء وكتابات فلم تكن . كماشة . الرأى الواحد قد احكم وضعها على الافواه .. الا ان المشكلة كانت فى ان القدرة التى يجب فيها للمجلس ان يحاسب الحكومة عليها كانت لا تزيد عن عام وهى من وقت الاستفتاء على الدستور ورئيس الجمهورية الى وقت انعقاد المجلس وانتهاء نيابته ..

والشباب من القراء وحتى من هم فوق سن الاربعين لا يعرفون تلك الايام التى ساد الاعتقاد فيها ـ ولو بالوهم ـ ان الحياة قد خلت من المتاعب والاختناقات فى عودة التموين او ارتفاع الاسعار وازمات الاسكان والمواصلات والتليفونات واستهلاك المرافق .. كما خلت من الاعتقالات فيما عدا بعض الاخوان المسلمين ـ ومن الحراسات والتظلم بانواعها ففيم يتحدث العضو ويظهر براعته الخطابية

... عن كرم !

وبالنسبة لى كنت اومن بانى لو بقيت من الصامتين ... كهانة ... فانى ... لان ... فى دائرتى الانتخابية يكون ... بالوساطات ... والوعود التى لن تتحقق ... !!

... بمشروع قانون لتحديد اجر العامل الزراعى فوجدت القانون موجودا ... فقدمت مشروع قانون اخر بتحديد نسبة لزراعة ... وكانت مشكلة فى دائرتى ... فى الجمعية ... النسبة المزروعة فى ... اكثر من النسبة التى اقترحتها !!..

... ولم يكن امامى الا المقهى التى كان يتردد عليه الباقون من قدامى السياسيين .. ويكفى ان كان من المترددين عليه ... فكرى اباظة ... كامل الشناوى وكان ... تقديم قانون يرجع الترابط عن الصحافة او تعديل الدستور واغلاق المعتقلات وعودة الاحزاب !! ...

... عن صحفى

...

وعوت كامل وبعض اصدقائنا يوما للغداء فى بيتى ... هل من ... فى المجلس ؟ ... ان ... !

كنت اعرف انه لايجب ان يرتدى الناس ... ولا يليق



فكرى أباظة

بمجلس الامة ان يصدر قرارا يحد من حرية الناس فى ارتداء ما يشاءون .. ثم انعم بالصراخ ولا بمشروع قانون .. فلم يبق لادوره الموضوع الا تقديم سؤال لوزير الشئون الاجتماعية اسأله لماذا يبقى الشعب بلا غطاء فوقى للراس : وما كان يجب ايضا تقديم سؤال اذ ان السؤال يجب ان يحمل شبهه شك فى اتهام بتقصير او اهمال او ماهو اكبر واخطر ..

ولكنى استعيط ليثار الموضوع وتتبناه الصحافة وتشن حملة عليه واكون صاحب فضل فى جريمة غير مشروعة !! فى حاجة الى ابخسات او احتسابات والتعصيب يكون حسب رد السيد حسين الشافعى الوزير المختص

وفى احدى الجلسات ذهبت الى المجلس وكانت الجلسة قد بدات منذ خمس دقائق فجلست بجوار حسن عامر واخذت منه جدول الاعمال فوجدت فيه سؤالى عن الطربوش !! وشعرت برهبة كاى عمل لايثق صاحبه فى نجاحه .. وكان حسن قد سمع تلقا عن سخافة السؤال وكان يستعده

سؤال عن الطربوش وآخر نكتة من الوزير

مجاجى ويخجله بتسلل وسى الى مرتبك وفى حاجة الى التشجيع فقال لى .. ايه الهباب الى انت عملته ده ؟!!

مصرع الطربوش

الفضيحة المنتظرة والتعداد الذى سيجعلنى اضحوكة الصحافة والناس والفشل المميت الذى لاحياة بعده .. واحسست انى خارج من حمام سباحة وان جسدى وعلدنى عصارة فى عرق الخجل وبدون مبالغة فى الوصف امتدت صربت قلبى وكدت ابتعد عن مقعدى وزاغ بصرى ولم اعد ارى !! عليها الى السؤال رايت فجأة نور القدرة العظمى وسحر الايمان توجهت الى المنقذ الاوحد وقلت « يارب » ..

واستجاب العظيم فاذا بالسيد حسين الشافعى يجيب بانه يؤيد السيد العضو فى رايه وفى اهمية الموضوع ولكن مسالة ايجاد غطاء للراس يكون بديلا عن الطربوش يجب ان تتبناه الهيئات الاجتماعية ورجال الفكر ..

ووقفت اعقب وقد عادت لى الحياة وبسمة الفرحة بالنجاة فقلت انى ارجو ان ننظر الى انفسنا فنجد اننا نرتدى الطربوش والعمامة والطاقية والعقال ورؤس عارية والعصبية فيمن حرموا منى من نعمة الشعر !! فلنتفق على شئ نرتديه وتكون قدوة للشعب .

ورفع الشيخ الباقورى عمامته وقال ارجعوا للعمامه وصاح البعض يقترح القبعة وواحد يقترح الطاقية واخر العقال وداعب كل صاحب شعر جاره الاصلع وساد الضحك والمرح جو المجلس ووقفت الزميلة السيدة امينة شكرى واعلنت انها ستتبنى هى والهيئات النسائية الموضوع ..



كامل الشناوى

الشريعة والقانون تزوجت
بالعادات والتقاليد طلقت

فتاة بلغت سن الرشد .. وتزوجت ممن أحبت زواجا في حكم الدين وفي حكم القانون .. ومع ذلك ثار عليها ... ورفعوا دعوى بفسخ هذا الزواج .. فهو باطل في تقاليد مجتمعنا وآبائنا .. وبالفعل حكمت المحكمة بتطليقها وجهة لأن الفتاة لم تأخذ رأي أسرتها . وقالت المحكمة في ... حكمها :

فايز زايد

... وان كان القانون لايمنع مثل ... زواج لأن الزوجة قد بلغت سن ... وأصبح من حقها أن تباشر ... زواجها بنفسها .. ولكن العرف ... في بلادنا تمنع مثل هذا ... المقضى عليه بالفسخ ، لأن ... تصرفت بعاطفتها دون عقلها ولم ... رأي أسرتها التي ترى مصلحتها ... المستقبل الذي يكفل لهـا ..

... المحكمة أيضا : انه قـد ... العرف والتقاليد في مجتمعنـا ... على أن يكون الاب أو الأم أو ... أفراد أسرة الزوجة وكيلا لها في ... الزواج ..

... هذا الخبر أو هذا الحادث ... به تصحب كثيرا .. وهـو ... الوقت يثير مناقشات كثيرة ... أكثر عن مدى الحرية التي ... لها الفتاة داخل مجتمعنا ... في طريقة اختيار زوج المستقبل ... حماية هذه الحرية .. وإلى ... يمكن السماح للأهل بالتدخل ... الاختيار طالما سبق هـذا ... التعليم والنضج الفكري ؟ ... حتى بدأنا نسمع كمجتمع ... عاداتنا على أبسط حقوقنا ... التي أباحهـا الدين وهي ... اختيار شريك الحياة ؟ ثم ... رأي الشـباب هـذا

الأسرة شيء حق

منى ابراهيم الطالبة بجامعة ... تؤيد الحكم قائلة :

... بالعصبية العاطفة إلا أنني ... أعترف بالتصرف الخاطىء من ... هذه الفتاة .. فليس معقولا ... أن تستقل الفتاة عن أهلها .. ... تصرفهـا كان يوحي من ... وكان علينا أن نستمع لرأي ... هم أقدر منها بحكم تجاربهم ... على الحكم بالمستقبل .. ... التقسية أساس الخطأ فيهما ... الاب وعلى الفتاة معا ..

... ترفض هـذا الحكم الطالب ... براهيم عمارة بكلية الهندسـة ... زوجها بالطريقة ؟

لابد وان تتاح للفتاة حرية الزواج بمن تشاء طالما انها بكامل وعيها ، وقد بلغت السن القانوني الذي يتيح لها ذلك ، ولا يشـترط الدين أو القانون وهما أساس أحكامنا أن يكون أحد أفراد الأسرة شاهدا عـلى عقد الزواج .. وليس هناك ما يبيح للقاضي أن يترك قواعـد القانون والشريعة ليحتكم الى العـرف !! ومادامت الفتاة قد وجـدت في من أحبته ما يمكنها من الحياة في مستوى معقول ، فلا تتردد في الارتباط به لأن الغرض هو الحياة وليس الفقر أو الغنى ..

* ويتساءل أحمـد عبد الرحمن عوف بكالوريوس صيدلة القاهرة :

لقد أصبت بدهشـة عندما علمت بطلب الاب تطليق ابنته .. فمـاذا سوف يجنيه الاب من جراء هذا القلب القريب ؟! ..

أطالب الأهـل بأن يكونوا أكثر مرونة وأكثر استيعابا للامر الواقع .. فليس الامر هو استرداد ابنته ولكن الأهم هو اسـتمرار حياتها وسعادتها ورضاها ..

* أما الام سـعاد زكي عثمان المهندسة بوزارة الزراعة فتقول :

أرى أن هذه الفتاة تسرعت في زواجها والأب أيضا قد تسرع هو الآخر في الطلب الغريب والأغرب هو استجابة المحكمة لهذا الطلب ..

فقد كان لابد من اقناع الاهل مهما تطلب ذلك من وقت ، فالزواج دون علم الاهل مكروه ..

* ويقول الاخصـائي الاجتماعي عبد الحميد عميره :

ان العرف لاقيمة له إلا من حيث أنه يحمي الاخلاق .. أما هذا العرف الذي يجبر الفتاة على الزواج دون رضاها فهذا هو التصرف اللاأخلاقي .. وهـذا لا يرتضيه الشرع لأن الاسلام في روحه حريص على التوافق والتوفيق بين الزوجين ..

* ويتكلم بلغة القانون محمـد المصري ليسانس حقوق :

معروف ان القانون المصري يستمد نصوصه من الشريعة الاسـلامية كمصدر أساسي في مسائل الأحـوال الشخصية ..

ولما كان الراجح في مـذهب أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه هـو صحة عقد الزواج حتى ولو انتفى شرط الكفاءة مادامت البنت بالـغ رشيد فان هـذا الحكم يعتبر حكما ميت المضمون ويستوجب الاستئناف طعنا على الحكم السالف .

* للمحـامية تهاني الجبالي نداء توجهه للآباء تقول فيه :

أطلقـوا سراح الابناء .. الشريعة والقانون مع الشخص البالغ الرشيد ذات الولاية على النفس ، وأيضـا يؤيدها ميزان التطور الاجتماعي .. فمن خرجت لتتعلم وتعمل وتعيش وسـط مجتمعنا متفاعلة معه تأثرا وتأثيرا ، وفي نفس الوقت تأذن الاب والام المجتمع كله بأن يرعاها ناصحا ومربيـا .. يبقى في النهاية حق الانسان الحر بداخلها في أن يكون صاحب القرار في أدق وأهم مايخص هذا الانسان وهو اختيار الشريك في الحياة كفل أرائك .. وعل جيـل الآباء أن يحترم شريعة الاسـلام والقانون وارادة الانسان حقا ..

بعد هذه الجولة من الاراء كان لنا لقاء مع واحدة من اساتذة جيلنا ومن أقدر من تناولوا مسـائل الاحوال الشـخصية بالنقد والتحليل والتوجيه ..

حق الاختيار

تقول السيدة امينه السعيد :

من حق الفتاة المتعلمة الرشـيدة أن تقرر حياتها بنفسها .. وان تختار الزوج الذي تعتقد انه مناسب لها .

واننا في مجتمع متطور ومتقـدم والمرأة فيه تتمتع بكرامتها وعزتها .. ولذلك فان من حقها الانسـاني والاجتماعي والحضاري ان تكون هي صاحبة الكلمـة الاولى في تقـرير مصيرها ، والاعتماد على الاعراف في محاربة هذه الحقيقة محاولة للعودة بمجتمعنا الى عهد البداءة والقبلية .. وهذا شيء لايقبل أطلاقا !

وتضيف : انا شخصيا لست ضد حق الوالد في التدخل عنـد اختلال ميزان الكفـاءة بين الزوجين .. وخاصة ان بعض الزيجات التي تتم دون رضـاء الاهل تكون جريا وراء نزوات طارئة .. وقـد تؤدي الى الفشل والشقاء مدى الحياة .. وهنا يدفع الاباء ثمن هذه النزوات .

ان من واجب الاهـل أن يربوا أولادهم ويعلمـوهم ويهيئوا لهم المستقبل الطيب بلا عائد وبلا طمع في جزاء مادي .. ومجرد الاستشـار بدخل الفتاة والحيلولة دون زواجها بمن تختاره بنفسها اجراء دنيء يهبط بالاب الى مستوى تجار الشنطة .. ويحرمه حقه في أن يحترم اجتماعيا ويعتبر صاحب أهليه للأبوة .

واختتمت السيدة امينة السـعيد رايها الصريح بقولهـا : ان رايي الصريح هو انه من واجب الاب ان يبصر ابنته برايه صراحة في الانسان الذي اختـارته ابنته ولايراه هـو مناسبا من وجهة نظره .. وان يحاول اقناعها بكل الوسائل .. فاذا كانت رشيدة ومتعلمة وتمسـكت برايها فعليها أن تتزوج بمن تشاء وتتحمل مسئولية ما يمكن أن يأتي بهالمستقبل

قواعد هامة للعناية بالخضروات

يجب دائما العناية بالخضروات والاجزاء التالفة مع ملاحظة وضـع جميع الخضروات الخضراء في المـاء قبل طهيها ، وعند طهيها ينبغي رفع غطاء الحلة واضافة قليل من الخـل اليها قبل نضجها ببضـع دقائق ، كما يمكن وضع قليـل من بيكربونات الصودا اليها لتحتفظ باخضرارها ،

أمـا الخضروات ذات الاوراق المتلاصقة مثل الكرنب ومـا يماثله فيجب أن تنقع في الماء والخل عوضا عن الماء والملح لان الاخير يجمـد الاوراق فضلا عن أن الخل يبيـد الطفيليات الصغيرة التي تلتصـق بالاوراق عادة .

والخضروات الجذرية مثـل البطاطس والقلقاس وما اليها فيجب تقشيرها ، واذا أريد عمل خضروات مهروسة فيمكن اخـذ الخضروات الجافة لان انسجتها تكون سريعـة الذوبان .

واذا لم يكن من المستطاع تخزين الخضروات في الثلاجة الكهربائية ، فيجب الا تخزن في أمكنـة مقفلة ،

إيمان

منذ ايام قليلة .. في لقـاء السـيد الرئيس محمد أنور السادات بعلماء العالم الاسلامي، وقف سيادته طويلا أمام الاسلوب الذي يجب ان نقدم به القيـم الدينية للاطفال .

قال الرئيس ان الايمـان يتطلب منا ان نبسط الايمان للطفل منذ ان يولد : في المنزل .. في المدرسة .. في العمل .. في السلوك .. في كل شيء .

وقال سيادته انه لن ينسى ابدا انه حين ذهب الى المدرسـة في العشرينات، كان درس الدين يعتمد على قصص القران الكريم .. وكلنا نعرف انه مامن قصص له روعـة وعذوبة قصص القرآن .

الرئيس أنور السادات

وقال الرئيس : لم يضعوا أمامنا آيات بذاتها لكي نحفظها ، كما يحدث اليوم .

وانما كان الحـديث من قصص القران ... لم يحفظونا آيات نكررها كالببغاوات ، وانما لقنونا بحـديث قصص القرآن .

وقد بين السيد الرئيس كيف أن هذه القصص في نفسه عوامل الايمان وكيف انها عمقت في نفسه الاحساس بأن في داخل كل منا شيئا من روح الله ، والى جانبه يوجد أيضـا شـيطان ، وان علينا أن نغلب روح الخير والحق وروح الله على هذا الشيطان الذي يكمن في صدرنا .

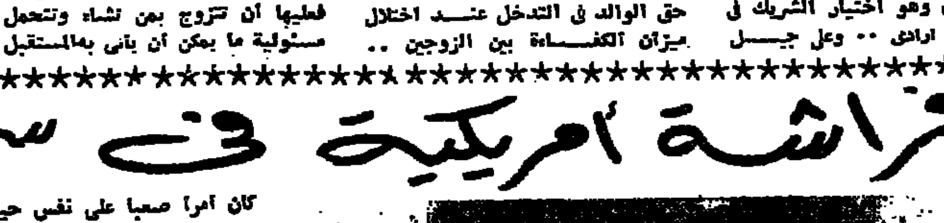
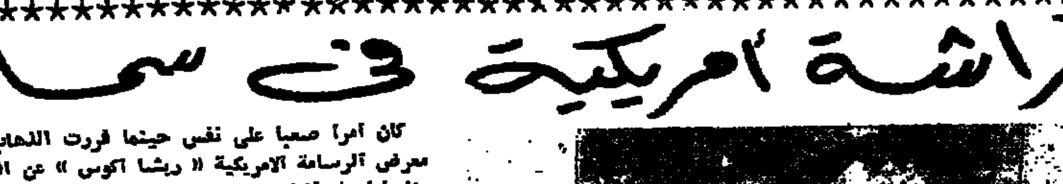
لقد طالب السيد الرئيس أن نفتح هذا الاسلوب القصصي ، الذي يتدرج بالاطفال من الطفولة حتى الشباب ، فيـذكي فيهم روح الخيال ، وهم يسمعون عن الملائكة ، وعن الشيطان لغرس الايمان في النفوس منذ الطفولة الى الشيخوخة .

وأكد السيد الرئيس ان هذا شيء أساسي في هـذا العصر الذي نعيش فيه ، والذي تتقاذف فيه شـبابنا تيارات ملحدة مادية ، تبتعـد عن أصالة الايمان وجذور الايمان .

ان على كل أب وكل أم ، أن يقضي وقتا كافيا بين أبنائه ، يقـدم لهم الايمان عن طريق القصص الديني ، وذلك أسلوب سهل محبب بسيط ، حتى نربح جيلا جديدا ، يبني حياته على القيم الدينية ، بغير فسـاد أو انحراف .

ان كلمات السيد الرئيس الى علماء العالم الاسلامي ، والتي نبه فيها الى الدور الاسـاسي الذي يجب أن نعطيـه للقصص الديني في التربية الدينية للاطفال ، انما تتفق اتفاقا كاملا مع القواعد التربوية ، التي أصبحت تسير عليها معظم بلاد العالم المتقدم . لهذا فان هذه الكلمات القيمة ، يجب أن تصبح الاسـاس الذي نبني عليـه كل مناهج التربية الدينية ، في منازلنا ومدارسـنا ووسائل اعلامنا .

يعقوب الشاروتي

السفير الامريكي وزيارة لمعرض الفراشة التي جاءت تحلق في سماء مصر

كان أمرا صعبا على نفسي حينما قررت الذهاب الى معرض الرسامة الامريكية « ريشا اكوس » عن افتتاحه منذ أيام في قاعة المركز الثقافي الامريكي ..

ووجه الصعوبة هنا هو البحث عن كيفية التفاهم بيننا .. فاللهجة أو اللكنة الامريكية السريعة مختلفة تماما عن اللغة الانجليزية ، ولكن ماكان يطمئن قلبي هو اللغة المشتركة بين كل الشعوب وهي لغة تذوق الفنون بكل صورها ، واحساس المشاركة في أبسط صوره وهو تأمل اللوحات كزائرة بحيث تشـعر هي بملء المكان وبتجاوب الناس ..

وبدأت أنظر مجرد النظر للوحات والمكان ككل حتى أتعرف على « ريشا » دون سؤال .. وادراكها كان سهلا .. فلمساتها الرشيقة على لوحاتها هي نفس اللمسات على مظهرها .. احساسها بحمرة وجههـا وحيويتها جعلها تستغني عن الماكياج .. وقوامها النحيف الممدود استغلته في انتقاء زيها الذي صورها كفراشة تطير وتملأ كل أركان المعرض .. ثم ابتسامتها التي وزعتها بالعدل على كل المدعوين تماما كقطـع الباتيه المملحة المتساوية التي قدمت لنا ..

وما ان انتهت من حديثها مع السـفير الامريكي « هيرمان ايلتس » حتى بدأ لقائي معها بسـؤالها عن سبب المعرض لاول مرة في مصر ؟ ..

اجابت مجاملة :

لقد زرت مصر أكثر من مرة لاني مصاحبة لزوجي الذي يرتبط عمله بمصـر كثيرا ولانني احببت البلد والناس هنا قررت اقامة المعرض واود أن أعرض مرات ومرات واستكمل هذه المجموعة من الرسومات ، كما أود في الزيارات المقبلة أن التقي بالفنانين في مصر .. وتكون فرصة لتجربة جديدة لي ..

قلت : وما الجديد في أسلوبك في هذه اللوحات ؟

لمعت عيناهـا .. واحسست كأنها كانت تنتظر الفرصة لتتحدث عن لوحاتها ومعرضـها

قالت : اشكرك على هذا السؤال الجيد .. أما أسلوبي الجديد فهو نوع من التجريد .. ولم التـزم بشكل محـدد ومعين ، حتى البرواز لم أعطه دورا أساسيا ولم استخدمه لاضفاء شيء أو تدعيم فكره .. بل التركيز كل التركيز لتعميق ما تتضمنه اللوحة ..

انه تشكيل أو نوع من التصوير غير المحدود ليعطي ارتياحا نفسيا يعتمد أساسـا على الانطلاق والحركة والاتساع ..

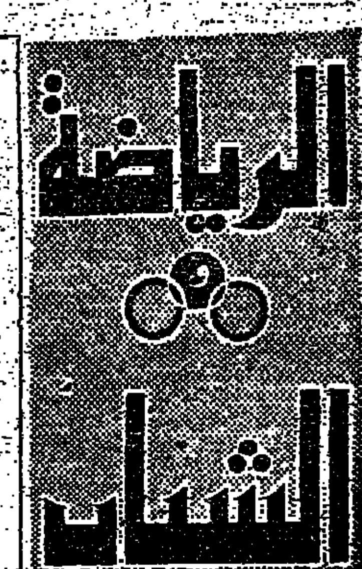
– وما الدافع لهذا الاتجاه ؟..

– انه تعبير عن ذاتي واحسـاسي ورغبتي في التجديد ..

قلت : الاحظ اسـتخدام اللون الازرق بكثرة في رسوماتك ..

هزت رأسها مبتسمة لانني تأثرت بمصر كثيرا .. فهذه اللوحات هي ترجمة لاحساسي عندما زرت أسوان وكنت أسير على قدمي وانظر الى الشلالات داخل مكان حولي .. ولم أشاهد في الدنيا كلها جمال هذا اللـون

سلوى شاهين



□ خبر الاسبوع □

معسكر الفريق القومي للكرة استعدادا لبطولة أفريقيا وتونس

يبدأ معسكر الفريق القومي لكرة القدم يوم الجمعة القادم في فندق هليوبوليس بمصر الجديدة استعدادا للقاءات بطولة المنطقة السادسة الافريقية للكرة ، والتي تشترك فيها السودان واوغندا والصومال وتنزانيا ومصر .. وقد اعتذرت الحبشة رسميا عن الاشتراك في البطولة ..

وصرح محمد لطيف مدير الفريق القومي بان هناك اتجاها لضم لاعبين جدد الى معسكر الاعداد ، وذلك بعد مشاهدة مباريات الاسبوعين الرابع والخامس للدوري التي بدأت اول امس وتستمر حتى يوم الخميس .

المعسكر سيظل مقاما للاعبين حتى لقاء تونس الاول يوم ٢٥ نوفمبر في تصفيات افريقيا لكاس العالم والتي ستقام في استاد القاهرة الرياضي .

غدا .. السكة الحديد والمريخ السوداني

كتب — وحيد حلمي :

تقام غدا مباراة السكة الحديد والمريخ السوداني على ملعب نادي السكة الحديد بمدينة نصر .. احتفالا باليوبيل الماسي لمرور ٧٥ عاما على انشاء نادي السكة الحديد ..

وقد وصل فريق المريخ بطل الدوري السوداني اول امس وتوجه لفندق الكونتيننتال .. وامس دعا نادي السكة الضيوف لزيارة الاهرامات ثم توجهوا الى الفندق لتناول الغداء .. وفي المساء حضر الضيوف حفل العشاء الذي اقامه نادي السكة بالمبنى الاجتماعي للنادي لرجال الصحافة والاعلام والمسئولين عن الرياضة في مصر

وقد قرر نادي السكة ان يجعل من الغد عيدا كرويا بينما بمباراة بين ناشئي النادي .. تعقبها المباراة المرتقبة بين نادي المريخ وفريق السكة الحديد مطعما بنجمي الاهلي والزمالك طاهر الشيخ وطه بصري .. مشاركة في احتفال السكة بيوبيلها الماسي .

ومساهمة من اتحاد الكرة في احتفالات نادي السكة وافق على تاجيل مباراة السكة وجمهورية شبين في الاسبوع الرابع لدوري الدرجة الاولى الى يوم ١١ نوفمبر المقبل .

وصرح ممدوح خفاجة مدرب نادي السكة بانه سيطلب من الكابتن حسين فهمي حكم المباراة أن يكون التغيير في حدود خمسة لاعبين حتى تتاح الفرصة لاكبر عدد من لاعبي السكة للاشتراك في هذا المهرجان الرياضي

وسيلعب فريق المريخ مباراتين اخرتين اثناء زيارته للقاهرة ، الاولى مع الزمالك باستاد القاهرة يوم السبت القادم والثانية مع الاسماعيلي بملعبه بالاسماعيلية يوم ٨ نوفمبر المقبل .

الأهلي يمارس هوايته «بحرفنة» في تجميع النقط الصعبة

واليوم .. الزمالك مع مصنع ٣٦ في استاد القاهرة .. ومنتخب السويس مع جوت بلبيس

وسط جمهور كبير ملأ استاد الاسماعيلية منذ الصباح وعلى انغام السمسميه والدفوف غنى الجمهور للدراويش وبطريقة حماسية وباغاني جماعية رددها الجمهور من خلال ميكروفونات ملأت الاستاد الرياضي وحولت لقاء الاسماعيلي والاهلي الى مهرجان رياضي كبير اطلقت فيه البالونات والحمام .. وبدأت المباراة سريعة من الجانبين استغل كل من مصطفى عبده (الاهلي) واسامة خليل (الاسماعيلي) سرعتهما في الانطلاق بالكرة يعاون كل منهما مجموعة من النجوم ففي الاهلي لعب زيزو وطاهر الشيخ وجمال عبد الحميد ومن خلفهم شحطه ومختار وفي الدفاع حمدي جمعه ومصطفى يونس وماهر همام وفتحي مبروك — وحرس المرمى اكرامي .. وفي الاسماعيلي ساند ابوجريشة وحسن درويش اسامة في الهجوم ومن خلفهم حازم وحسن مبارك وعماد سليمان وفي الظهر لعب ابوامين وتوتو ومحسن مصطفى واشرف صابر — وحرس المرمى محمود حافظ .

لعب الاهلي الشوط الاول ضد الهواء وهاجم وكان الفريق الاحسن لفترات طويلة من هذا الشوط وكانت هجماته اخطر وضاعت منه اكثر من فرصة لتسجيل اهداف . وسجل هدف المباراة الوحيد .

ولم يكن زيزو في مستواه المعروف كانت كل كراته الامامية مقطوعة ولم يكن التفاهم كاملا بينه وبين مصطفى عبده في هات وخد . وبذل مختار مجهوده كبيرا وكانت مهمة شحطه صعبة خاصة عندما كان بملاصقة ابوجريشه .

وفي الدفاع تالق كالعادة ماهر همام ومصطفى يونس ومن خلفهما اكرامي الذي يتفنن في « تمويت الكرة » .

ولعب الاسماعيلي كرة سريعة وهاجم وضغط خاصة في الشوط الثاني الذي لعب فيه بحماس وجولة في محاولة جادة لتسجيل هدف التعادل على الاقل ولكن هجماته رغم خطورتها وكثرتها كانت تتكسر على حائط دفاع الاهلي المتكتل .

ساعد الاسماعيلي على الاداء الطيب تالق تاشيه وجيوبتهم واللعب الرجولي خاصة في الاوقات الحرجة التي انكمش فيها الاهلي في نصف ملعبه معتمدا على الكرات المرتدة وسرعة مصطفى عبده الذي انضم للداخل كراس حربة .. وكانت فرصة لتالق محسن مصطفى واشرف صابر في الدفاع اللذين ابطلا خطورة هجمات الاهلي وتقدم اشرف الظهير الايمن اكثر من مرة لمساندة هجومه .

في الدقيقة ٣٩ احتسب حكم المباراة احمد بلال تسللا على الاهلي داخل منطقة الجزاء لعبها محمود حافظ حارس المرمى ضعيفة جرى اليها مختار وتسلمها خارج خط الـ ١٨ ورفعها عرضية وسط دوبكة المدافعين داخل منطقة الجزاء لتتخبط وسط اقدامهم ويجدها جمال عبد الحميد امامه فيسددها وسط الزحام قوية بيمناه داخل المرمى مسجلا هدف المباراة الوحيد .

وقال المدرج « درجة اولى يمين »

أحمد النشليني

وارتفعت الاعلام الحمراء معلنة وجود الاهلاوية الذين ظلوا صامتين في انتظار هذه اللحظة .

بعد الهدف زادت سرعة الاداء من اللاعبين في الدقائق الخمس الاخيرة من الشوط الاول الاهلي يحاول تغطية الهدف والاسماعيلي يتعجل هدف التعادل وينتهي الشوط بدون جديد .

في هذا الشوط اخرج احمد بلال الكارت الاصفر ٣ مرات واعطى اربعة انذارات .. اولهما لمحسن مصطفى والثاني لحمدي جمعه ثم الثالث لاسامه وشطه معا عندما اصطدم شطه باسامه فشد اسامه شعر شطه الذي امسك يده بعنف فاستحق كل منهما الانذار .

وفي الشوط الثاني اعطى الحكم انذارا خامسا لجمال عبد الحميد .

المباراة في مجموعها طيبة وان كانت اقل من المستوى المتوقع لفريقين يضم كلا منهما مجموعة من اللاعبين الدوليين والاسماء المعروفة وخرج جمهور الفريقين راضيا وان كان الاهلي اكثر رضاء وسعادة بالنقطتين . فقد زاول الاهلي هوايته بحرفنته في تجميع النقط الصعبة . ولن يكون من السهل ابدا ان تضيع نقطتين من الاسماعيلي على ارضه ووسط جمهوره .

وقد علمت ان الاسماعيلي قرر صرف مكافاة للاعبين لحسن الاداء .



فاروق جعفر

مصطفى يونس

علي ابو جريشه

وفي المحلة وقعت المفاجاة واقتنص الكاس هداف الاولمبي النقطتين لفريقه قبل نهاية المباراة بعشر دقائق عندما سجل هدف الفوز من كرة لولبية صاروخية من فاول خارج منطقة الجزاء . كان المحلة سباقا في احراز الاهداف فقد سجل له عبد الدايم في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول ثم تعادل للاولمبي عبد المنعم ابراهيم بعد خمس دقائق .

وبهذا الفوز اضاف الاولمبي نقطتين غاليتين الى رصيده فيهما التشجيع الكافي لمدربه فتحي النحاس في تطبيق خطته ونظامه الجديد الذي وضعه منذ بداية الموسم والذي اثبت نجاحه حتى الآن .

وفي بيت عقبه كانت فرصة الترسانة بفريقها الذي تكامل وانتهت مشاكله وتدعمت صفوفه وعرف مدربه الجديد الكابتن ابو حباجه كيف يصنع الفريق الواحد المترابط ففاز وبجدارة بعد عرض مشرف ٣ / ١ على فريق اسكو الذي خطف منه في الموسم الماضي ٤ نقط .

وكانت النتيجة مفاجاة وغير متوقعة لان اسكو من الفرق المكافحة التي تلعب كرة جماعية وبرجولة ..

انتهى الشوط الاول ٢ / ١ لصالح الترسانة الذي افتتح اهدافه محمود عوض في الدقيقة ٢٨ عندما خطف الكرة القوية التي لعبها الشربيني وسقطت من يد عوض صدقي حارس المرمى ليسكنها محمود عوض شباك اسكو بسهولة .

بعدها ضغط الترسانة ونجح مروان جناحه الايمن الجديد الذي اشتراه من المنوفية في تسجيل الهدف الثاني برأسه من كرة جميلة رفعها يحيى السيد الظهير الايسر (الدقيقة ٣٨)

هاجم اسكو املا في تحسين النتيجة قبل انتهاء الشوط الاول ونجح ابو رحاب الذي لعب لاول مرة هذا الموسم بعد شفائه من اصابته وسجل هدف فريقه الوحيد من الكرة التي وصلته من حمدي نوح .

وفي الشوط الثاني كان الترسانة الفريق الاحسن وملا شاكر ومهران وعباس فخري منطقة الوسط ومن كرة جماعية ملعوبة من مكي الى عباس فخري الذي جرى بها ناحية الجناح الايسر ورفعها عالية ليندفع نحوها محمود عوض ليلعبها برأسه جميلة في المرمى مسجلة الهدف الثالث للترسانة ومؤكدا فوز فريقه .

وفي شبرا الخيمة فاز البلاستيك باول نقطة هذا الموسم بعد تعادله مع المنصورة (١ / ١) .. كانت نتيجة الشوط الاول التعادل بدون اهداف وفي الشوط الثاني شدد الفريقان هجومهما وضاعت اهداف من البلاستيك داخل منطقة الجزاء لتالق سطوحي حارس مرمى المنصورة .

هدف المنصورة سجله الصباغ في الدقيقة ٣٢ وسجل هدف التعادل للبلاستيك سعيد عبد الشافي .

واليوم تقام المباراتان الاخريان في الاسبوع الرابع للممتاز فيلعب الزمالك مع مصنع ٣٦ في استاد القاهرة ومنتخب السويس مع جوت بلبيس في استاد السويس .



سعيد عبد الشافي



الكاس

الاتحاد السكندري وكانون في ياوندي

الاتحاد السكندري وكانون في ياوندي يلتقي اليوم فريق نادي الاتحاد السكندري بطل كاس مصر مع نادي كانون بطل الكاميرون في المباراة الثانية للدور قبل النهائي لبطولة ابطال الكؤوس الافريقية . انتهت المباراة الاولى بفوز الاتحاد / صفر احرزه عصام شعبان .

حلمي مراد يشرح

بقية المنشور ص ١

فكانت هذه الحقائق التي تنشر لاول مرة .. وبدأ الدكتور مراد حديثه قائلا :

□ تسالني عن آخر اخبار حزب المستقلين فاقول لا شيء جديد ! بل انني بعيد عن المستقلين الآن .. ان كل ما فعلوه انهم كتبوا اسماء النواب المستقلين فوق ورقة عرفية . هذا كل ما هنالك .. بينما يتطلب القانون توثيق هذه الاسماء في الشهر العقاري .. حتى تصبح ذات اثر قانوني .

ولقد يكون جديدا ان اقول انني معترض على المستقلين باسلوب عملهم الحالي وما اشاهده في منهجهم السياسي وقد تقول بان الخلاف يتركز حول الزعامة على الحزب الجديد مثلا . فاني هذا القول واضيف ان المستقلين انقسموا الى نظريتين او الى نظرتين لعلاج هذه المسالة :

* بينما يرى البعض ضرورة انتخاب زعيم الحزب . ويعتبر ان الانتخاب اسلوب ديمقراطي يؤدي الى اتاحة الفرصة امام الجميع بحيث تفرز الاغلبية من يكون هذا الزعيم .

* الا ان البعض الآخر — وانا منهم — يرى ان الانتخاب اسلوب قد لا يكون مناسبا في بعض المراحل او الفترات والاولى منه النظر الى طبيعة المرحلة وصفات الزعيم فضلا عن ان الانتخابات ستقسم الحزب من بدايته الى « احزاب » و « شلل » لما سينتج عن اساليب المشاورات والتكتلات وحدة الفكر :

وانت تتهم المستقلين بانه ليس بينهم وحدة فكر او وحدة منهج سياسي وانهم يتفاوتون في اتجاهاتهم السياسية و — و — — الخ — الخ وهذا كله صحيح .. وليس ذلك ذنب المستقلين . ولكنه ناتج عن قانون الاحزاب وبسبب حزب الاغلبية الذي اقره .. بالتحديد اعني شرط العشرين عضوا . انه السبب الوحيد في محاولة جمع هؤلاء المتناقضين احيانا والمتفاوتين غالبا في اتجاهاتهم السياسية . في رابطة واحدة بغية تكوين حزب جديد ! اذ لو كانت حرية تكوين الاحزاب مكفولة بلا قيود — كهذا القيد — لما ترددت في تشكيل حزب وتكوينه .. ان مقتضى الشرط الوارد في قانون الاحزاب هو ان يكون ثمة تقارب وتشابه بين هؤلاء العشرين من النواب — او على الاقل ان يكون هنالك فيما بينهم تنسيق مرحلي .. على الاقل كان ذلك واجبا .

المستقلون .. والوفديون :

□ وانت تسالني عن علاقة المستقلين بالوفديين ؟ وتسالني ايضا لماذا فشلت محاولات التوفيق والتقريب بينهما وما هو موقفنا الآن منهم ؟ .. واقول ردا على هذا :

الوفديون باعتبارهم مواطنين يرغبون في العمل السياسي .. نرحب بهم . هذا الترحيب من جانبنا مشروط بالاتفاق على المبادئ الحزبية التي نقرها .. والتسمية الحزبية التي نتفق عليها والقيادة التي لا نعترض عليها . اما اذا كان اي الفريقين يحاول فرض اسم معين بدون اتفاق ؛ او قيادة معينة بدون اتفاق . فان التفاهم لن يحدث .. لن يحدث اطلاقا .

كيف ينجح الحزب :

□ ولقد يأتي الدور الآن في الاجابة على السؤال عن موقفي من المستقلين ؟ لقد تركت لهم التفاهم فيما بينهم ، وعندما يتم هذا التفاهم — وفي كل الامور — يمكنني ساعتها ان اقرر . لان الفكرة ليست في قيام حزب او عدم قيامه ؛ بقدر ما هي كيف ينجح الحزب المزمع اعلانه . ان فكرة النجاح هذه ليست قاصرة فقط على اعضاء الحزب ولكنها تشمل ايضا نظرة ...

مائير : سأحيا بحلم . بقية ص ١

مجموعة العناصر البارزة في الوزارة والجيش ، لبحث الموقف !

وخلال الاجتماع . جرى استعراض المعلومات التي كانت قد وصلتها في شهر مايو — اي قبل الحرب بخمسة شهور — حول تعزيزات القوات المصرية والسورية على الحدود .. كما استعرضت نتائج المعركة الجوية العنيفة التي جرت بين سوريا واسرائيل في سبتمبر — الشهر السابق للحرب .. ثم استعرضت . اخيرا . تقارير المخابرات الاسرائيلية ، التي تؤكد عدم قدرة القوات المحتشدة . على القيام باي هجوم !

وخلال الاجتماع — وكما تقول مائير في اعترافاتها — كان الراي الذي التقى حوله الجميع : « ان الموقف العسكري يتلخص في ان اسرائيل لا تواجه خطر هجوم مصري — سوري : اما القوات المصرية المحتشدة في الجنوب . فلا يتعدى دورها القيام بالمناورات المعتادة : »

وتمضي اعترافات مائير :

* « ولم يجد احد من المجتمعين ضرورة لاستدعاء الاحتياطي »

* « ... ولم يفكر احد في ان الحرب وشيكة الوقوع » !

* * *

وفي يوم الجمعة ٥ اكتوبر ، عقدت مائير اجتماعا آخر لمطبخها السياسي ، لاعادة بحث الموقف ...

وخلال الاجتماع ، اقترح « اسرائيل جاليلي » تفويض مائير ووزير الدفاع سلطة استدعاء الاحتياطي . واعلان التعبئة العامة « اذا تطلب الامر ذلك .. »

وتقول مائير في اعترافها ، حول هذا الاجتماع : « كان من واجبي ان استمع الى « انذار » قلبي . واستدعي الاحتياطي . وآمر بالتعبئة »

.. ثم تصف شعورها ازاء هذه الخيبة ، بقولها : « لم يكن منطقيا ان آمر بالتعبئة مع وجود تقارير مخابراتنا العسكرية ، وتقارير قادتنا العسكريين . التي لا تبررها ! لكني — في نفس الوقت — اعلم تماما انه كان واجبا علي ان افعل ذلك ! وسوف احيا بهذا الحلم المزعج بقية حياتي ! ولن اعود . مرة اخرى ، نفس الانسان الذي كنته قبل حرب يوم كيبور »!

* * *

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم السبت ٦ اكتوبر ، تلقت مائير — كما تقول في اعترافاتها — معلومات . بان المصريين والسوريين ، سوف يشنون هجوما مشتركا . في وقت متاخر من بعد ظهر نفس اليوم » وعلى الفور ...

عقدت مائير اجتماعا ثالثا لمطبخها السياسي ، جرى خلاله — من جديد — استعراض الموقف ...

ولكن — كما تقول مائير — « كان هذا اليوم ، هو اليوم الوحيد الذي خذلتنا فيه قدرتنا الاسطورية على التعبئة بسرعة » !

ثم ...

اجتمعت مائير — عقب هذا الاجتماع — بزعيم المعارضة « مناحم بيجن » .. واجتمعت بالسفير الامريكي في اسرائيل !

وعند الظهر ، عقدت اجتماعا للحكومة الاسرائيلية ، للبحث في تعبئة قوات الاحتياطي !

وفجأة .. وقبل ان ينتهي الاجتماع ، فتح باب قاعة الاجتماعات ، واندفع سكرتير مائير العسكري نحوها ، ليبلغها بان الهجوم قد بدأ ...

وتقول مائير : « وفي نفس اللحظة ، سمعنا صوت صفارات الانذار في تل ابيب ، وبدأت الحرب »

* * *

وتقول مائير في اعترافاتها :

« ليت الامر اقتصر على اننا لم نتلق انذارا في الوقت المناسب ! بل اننا كنا نحارب على جبهتين ، في وقت واحد ! ونقاتل اعداء ، كانوا يعدون انفسهم للهجوم علينا من سنين »

وتستطرد في اعترافاتها :

* « كان التفوق علينا ساحقا من الناحية العددية ، سواء في الاسلحة او الدبابات او الطائرات او الرجال .. »

* « ... وكنا نقاسي من انهيار نفسي عميق ! »

* « ... ولم تكن الصدمة في الطريقة التي بدأت بها الحرب فقط ولكنها كانت في حقيقة ان معظم تقديراتنا الاساسية ثبت خطؤها ! فقد كان احتمال الهجوم في اكتوبر ضئيلا .. وكان يقيننا باننا سنحصل على الانذار الكافي قبيل الهجوم .. وكنا نؤمن بان في استطاعتنا منع المصريين من عبور قناة السويس »

* * *

وتتحدث مائير — في اعترافاتها — عن اليوم الثاني للحرب ... ماذا تقول ؟

« لا اظنني سوف انسى ذلك اليوم الذي سمعت فيه اسوأ التقديرات المتشائمة ! ففي عصر يوم ٧ اكتوبر ، عاد ديان من احدى جولاته على الجبهة ، وطلب مقابلتي على الفور ، ليبلغني بان رايه : ان الموقف في سيناء قد وصل الى درجة من السوء ، تحتم علينا ان نقوم بانسحاب جذري ، واقامة خط جديد للدفاع ! وقد استمعت اليه في فزع ! »

ثم تقول :

« كان المصريون قد عبروا القناة ، وكانت قواتنا في سيناء قد تحطمت .. وكان السوريون قد تغلغلوا في عمق مرتفعات الجولان .. وكانت الخسائر على كلتا الجبهتين مرتفعة جدا .. وثار سؤال قاتل : هل نبلغ الامة بمدى الحالة السيئة التي وصلنا اليها ؟ وكان تصوري باننا يجب أن ننتظر قليلا ! ومع ذلك .. فقد كان من الضروري اعلان اي بيان!

« ... وهكذا تحدثت في بداية الحرب الى ابناء اسرائيل .. وكان هذا الحديث من اشق المهام في حياتي . لانني كنت اعلم بانه لا يجب ان اقول كل الحقائق !

* * *

ومن بين ما تقوله مائير — في اعترافاتها — ان موشي ديان — وزير الدفاع الاسرائيلي وقتئذ — قد عرض عليها تقديم استقالته ٣ مرات :

* المرة الاولى — في اليوم الثاني للحرب ، عندما جاءها ديان الى مكتبها ، واغلق الباب خلفه ، ثم وقف امامها يسال : « هل تريدين ان اقدم استقالتي ؟ »

* والمرة الثانية — قبل وقف اطلاق النار الثاني ، عندما استقال وزير الدولة الاسرائيلي ، احتجاجا على عدم اقالة ديان .. فقد ذهب اليها ديان ، ليقول : « اذا كنت تريدين مني ان أستقيل فانا على استعداد »

* والمرة الثالثة — بعد صدور تقرير « لجنة اجرانات » التي تضمن تحقيقاتها حول حرب أكتوبر .. وبالتحديد : في ٤ أبريل عام ١٩٧٤ .. عندما ابلغها ديان استعداده للاستقالة !

وتعقب مائير على استقالات ديان الثلاث ، قائلة : « انني اعرف ماذا كان شعور ديان ! فقد كان متشائما الى حد كبير ، طوال الايام الاولى للحرب ، وكان يريد أن يهيئ الشعب الاسرائيلي لمواجهة تدهور الموقف »

* * *

وتصل جولدا مائير في اعترافاتها الى اليوم الخامس للحرب .. يوم الاربعاء ١٠ اكتوبر ، وهو اليوم الذي هرعت فيه الى الولايات المتحدة تستصرخها النجدة ..

ثم تشير الى حديثها مع السفير الاسرائيلي في واشنطن ، في الساعة الثالثة صباحا ..

قالت مائير للسفير الاسرائيلي :

— اين الجسر الجوي لانقاذنا ؟ ولماذا لم يبدأ بعد ؟

ورد السفير :

— لا يمكنني يا جولدا ان اتحدث مع اي من المسئولين — الآن — فالوقت ما زال مبكرا للغاية !

وصرخت مائير في غضب :

— لا يهمني ما هي الساعة الآن : اطلب كيسنجر حالا ! نحن في حاجة الى النجدة اليوم .. لانها قد تكون متاخرة جدا غدا !

ثم تتحدث مائير عن الجسر الجوي الامريكي ، فتقول :

— « ان هذا الجسر الجوي . لا يمكن تقدير قيمته ! انه لم يرفع روحنا المعنوية فقط ولكنه ساهم في توضيح الموقف الامريكي امام الاتحاد السوفيتي ! وساعدنا كثيرا من الناحية العسكرية ! وقد بكيت — لاول مرة منذ بداية الحرب — عندما علمت ان الطائرات الامريكية وصلت مطار اللد

* * *

وتعود مائير — في اعترافاتها — الى وصف حرب اكتوبر المجيدة ، فتقول : « لقد شنت علينا هذه الحرب ، باسلحة مفزعة ، مثل الصواريخ المضادة للدبابات التي كانت تحيل الدبابات الى لهيب مشتعل » وتعجن اطقمها داخلها ، الى درجة يستحيل معها التعرف على هوياتهم »

* * *

وبعد ...

فانني اكتفي — هذا الاسبوع — بعرض هذه المقتطفات السريعة من اعترافات جولدا مائير ..

وسيبدأ « السياسي » في نشر الاعترافات ، كاملة — وكما اعدها الاستاذ عزيز عزمي خبير الشئون الاسرائيلية — اعتبارا من الاسبوع القادم ، ليعرف كل مصري .. بل وكل عربي ، حجم النصر الذي تحقق ، ولنزداد — مع الايام — تقديرنا واعزازنا لاول قائد عربي استطاع ان يصنع النصر لامته ، واستطاع ان يعيد لكل عربي كرامته .

ممدوح رضا

خواطر الأسبوع

بقية المنشور ص ٧

الاستعمار الروسي . برغم الحقائق التي وضعها الرئيس الصومالي امام زعماء الغرب . والتي تحتم على الغرب أن يهب لانقاذ سمعته في هذه المنطقة امام روسيا . فلماذا هذا الموقف الغريب المصاب بالبرود ؟

ربما نرى سببا او اسبابا لتحليل هذا الموقف .. فالصومال شعب اسلامي منضم للجامعة العربية . واريتريا تناضل وتحارب الحبشة من اجل تحريرها : وهي عربية اسلامية : وجيبوتي تحررت وانضمت للجامعة العربية . وسواحل هذه الدول الاسلامية العربية هي السواحل التي تكون ما يسمى بالقرن الافريقي .. وان قويت هذه الدول الاسلامية العربية في السواحل التي تكون ما يسمى بالقرن الافريقي .. وان قويت هذه الدول كان لها وللعرب المسلمين شان اي شان في هذه المنطقة ومثل هذا لا يحبه الشرق ولا يحبه الغرب .

ومن هنا كانت الصومال الآن في محنة كاريتريا .. واصبح الموقف موقف الدول العربية الاسلامية ؛ فما هي فاعلة ازاء هذا الوضع ؟ اننا بالرغم من الاخطاء التي حدثت في الصومال نجد من الضروري الآن ان نعلو فوقها ؛ لان الصومال نفضت النفوذ الشيوعي عنها ، ولان الصومال جزء منا ؛ وجزء استراتيجي هام كاريتريا وجيبوتي بالنسبة لمستقبل الامة العربية ، ولان الصومال واريتريا تقفان الآن امام القوة الحبشية الروسية الاسرائيلية ؛ والدين واللغة والمصالح والمستقبل ، كل ذلك يحتم على الامة العربية وعلى كل مسلم في انحاء العالم ان يدرك كل واجبه ؛ وان يقوم به دون ابطاء .

لقد وجدتني ازاء ما عرفته مما يعانيه الصومال الآن واريتريا امام هذه القوى المتالبة عليهما : والمتالبة علينا جميعا ؛ وجدتني امام واجب حتمي هو ان اقدم للقراء هذه الحقائق واضعها امام كل بصير غيور ؛ مادامت استعلامات الشعبين المجاهدين لم تستطع حتى الآن أن تخرج هذه الحقائق للناس والمسلمون تتكافأ دماؤهم ؛ ويسعى بذمتهم ادناهم وهم جسد واحد ؛ ولمصالح واحدة ؛ ومصير واحد .

واذا كانت جبهتنا التي التقاها هي عنا مع اسرائيل على ارض سيناء والجولان والضفة الغربية ؛ تقدامتد هذه الجبهة واتسعت لتشمل الشواطئ الغربية للبحر الاحمر وجزء من ساحل الصومال على المحيط الهندي وهي شواطئ دول اسلامية عربية ؛ ولا بد ان نبذل في سبيلها ما نبذله هنا قريبا على جبهتنا الغربية . وقد كان غلق باب المندب في وجه الملاحة الاسرائيلية ايام حرب رمضان ؛ ذا اثر فعال وحاسم في مجرى الحرب هنا على ارض سيناء .

ماذا يقول ممثلو شعب وادي النيل — بقية المنشور ص ٣

لو في مجال العلاقات الخارجية والدفاع .

واذا قارنا ما حدث هذا الاسبوع من توصيات بل ومن انجازات مقارنة بما بدأنا به من خطوات التكامل في فبراير سنة ١٩٧٤ نجد التفاؤل يسودنا .

ولذا يجب ان نفتش على المعوقات والسلبيات لتذليلها بطريق موضوعي المفروض ان ترفع المشاكل الى اللجنة الوزارية العليا او اللجان المنبثقة منها والتي تنعقد كل ٦ شهور واللجان الفرعية التي تنعقد كل ٣ اشهر .

الوحدة ممتدة الجذور

● علي ابو القاسم علي عضو مجلس الشعب السوداني عن الدائرة الجغرافية (١٥) مديرية شمال دارفور وعضو لجنة الانماء والاقتصاد والتكامل بالمؤتمر المشترك :

ان المفهوم الجديد الذي طرأ على مفهوم الوحدة وهي ممتدة بجذورها الى زمان بعيد ؛ هو ابراز الوحدة الاقتصادية كحقيقة حضارية وتاريخية ربطت بين العالم العربي تسندها وحدة الفكر المنبثقة عن وحدة العقيدة .. وهو شكل جديد وموضوعي ارتبط بالجذور الحضارية للامة العربية .

اما ما سبق طرحه من اشكال للوحدة بين الاقطار المختلفة من العالم العربي . وفي فترات زمنية مختلفة فقد كان مفهوما خاطئا استهدف ابراز الوحدة السياسية وهو مضمون فارغ كان هدفه اكتساب واثارة حماس الجماهير العربية المتعطشة للوحدة الحقيقية في مجال الاقتصاد والتنمية .

والمفهوم المطروح حاليا هو المعبر الحقيقي عن تراثنا والشكل الموضوعي للوحدة .

طرح جديد للقضية

ومن ناحية اخرى فان المنهج الجديد والذي طرحت من خلاله قضية الوحدة بين شطري وادي النيل لم يتم حفظه على المستويات السياسية العليا فقط وانما امتدت جذور القضية متعمقة في اوساط التنظيمات التنفيذية والجماهيرية والشعبية ..

وان اجتماع المؤتمر يجب الا ينظر اليه باعتباره تجمعا للسند الشعبي والجماهيري فقط وانما يجب ان يتركز النظر للمؤتمر كاعلى سلطة تشريعية بسوادي النيل تستطيع ان تعطي المرتكزات الدستورية والقانونية والتشريعية للمفهوم الجديد الا وهو صيغة التكامل الاقتصادي كما انه يملك سلطة المتابعة والمراقبة

السند الشعبي والدستوري

ومن هذه المنطلقات جميعا فان الصيغة المطروحة تتوفر لها عوامل النجاح والتي تتمثل في موافقة الصيغة المطروحة من القيادات السياسية العليا لآمال الجماهير وما يمكن ان تكتسبه من سند شعبي ودستوري وتشريعي مما لم يسبق توافره لاي مشروع وحدة سبق طرحه في الماضي القريب على مستوى المنطقة العربية .

يسند هذا المفهوم ويؤكده الاحتياجات الحقيقية الملحة وفي مقدمتها الضروريات وعلى راسها الحاجة للغذاء والتي اشارت كل الهيئات العالمية وبيوت الخبرة ومختلف الدراسات العلمية الى توقع حدوث ازمة فيه في منتصف الثمانينات ويعتبر التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان في مجالات الري والزراعة والثروة الحيوانية الظلة الواقية الوحيدة على مستوى العالم العربي والتي تستطيع هي فقط تامين الغذاء للشعوب العربية جميعا فمن المعروف ان اكبر امتداد للرقعة الزراعية يقع في السودان كما ان اضخم ثروة حيوانية في افريقيا كلها وثالث ثروة حيوانية في العالم بعد امريكا واستراليا تقع في السودان كما ان ثاني مورد مائي في العالم بعد نهر الامازون هو النيل شريان الحياة لشطري الوادي .

قناة جنقلي

ومن ناحيتي اتمنى لكل المشروعات والاتفاقيات التي تم توقيعها ان الاتفاق عليها ان تبرز الى حيز الوجود وخاصة مشروع قناة جنقلي لما له من نتائج عظيمة اذكر منها :

● زيادة موارد النيل بما يعادل ٤ مليارات متر مكعب من المياه

● زيادة الرقعة المزروعة بما يعادل ٣ ملايين فدان من اخصب البقاع الزراعية وهي التي تنتج من تجفيف المستنقعات بقيام القناة التي تكون مصرفا طبيعيا لهذه المستنقعات .

● الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي سيحدثها نجاح هذا المشروع في الاقليم الجنوبي بالسودان .. ولا شك ان ذلك سيعد نقلة حضارية لهذا الاقليم .

تلاحم عضوي مكتمل

● محمد الحسن كمبال عضو مجلس الشعب السوداني عن الدوائر الادارية (دارفور) عضو لجنة الشئون الخارجية :

منذ الوهلة الاولى لقينا تجاوبا كبيرا على صعيد مجلس الشعب وعلى صعيد الشارع ولاحظنا ان الاخوة في مصر يحملون نفس المشاعر التي نحملها ويتطلعون كما نتطلع الى ان توطد الروابط الازلية بين القطرين توطيدا عمليا سواء جاء هذا في صورة التكامل الشامل او غيرها من الصور وان يؤدي هذا التوظيف في النهاية الى تلاحم عضوي مكتمل

سياسة خارجية ودفاعية واحدة

فيما يتعلق بالشئون الخارجية كانت مهمة اللجنة المشتركة ميسرة .. ولم تكن مهمة صعبة وذلك لوجود فكر مشترك واهداف محددة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية وفيما يتعلق بالدفاع من الجهود المبذولة على المستوى العسكري وصلت الى مستوى متقدم وتسير جنبا الى جنب مع النشاط السياسي .

وقد اقترحت ان يوثق اتحاد البرلمانات العربي توظيفا شاملا على صعيد الدبلوماسية الشعبية التي ينبغي ان تمارس في المجالس والبرلمانات تمهيدا للوحدة العربية الشاملة التي تتبناها الشعوب قبل الحكومات .

هكذا من الأصل



حققوا العدالة فى توزيع الثقافة بين طفل المدينة المدلل وطفل القرية المحروم


بقلم عبد المنعم الصاوى

افتتح وزير الاعلام والثقافة فى الايام الاخيرة مركزا لثقافة الطفل فى العجوزة ..

كان هذا هو الخبر الذى طالعتنا به الصحف .. والسؤال الان ..

الى متى سيظل طفل القرية محروما من الوان الثقافة المختلفة ومتى تتحقق العدالة فى توزيع المعرفة بين طفل المدينة المدلل وطفل القرية المحروم ؟

ان طفل القرية يستقى كل تنشئته الثقافية والوجدانية والاجتماعية من البيئة التى تحيط به وهى بيئة ما زالت محرومه من مختلف الوان الثقافة، فضلا عن أن وسائل تثقيف طفل المدينة لا يمكن بحال من الاحوال أن تصل الى طفل القرية .

وتأسيسا على ذلك فان طفل القرية يحتاج الان الى خبرة مدربة وفاهمة لابعاد القضية الاجتماعية فى الريف المصرى .. خبرة لها القدرة على توصيل المفاهيم المنسقة الى طفل الريف الذى تحيط به عوامل عديدة تجعله دائما يعانى التخلف الثقافى .

وعلاجا لذلك لا بد من نقل المادة الثقافية الى طفل القرية بشكل مبسط بواسطة الاراجوز مثلا أو مسرح العرائس وانشاء نوادى العلوم والانتقال ببيوت الثقافة الى الريف ، وتوفير أماكن وساحات يمارس فيها الاطفال هواياتهم .

أحمد خضير
مقرر جمعية أصدقاء العقاد بفوه

تداعيات ومعززات للمسلمين

ان الشريعة الاسلامية صالحة لحكم المجتمع البشرى فى أى زمان ومكان ، ثم أن الفقه الاسلامى بكثرة شواهده وتطبيقاته يعتبر هو المرجع الاول والوحيد لحل مشكلات الحياة .

ان تطبيق الشريعة الاسلامية يعطى احتراما كاملا للتشريع ويمنع وقوع الجرائم او يحد من وقوعها لضمان امن المجتمع ونظامه وذلك على العكس من القوانين الوضعية .

فالمشاهدات والدراسات ، والاحصائيات عن الجريمة فى المجتمعات تؤكد ان مايطبق ، الشريعة الاسلامية منها تقل الجرائم فيه حتى تكاد تنعدم والمجتمعات التى تطبق القوانين الوضعية تتكاثر الجرائم فيها وتزداد .

شيخ الازهر

(أ.م.خ)

أبناؤنا فى ليبيا

بعد أن ساءت العلاقات بين مصر وليبيا وحدث ما حدث سكتت الاصوات نهائيا واصبحنا لا نعرف من استفاد من هذا الدرس وهل صحيح ان الوضع كما هو فى حالة ركود ، وذلك حتى نطمئن على أخوتنا المصريين فى أرض ليبيا الذين يساهمون بخبراتهم العالية فى بناء هذا البلد الشقيق .

أشرف جاد الشامى
شربين — دقهلية

— المحرر : اعتقد انه لا خوف على أبنائنا فى ليبيا فهم بين اشقائهم الذين يقدرون جهدهم فى التنمية هناك، واذا كان ثمة خلافات جانبية فهى سرعان ما تزول، ولعلنا سمعنا تصريح الرئيس السادات فى مؤتمره الصحفى الاخير بان مصر تبذل كل ما فى وسعها لحقن هذه الخلافات سعيا نحو لم الشمل وجمع الكلمة .

ملاحظات على أفلامنا :

الغالبية العظمى من أفلامنا السينمائية تبعث بحق على الضيق والتقزز .. وقد عنت لى مجموعة من الملاحظات على الافلام التى عرضت لدينا مؤخرا لعل اهمها : أولا : ان الاسماء التى يطلقونها على بعض الافلام غريبة وشاذة .. ومنها مثلا ((ألف بوسة وبوسة ، عذراء ولكن ، لين وبتية ، بص شوف سكر بتعمل ايه)) الى آخره .

ثانيا : ان بعض هذه الافلام يقع فى اخطاء فادحة لا تغتفر والمثال على ذلك فيلم بعنوان ((خائن الثقة المحزون)) فقد رأينا من خلال مشاهد هذا الفيلم أحد المساعدين رؤساء النيابة العامة بلا عجزه مجرما هاربا من حكم صادر بإعدامه .

جرجس وهبه

انهيار المنازل القديمة بالمنيا

ونحن دائما لا نتحرك الا عند وقوع الكارثة .. استيقظت مدينة المنيا على صوت انهيار منزل يسكنه ٤٠ نفسا ، ولكن ستر الله كان مخيما على اهل هذا المنزل وخرج الجميع سالمين الا اثنين منهم .. وهنا تعلن صرختنا مدوية عالية للسادة المسئولين عن التنظيم والمسئولين عن الاسكان الشعبى الزمع انشاؤه ..

اننا نطالب بحصر شامل للمنازل المتهالكة المعرضة للانهيار وبالتالى آلاف المواطنين معرضون للخطر الداهم ..

والحل يكمن فى بنك الائتمان العقارى الذى يتطلب دفعة قوية ليتخلص من الروتين القيت ويفتح الباب لمساعدة كل من يريد هدم منزله ثم يقوم ببنائه .. وهكذا نفتح الباب لتشجيع اصحاب المنازل المتهالكة وننقذ ارواح المواطنين التى هى اغلى شىء فى الوجود .

سعد زغلول زكى محمد

* * *

ثورة شاملة فى قطاع التعليم

بعد أن شوه قلة من المنحرفين اسم الشباب وعملوا على اضطراب الحالة النفسية لبعض الطلبة واستغلوا حالة الفراغ الدينى والقلق النفسى وعدم تفهم الحياة بأسلوبها العصرى مستغلين ذلك لاقتناعه بمبادىء وسلوك غير طيب يسىء الى الدين والاسلام أقول بعد ذلك يجب على المسئولين فى ميدان التعليم أن يفكروا فى عمل جاد لتغيير نوعية الحياة والاستفادة من هذه التجربة لتصحيح مسار التعليم وخاصة التعليم الابتدائى والاعدادى .

ولذلك أطالب بأن تحدث ثورة شاملة فى نظام التعليم

- باضافة الدين الى المجموع وجعله مادة أساسية
- زيادة عدد الحصص الدينية فى الاسبوع الدراسى
- تزويد المدارس بالمساجد وفتحها للصلاة .
- معاقبة كل فرد يسىء الى الدين داخل المدرسة .
- الاجتهاد فى نشر الدعوة الاسلامية بمفهوم عصرى .
- اتباع تعاليم الدين والسير على كتاب الله وسنة رسوله وأن يكون المدرسون قدوة حسنة للطلبة .
- تخصيص بعض الاوقات للتربية السلوكية ولمناقشة الطلبة وابداء الرأى فى أى مشكلة تواجههم .

طالب جامعى

* * *

أعيدوا الكتاتيب المتطورة .. !!

أطالب باقامة الكتاتيب فى كل مكان وفى صورة متطورة لمسايرة التقدم .

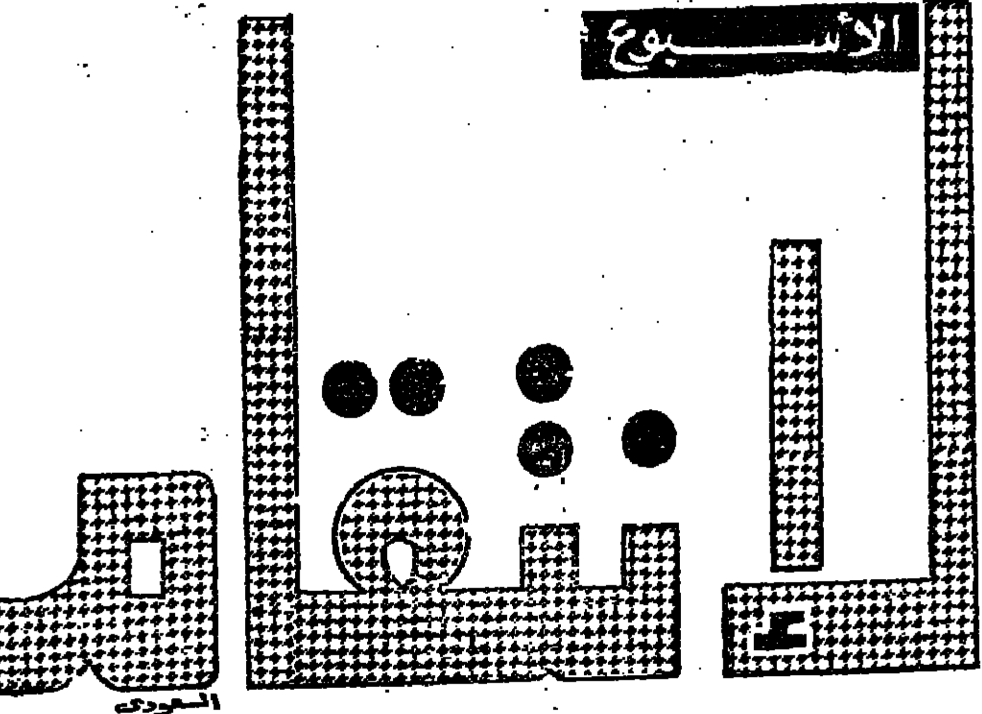
لقد كان الكتاب فيما مضى هو مركز الاشعاع الفكرى فمنه تخرج جهابذة الفكر والادب فى مصر .

ومن يوم ان اغلقت أبوابه اغلقت عقول التلاميذ وسقطت اللغة العربية ولم يعد يحرص على استخدامها الا القلة القليلة حتى من كتابنا واصبحت الاذاعه والتليفزيون بحجم المشكلة تتزايد فى الاجيال الجديدة من الشباب .

اعيدوا فتح أبواب الكتاتيب المتطورة حتى نستدرك ما ضاع من اللغة ولنصلح من اسلوب التعليم .

أ. خضير

جريمة الأسبوع



لا شك أن مأساتها كانت تنبع من نفس المصب الذى يصب فيه حبها .. وانفجرت كراهيتها له وحقدها عليه .. كنا فورة أحقاد .. انها عاجزة عن

ساعات الانتقام

القضاء عليه .. عن التنفيس عن كل الانتقام الضخم الذى تحمله له .. فلا أقل من أن تفوت عليه هدفه ، وأن تدمر حلمه فى الانتقام منها، وسولت لها نفسها ما سولت فأقدمت على الانتقام

...م تكن فى قمة مأساتها اما .. تكن امرأة .. حولها القهر الى ... طوقها الذل وحاصرها .. فى ذهنها الفزع الوعى باللاوعى لقررت وهى تدرأ الخطر عن ... ان تعيدهما الالى احتضانها ... لا يصل اليهما الخطر .. ...هما وتمضغهما .. لحظات ... هجرها خطر موهوم ، ... فيها العقل .. مختنقا باصابع ...ف ..!

...بعت لتستجدى ماضيها .. تسأله الحب .. والماضى يكل ويتوارى تسلل مع فيض القلب .. أيام أن ... فاتنة .. تسكن فتنتها عينيها ...ساحرة .. صاخبة .. والصبية ...برية كطلوع الفجر .. يتضوع عطر ...ها .. يتألق فوق محياها .. ...باب المفتون بذاته .. بدهمه ... فيتقدم يرجوها .. يسألها ...ه .. يستجدى البسمة .. ... عليها أن تتزوجه .. لكنها ... تتعثر .. فلا ييأس .. ...قع وقلبه على كفه .. يلتقى ...دها .. لكن المدرسة الشابة .. ...ل .. تتأبى .. تهمس فى اذن .. لقد سمعت عنه وعن ...رانه .. قالوا لها أنه ((كازانوفا)) هوايته أن يتعلب مشوقا .. ...ـه المرأة الممتنعة .. تأسره مثله التى ترفضه .. تخشى ...ود لمغامراته .. ويتمنى أنه ...وج .. لكنه بكى بدموعه ... وأقسم انها سوف تكون الاخيرة ... لقد غامر كثيرا ، ولكنه لم ...ج .. ووافقت على الزواج منه واصبح الحلم حقيقة ..!

...مضت أعوامها الاولى ، وإذا بها ... وتتحول الى أم ، والعاشق ... أبا لطفلين .. ويجىء ما كانت ... يتحقق بشكل مقزز .. ... عاد الشاب الى جنونه .. وراح ... عشيقة جديدة .. يتابع ...اتها فى كل مكان .. ويصر على تكون له .. وليست المفاجأة فى ...كه .. ولكن المفاجأة فى شخص ...ة الجديدة التى اختارها .. اختار شقيقة زوجته الصغرى . ...قبلت الاخت بكى .. تشكو اليها ... زوجها .. ساءت سمعتها فى ...ل .. فهو يرابط بانتظارها .. ...عها دون أن تملك له ردا .. ...ها عيون الزميلات .. وعلى ...هن تلغات .. أحيانا تصدر ... وأحيانا تصدر همسات ..! ... الالسن لا ترحم احدا .. وهو ...غوى ولا يرتدع .. يحوم حول ... العمل .. ويطاردها فى الطريق ...حم عليها بيت أبيها .. له من ...ته شقائه .. فالناس يعرفون ... زوج شقيقتها .. لكنهم لا يعرفون ... جنونه .. بل ان التفسيرات ...ها .. تدينها .. تؤكد لهما بلا ... انها هى التى تغريه ..!

...ذاته بجمع أعماقه .. يفجر ...يحتنون فى جنباتها .. لو أنه كان ... فقط لاحتملته .. لكنه الحزن ...زج بالعار .. والعار له طعم ...!

واحست الفتاة انها تطحن ...بين شقيقتها .. تشويها على نار ...ة .. لكنها لا تملك أن تصمت ... فى حديثها عن هذا جريمة .. ...انها أن صمتت الضمير .. وإذا ...الزوجة قد ابتليت فى زوجها ... فهى قد ابتليت فى سمعتها .. ...فتاة لا تملك سوى السمعة ..! ...وامتلأت الزوجة قهرا ، وتبددت ...بها حسرات .. لقد وقع ما كانت ...شاه .. لكنه جاء متأخرا .. ... منه الآن ولدان .. وعرفت الى ...مها تضع المساند بين يديه .. ... بالوالد يلقاها .. وكأنه قد ...ست من هذا الزوج .. لا يدرى ... ساعة نحس عرفوه فيها ...فهم ..!

وارسلوا اليه فجأة .. على وجهه ...قات الصبا .. تحتشد حناياه ...توتر .. فتعلس كل ملامحه .. ... لم يتكر النهمه البشعة .. بل ...ها يشاغله بما تفوه به .. فأى ... يريد أن يطلق زوجته .. لكى ...تزوج بشقيقتها .. ولابد أن يوافقوا ...هذا .. ان هذه هى رغبته ، ... لم يتعود أن يكتم رغبته .. لا ...ان له بالتقاليد .. لا يعنيه ما...

سيصيب زوجته .. يعنيه فقط ان تصبح الشقيقة زوجة .. !!

وثارت الاسرة عليه ، وحثت زوجته رأسه بالتراب .. وصرخت فى وجهه انت مجنون .. مجنون .. وتركهم وهو يهددهم .. غدا سأطلق ، وان كنتم لا توافقون على زوجى .. فلا أظنكم تستطيعون ان تقفوا فى طريق الطلاق ..!

وترك الاسرة المتعوسة مذهولة .. تجتاحها افكار قلقة .. ان قبلت العرض المجنون .. قتلت الاولى والثانية .. فالزوجة حريصة على بيتها .. ستدافع عنه حتى آخر انفاسها .. والثانية الاخرى ترفضه تكرهه .. تحقره .. لانه مصدر شقاء الاسرة .. لا يقيم وزنا الا لنزواته .. فشغله كل حماقاته .. فقد الاحساس بالاخرين .. لا يحيا الا داخل نفسه .. لايجد الجراه على عرض مثل ما عرضه .. الا من كان مجنونا مثله .. وقد يمضى فى تنفيذ تهديده .. لكن ماذا تملك الاسرة .. انها لا تعمل ولا تملك أن تفعل سوى الانتظار .. انه وحده الذى يملك الافعال .. أما الاسرة فلا تملك الا أن تنتظر ردود الافعال التى تقع منه .. مهما كانت حمقاء .. فهى وحدها التى سيقع عليها الفعل ..!

وعادت الام المسكينة .. لكنه لم يدخله .. اصبح يجىء ويقف فى سيارته .. ثم يرسل .. فيأخذ الولد والطفلة فيشترى لهما ما يريد ثم يعيدهما .. وفى يوم هبطت اليه تحدثه .. فقال لها عليها أن تكون عاقلة ، وتقنع والدها وشقيقتها بالموافقة .. وطلاقها سوف يتم غدا .. واذا سارت الامور كما يريد .. فسينفق عليها مع الولدين .. والا فسيتركها بلا نفقة ، ويأخذ منها الولدين .. يلقيهما فى مدرسة داخلية ويحرم عليها رؤيتهما ..

ألقى بالمرأة فى عذاب .. يشويها على نار لا تهدأ .. وانثنت تنعى حظها .. تحتقر ذاتها .. تشعر بالهوان يمزق أوصالها .. وسقطت صريعة انهيار عصبى .. وأسرعت

الاسرة ترجوه .. تتضرع اليه أن يوقف ضدها الحرب التى أعلنها .. من أجل الطفلين .. حتى يجد من يعنى بهما .. ولكنه فى هذا الموقف مارس خسته ببراعة ، ففاوض على بلوغ مأربه .. اشترط للعودة اليها أن يكون الثمن زواجه من شقيقتها بعد شفائها .. وكان الثمن فادحا ، وأخيل الوالد من العرض .. واقشعر جسده .. من نذالة الرجل .. فصمت مؤثرا أن تظل ابنته فى مرضها .. عن أن تنال الشفاء على يدى نذل ..!

لكن الشقيقة الصغرى .. رأت أن تنقذ شقيقتها .. فوعدته أن تقبله .. وذهب الى زوجته فى المستشفى وما كادت تراه حتى هدأت .. سألته ان كان لن يتركها ..؟ سألته أصادق فى عودته ..؟ وسكت ولم يتكلم .. واعتبرت عودته ندما .. وخرجت من المستشفى .. وما كادت تعود الى البيت .. وهى ما زالت فى طريقها الى العودة من رحلة اللاوعى التى سافرت اليها .. تجمع ما ضاع من ذاكرتها من أرض الماضى .. واذا بوثيقة الطلاق تصلها .. تخلعها من واقع تحيا فيه .. تسقط عنها اسم الزوجة .. منذ اللحظة صارت مطلقة .. ومن حقه أن يأخذ ولديه ..!

لقد رفضت الاخت كل عروضه ، ونفذ النذل تهديده .. وألقت واقعة الطلاق على البقية الباقية من أعصاب الزوجة المطلقة .. بدأت خطوات انتقامه .. لكنه لن يتزوج

أبدا شقيقتها .. وارسل يقول لها .. استعدى لتسلمينى ولدى .. لن تقع عليهما عيناك بعد الآن ..!

انطلقت والفجر يسعى بها .. تبحث عنه فى كل مكان .. توسلت بالدمع وتضرعت بأيام حبهما .. عرضت أن تعفيه من كل حقوقها .. أن تكتب له أنها لن تطالبه بنفقة لهما الى الابد .. فقط يتركهما لها .. لكنه كان صخرا لا يلين .. وامهلها الى الاسبوع القادم .. سوف يجىء فجأة ويأخذهما ..!

عرض وتحليل: د. يوسف الجداوى

ذهبت الى أهله .. قالوا لها هذا الفتى طوال عمره هكذا .. مجنون لا يستمع الى نصيحة أحد .. وقال لها بعضهم .. أعطيهما له وتزوجى .. فأنت ما زلت صغيرة والذين قالوا لها هذا .. ألوها اكثر من الذين رفضوا التدخل .. فهم لا يدركون مدى تعلقها بالطفلين ..



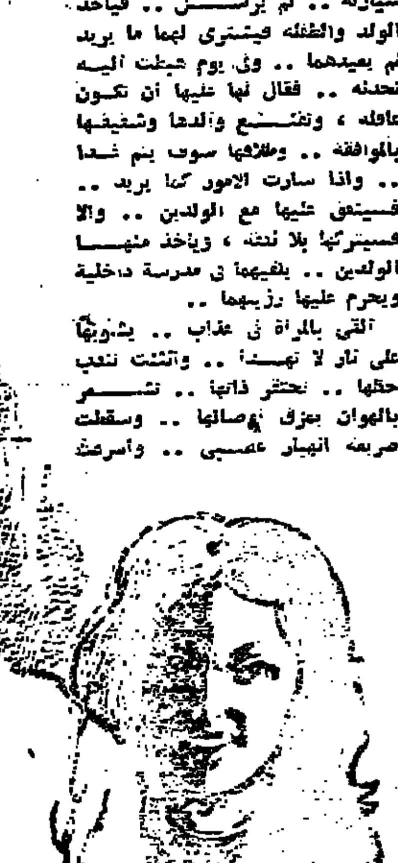
بعد أن سقط صرح احلامها .. انهما بقية احلام العمر .. بعد أن ضاع العمر .. انها تعتبر حيازتها للطفلين حيازة له هو .. فهما بعض منه .. ووجودهما معها .. امتداد لوجوده ..

وعادت الى البيت بعد جولة فاشلة .. صحت فيها على كل الامل .. واحست انها وحدها تقف وجه العاصفة الى هتضع وجودها .. لا أحد يمكنه أن يقف معها .. انه مصيرها وليس مصير اى احد آخر وقفز اليأس الى همها ليأخذ بناصيتها .. ليس لها الا أن تملأ عينيها من ولديها .. أن تدخر قدرا كبيرا من الرؤيا .. تستحضرها غدا فى أيام الحرمان .. وراحت تتأمل وجه طفلها .. كأنها تراها لاول مرة .. أن فى احدى عينيها الجنة ، وفى الاخرى النعيم .. وفى ملامحها الدنيا .. كل الدنيا .. واستدارت تنظر الى الطفل انه رجل كبير .. كل ما فى الامر أنه صغير الحجم ..!

وكأنما أحرقت مكان تفكيرها .. عشرات الشهب .. تلمع .. تضىء .. تحدث فرقعة .. لماذا تتركهما له .. الذى لا شك فيه أنها سوف تموت حزنا .. وقد تصاب عند فراقهما بسكتة فليذهب بعدها الى الكبر .. ويعيشان لعذاب الوالد وزوجة الاب .. وراح اليأس يكيل اللكمات للوعى .. وبقى اللاوعى وحده يحكم تفكيرها ويدفعه حيثيريد .. لن تتركهما .. سوف تأخذهما معها .. بهذا فقط تكون انتصرت وفوتت عليه أهدافه .. وارتاحت الى هذه الفكرة .

قامت واعدت لهما طعام العشاء .. وجلست تطعمهما بيديها .. وتضاحك وتضاحكهما .. وفتحت التليفزيون .. واشتبك الطفل مع أخته فى عراك فصالحتهما .. ثم قامت فصنعت ((كوب شاى)) وقالت للولد أن ((الشاى)) يغر بالصفار ويطرد عنهم النوم .. ثم اطفأت التليفزيون .. وجاءت بالمسجل ووضعت به شريطا .. ..

وسألت الطفل : سوف أموت الان فهل تحب أن تموت معى أم تبقى لتذهب مع أبيك .. ؟ وقال الطفل بلا تردد .. أموت معك يا ماما .. ووجهت نفس السؤال لابنت .. وقالت نفس الجواب .. ثم ... فقيدت الطفل وارقدته على السرير وطلبت أن ترفع رأسيهما عنه .. أطلقت الرصاصة على ... من المسدس الذى كانت تخبئه .. ومالت على الفتاة وجبهتها وقتلتها بنفس الطريقة .. ثم توقفت وقالت فى التسجيل .. أنا ... .. أقرر وأنا بكامل قواى العقلية أننى أهرب بولدى الى الله .. ولينظر الله .. وكان آخر ما فى الشريط صوت طلق نارى انث .. ثم انين طويل .. طويل ..!



مسابقة العدد

أفقيا :

١ — البلاد المعروفة بالحبشة .

٢ — ... (معكوسة) .

٣ — عمق — تستخدم فى الحرب الكيميائية .

٤ — علم — ... فى (...) — من ... — ... اللون .

٥ — يحتاج (معكوسة) — ... — عود الهمسة (معكوسة) .

٦ — عندما — اعلى — ... (...) .

٧ — سيوحون — اطرش — ... (معكوسة) .

٨ — واقد — ... .

٩ — ... دمية ... (...) (معكوسة) .

١٠ — مرض تناسلى — غرب (معكوسة) — رمز رياضى .

١١ — احد ملوك مصر القديمة (معكوسة) — زى نسائى .

١٢ — احد اسباب الهزيمة فى حرب ١٩٤٨ .

١٣ — حرف جر — عاصمة اوروبية .

١٤ — مؤرخ يونانى معاصر للحروب البولوبونيزية (معكوسة) — رواية ليوسف السباعى .

١٥ — طلع — ... وزجر — ... .

وأسيا :

١ — احاجى — تالف — ... .

٢ — صاحب رواية (الكاترينة) — عاصمة اوروبية .

٣ — مدينة سيناء (معكوسة) ... — جميعها — ... .

٤ — حرف اجنبى (معكوسة) — شبه جزيرة ... (معكوسة) — ... .

٥ — ظهرت — تسلل فى خفية — عملة يابانية .

٦ — دولة تاريخية ... — سجينه .

٧ — آلة صينية شهيرة — نجدها فى (جنوب) — ساقط .

٨ — أم (خالد بن الوليد) .

٩ — مدينة البرازيل (معكوسة) — محيط (معكوسة) .

١٠ — عسل (مبعثرة) — حروف متشابهة — وصحب .

١١ — اغنية لسيد درويش — نصف (نارة) — حيوان .

١٢ — روائى بريطانى ... (معكوسة) — ... .

١٣ — شهر قبطى (معكوسة) — مدينة ترنسية (معكوسة) — للنفى .

١٤ — عظم — برد (معكوسة) — ... — نهر لبنانى .

١٥ — قصيدة وطنية لكامل الشناوى — للاستفهام .

مسابقة العدد

حل مسابقة العدد الماضى

كتاب جديد

الحلقة الأخيرة

وفى المدى الكامل للكارثة التى حلت بايطاليا رصد مجلس الوزراء ٤٨ مليونا من الدولارات لسرعة مجابهة أخطار السموم التى تساقطت من السماء على مدينة سيفيسو • وفى مدينة بال بسويسرا اعلن ادولف جان رئيس مجلس ادارة هوفمان لا روش أن الشركة ستدفع قيمة الخسائر التى حدثت بسبب الكارثة وسيعمل مع الحكومة لتحديد أثر الدايوكسين •

الربيع الصامت

ودفعت الشركة فعلا نحو اثنى عشر مليون دولار بسبب الخسائر التى وقعت للارواح والممتلكات فى المنطقة واتهمت الشركة فى اول الامر بانها تباطأت فى ارسال نتائج التحاليل الطبية ولكنها ردت على هذا الاتهام بقولها ••

انه حتى يوم ٢٣ يوليه ١٩٧٦ لم يتجمع لديها القياسات الكافية للتاكد من وجود الدايوكسين فى الذرات البيضاء التى تساقطت على الارض من السماء واعطينا الخرائط اللازمة للسلطات الايطالية ••

وعاد الخبراء الى صمام الامان نفسه فلو كان قد صمم بطريقة تعمل على اخراج الغازات الزائدة مباشرة الى الجو بدون أن يلقى بها فى خزان لما وقعت الكارثة •• ولكنهم عادوا وعزوا الكارثة الى أخطاء فنية وبشرية •

وفى الوقت نفسه كانت العائلات التى جنت عن بيوتها تعيش فى فنادق معينة وقد استبد بها الخوف على حياتها وماسوف يحدث لها ولابنائها وبرز سؤال : كيف يمكن لشركة ما مهما بلغ حجمها أن تدفع تعويضات ضخمة لبيوتهم التى تركوها وكيف يمكنها أن تخفف من حدة الالام التى تنتابهم بين وقت وآخر ووظائفهم التى فقدوها والخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التى لا يمكن تقديرها •

وكانت هناك اشياء اخرى لابد من تقييمها • فالجريدة البريطانية المعروفه « العالم » كانت الاولى من بين الصحف التى تساءلت عن التوازن بين المزايا والاخطار لمثل هذه المشروعات الكيميائية • واقترحت ان تستبدل المادتين الكيميائيتين اللتين تصنعهما مدينة سيفيسو بمواد اخرى اكثر امانا • وذكرت ايضا ان الهكسا كلوروفين قتل ٣٧ طفلا فى فرنسا بسبب « بودرة تلك » احتوت على ٦٪ من هذه المادة بدلا من ٣٪ •

وظل الناس ينتظرون النتائج وبعد شهرين من الحادثة بدأوا يشكون من آلام داخلية ويلاحظون قطرات من الدماء فى بولهم ويشكون من اضطرابات جلدية شديدة ولم تظهر عليهم أعراض سم الدايوكسين الذى لا تظهر عادة الا بعد مرور أربعة أشهر وبرزت عدة أسئلة عن السكان الذين عزلوا فى المنطقة الاولى ونقلوا الى فنادق خاصة • فقد كان عليهم ألا يختلطوا بانسان •• وسكان المنطقة الثانية التى سمح لهم بالبقاء فى بيوتهم البعيدة عن المصنع• وأى من القريتين أصبح حاله أسوأ من الاخر ؟ لا سيما وأن نطاق المنطقة الثانية قد اتسع من مائة

تأليف :

چون فوللر

عرض :

ميشيل تكلا

فدان الى سبعمائة بسبب العثور على حيوانات أخرى نافقة امتصت جرعات السموم القاتلة •

المستقبل المجهول

وجاء الشتاء ، وفى فندق ليوناردو فيتشى كان الاطفال يلعبون ويمرحون بين الارائك متجاهلين تلك البقع السوداء التى ظهرت بوضوح فوق الكبار من عائلات زوروزى وكاسيو يستعرضون الايام السعيدة التى عاشوها فى (فيا كارلو بورتا) وكيف اضطروا الى الجلاء عن بيوتهم التى أصبحت مساكن للفئران •

وأخيرا سمحت لهم الحكومة بالحصول على أشياء معينة من ممتلكاتهم بعد أن ارتدى كل واحد منهم رداء أبيض اللون مثل ذلك الذى يرتديه رائد الفضاء ، ويضع كمامة على رأسه وقفازا فى يده وحذاء طويلا • وتحت حراسة عسكرية ذهبوا الى بيوتهم وحصلوا منها على ما احتاجوا اليه من ملابس ثقيلة ثم عادوا الى خيام خاصة خلعوا أرديتهم التى حرقت فى الحال •

وبالرغم مما اتخذ من وسائل التنظيف التلوث فقد تسرب الدايوكسين الى كل شق وثغرة وسطح وكل ورقة غصن من شجرة وكذلك لحائها شكل عشب وتربة ، وبذلت جهود ضخمة لمنع انتشار السم الى اى مكان اخر ولم يعرف انسان بدقة تامة الى اى مدى انتشر هذا الزعاف • ونقلت الرياح السموم عبر جبال الالب وهجرت الفئران والحيوانات الاخرى المناطق الملونة الموبوءة الى اماكن غير معروفة •

اما الحفرة التى خصصت لحرق الاشجار فسوف تستغرق عامين كاملين قبل الانتهاء منها ورصدت ملايين الدولارات لذلك الغرض لاحداث حرارة تبلغ ١٢٠٠ درجة مئوية لابادة السموم. ووراء جدران مرافق المدينة رصت حقائب من البلاستيك بها الحيوانات الصغيرة التى نفقت بدون التوصل الى وسيلة للتخلص منها • وغطت اوراق الخريف المنطقة باسرها ولا بد من رشها بالغراء حتى لا تنتشر بسموم هنا وهناك ويجب الا تحرق هذه الاوراق بالطرق العادية • ووجد ان الامطار وقعت سم الدايوكسين الى مسافات فى التربة وعثر على اثار منها فى رواسب الانهار •

أعراض التسمم

وبعد ثلاثة أشهر بدأت أعراض التسمم تظهر بوضوح على عدد من سكان المنطقة كان منهم مستر زوروزى وأفراد عائلة كاسيو، وجربت أنواع من الزيوت والمراهم وكذلك كريم الكورتيزون وضمدت الوجوه بضمادات من البلاستيك •

وبحلول العاشر من شهر أكتوبر ثارت العائلات المعزولة وطالبت بالعودة الى بيوتها ، وحصل أفرادها على أتوبيسين كبيرين وكان عددهم يقترب من ٥٠٠ فرد • وفى الثامنة والنصف من صباح اليوم التالى وصل الركب الى سيفيسو فاعترض الحراس المسلحون طريقهم ولكن السكان المحتجين أسرعوا وأزالوا الحواجز الموضوعة على الطريق وعبرت السيارات الى المنطقة الاولى وواصلت سيرها الى قاعة البلدية وأسرع العمدة روكا لمقابلتهم وطلب الى الحراس أن يبتعدوا عن طريقهم ووصلت السلطات الاقليمية من ميلانو وحاول أفرادها حثهم على الرجوع الى فنادقهم وحذرهم آخر لمرورهم بالمنطقة الموبوءة •

واصطدم الفريقان • وتحت اصرار العائلات وعدم المسئولين بالاستجابة الى طلباتهم عادوا الى العربتين اللتين عبرت بها خلال المنطقة الاولى • وفجاة توقف الاتوبيسان واندفع الناس منهما الى بيوتهم وقد ارتدوا اردية خاصة تحميهم من شر السموم •• ورفض بعضهم مغادرة منازلهم • وبدأت الحياة تدب فى المنطقة من جديد وشرع الجيران يزورون بعضهم البعض كما كانوا يفعلون فى الماضى ويحيون الاصدقاء وكان شيئا لم يحدث خلال الشهور الثلاثة التى تغيبوا فيها عن منازلهم •

وبمرور الوقت عاودهم الخوف فعادوا الى فنادقهم يائسين قانطين •

الربيع الصامت

وفى يناير ١٩٧٧ ولد ستة اطفال لامهات جئن من المناطق الملوثة وفى بادىء الامر لم يظهر عليهم اى شىء عادى وفى يوم من الايام نقل احدهم بصورة عاجلة الى المستشفى حيث تبين للجراح ان نظام امعائه كان مشوها •• فهل كان للدايوكسين علاقة بذلك ؟ لم يستطع اى طبيب ان يبدى رايه بصراحة • لقد استغرق العلماء اكثر من اربع سنوات وهم يقومون بآلوف التحاليل ليقرروا ان الثالودوميد يسبب التشوهات الخلقية عند الولادة ••

وفى شهر فبراير ماتت احدى الضحايا بسرطان البنكرياس بعد أن احتجزت مع عائلتها فى المنطقة الاولى. وبتشريح جثتها عثر على الدايوكسين • وزاد عدد الضحايا على مرور الوقت حتى بلغوا ١٣٠ حالة •

وأغلقت كل مدرسة فى سيفيسو لتنظيفها بعد أن ثبت أن الطلبة يحملون السم فى نعال أحذيتهم • وعندما جاء الربيع الى اقليم لومباردى وبدأت الاشجار تخضر وكان الامل ضعيفا فى عودة السكان الى منازلهم التى غادروها عندما حلت بهم الكارثة •

وفى المنطقة المهجورة وراء الاسلاك الشائكة كان الخبراء والفنيون يتنقلون بأرديتهم البيضاء ومعهم مكانس كهربائية تمتص الطبقات الملتصقة بتربة الحدائق والحقول ويرسلون هذه العينات الى المعامل لتحليلها •

وفجاة وفى منتصف شهر ابريل ١٩٧٧ اكتشف الدايوكسين فى ١٥ مصنعا بالمنطقة الثانية « بيسانو مادرنو » واغلقت المصانع فى الحال • وفى شهر مايو عثر على كميات مركزة من السم فى مينا شمال المنطقة الموبوءة • فهل فشلت جميع الجهود للقضاء على الدايوكسين ؟

ولا يزال الناس يتساءلون كم من الوقت سيمر على الربيع الصامت فى مدينة سيفيسو ؟ لا احد يستطيع ان يعطى اجابة مقنعة على هذا السؤال او هذه المأساة الحية التى لا تزال تطوق المدينة وتحتويها بين ذراعيها .

(تمت)

التنمية

نشأ مفهوم التنمية كتعبير عن الحاجة الى وصف ما يشهده العالم المعاصر من تفاوت اقتصادى وسياسى واجتماعى بين دول حققت قدرا ملحوظا من التقدم والنمو ، واخرى مازالت تبحث عن ذاتيتها ومكانها فى العالم وقد وضح هذا التفاوت بشكل جلى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مع استقلال دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية بحيث بات واضحا ان ثمة عالمين : احدهما متقدم ويشمل دول اوربا وامريكا الشمالية ويضم خمس سكان العالم بينما يستحوذ على نحو ثلث الدخل العالمى ، والاخرى متخلف ويضم مايطلق عليه دول العالم الثالث •

ولذلك بدأ العلماء الاجتماعيون فى تحليل ظاهرة التفاوت الدولى ... فى اسباب تخلف دول العالم الثالث ورسم الاستراتيجيات اللازمة لتنميتها • فاهتم علماء الاقتصاد بالتنمية الاقتصادية ... ليتعرفوا على امكانية تنمية هذه الدول تنمية ذاتية ، وعلماء الاجتماع سعوا الى التعرف على ... الجديدة التى بدأت هذه الدول فى اكتسابها وتحليل البناء الاجتماعى لمعرفة مدى ملاءمته لتحقيق التنمية الشاملة ، اما علماء السياسة ... ودراسة الايديولوجيات ... السياسية وبناء القوة ... هذه الدول بهدف التعرف ... الذى يمكن ان يحدثه هذا ... السياسى فى تنمية الدول ... الى التقدم ••

ومن خلال هذا الاهتمام ظهر مفهوم التنمية بوصفه اداة او وسيلة يمكن ... النامية من خلالها ان تواجه ... التخلف بتبنيها لخصائص ... المجتمعات المتقدمة • وتوجد ... عديدة لتحديد معنى التنمية ... التعريفات السائدة لهذا المفهوم ... الذى يرى ان التنمية هى ... الى الاستغلال الرشيد ... بهدف اقامة مجتمع حديث ... المجتمع المتقدم يتميز بتطبيق التكنولوجيا ... النحضر ، ... والحراك الاجتماعى وبعبارة اخرى فان التنمية تفترض توافر ... الخصائص مثل الديناميه ، ... التصنيع ، الاستقلال ، ... النمو وبغض النظر عن درجة ... التعريف ، وهو على اية حال ... من تعريفات عديدة ، فانه ... الى حقيقة اساسية مفادها ان التنمية هى عملية معقدة شاملة تضم ... جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية •

وحيد عبد المجيد

شخصيات لا تنسى

العالم الإمام الذى جلس للفتيا وهو فى سن العشرين

كانت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد المدن حظا بكثرة علمائها ورواة الحديث فيها حتى أشتهرت بفقهائها • ونحن اليوم مع واحد من هؤلاء •• يرى كثير من التابعين أنه المعنى بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه الترمذى والذى يقول فيه ••((يوشك أن يعذب الناس أكباد الابل فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة)) •

انه الامام مالك رضى الله عنه •• احد الائمة الاربعة الذين خلد الله ذكراهم واعلى شأنهم على مر القرون والاجيال وهو صاحب المذهب الذى تبعه ويتبعه ملايين من المسلمين فى شتى بقاع العالم •• وهو ايضا صاحب « الموطأ » ••

والموطأ •• من المؤلفات التى ذاع صيتها فى الافاق جمع فيه الآلاف من احاديث النبى صلى الله عليه وسلم فمهد بذلك سبيل العلم للناس ويسره لهم • كما انه عرضه على الشيوخ فى المدينة فوافقوه عليه وهو معنى « المواطأة » ••

وحين اتجه مالك رضى الله عنه الى كتابة « الموطأ » استقر رايه على ان يجعله مرتبا كترتيب ابواب الفقه فبدأ بكتاب الطهارة ثم كتاب الصلاة ثم الزكاة •• وهكذا •

وفى كل كتاب او فصل يجمع الاحاديث الخاصة به ثم يضيف الى الحديث استنتاجه او رايه الفقهى فيه •• فجمع الموطأ بهذا بين كتب الحديث وكتب الفقه •• واحيانا يذكر فتواه فى المسألة ويعززها بآية او حديث او قياس • فكان الموطأ بهذا اساسا للمذهب الذى خدمه تلامذته وعززوه بارائهم ونشروه فى انحاء العالم الاسلامى •

وقد عمر مالك نحو ست وثمانين سنة قضاها كلها فى طلب العلم وتعليم الناس ونضج مبكرا وجلس يعلم الناس ويروى لهم الاحاديث ولما يبلغ العشرين سنة ، حتى قيل أنه جلس يفتى ويروى الحديث لتلاميذ نحوا من سبعين سنة ••

فتلقى العلم عليه ، وروى الحديث عنه كثيرون كانوا يفدون اليه من أنحاء العالم الاسلامى فى هذه المدة الطويلة ، ومن أشهرهم الامام محمد بن ادريس الشافعى ومحمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبى حنيفة ، وسفيان الثورى ، وعبد الرحمن الاوزاعى والليث بن سعد وغيرهم •

ولا شك ان حياة الامام مالك الطويلة ساعدته على رواية احاديث كثيرة دونها فى كتابه الموطأ ولكنه كان دائما يدخل عليها التعديل والتنقيح ويقال انه مكث نحوا من اربعين سنة يجمع الموطأ حتى قيل ان ما جمعه فيه اولا كان يبلغ بضعة آلاف من الاحاديث ، ثم كان يختار منها وينقح فيها سنة بعد سنة حتى مات وهى الف ونيف فقط •

قال ابو بكر بن العربى : الموطأ هو الاصل الاول واللباب ، والبخارى هو الاصل الثانى فى هذا الباب •

واذا كان البخارى قد اخذ هذه الشهرة المعروفة فليس معنى ذلك انه اصح فى اسانيده من الموطأ ، لانهما على الاقل متساويان فى الصحة والتثبت والمبالغة فى التحرى بل حتى الموطأ كثيرا من الاسانيد التى حكم المحدثون بصحتها ومنها السلسلة الذهبية كما يسميها البخارى وهى « مالك عن نافع عن ابن عمر » •

وانما جاءت شهرة البخارى من انه جاء كتابا خالصا للاحاديث ليس فيه مافى الموطأ من كثرة الاستنباط والتفريعات الفقهية التى جعلته شبيها بكتب الفقه واصبح بها كانه مذهب خاص هو مذهب مالك لانه هو الاصل الذى بنى عليه المذهب ، بينما كثير من نقاد الاحاديث يفضلون الموطأ على البخارى من جهة صحة اسانيد الروايات ، برغم تشدد البخارى فى اسانيده وبرغم شهرة كتابه ••

كان تلاميذ مالك يروون عنه احاديث الموطأ ويكتبونها فى ازمنة مختلفة ويرحلون ، فكان هذا سببا لاختلاف نسخ الموطأ وتعددها حسبما رواها اصحابها ، حتى قيل انها بلغت نحوا من عشرين او ثلاثين نسخة اشتهر منها ست عشرة نسخة : اولها واشهرها واكثرها ذيوعا وانتشارا النسخة التى رواها يحيى بن يحيى المصمودى الليثى الاندلسى وهى الرائجة عند اطلاق كلمة الموطأ •• وقد حظيت هذه النسخة بكثير من الشروح والتعليقات فى الماضى والحاضر •

وللموطأ نسخة رواها عن الامام مالك تلميذه محمد بن الحسن الشيبانى المتوفى سنة ١٨٩ هـ وقد رحل اليه فى المدينة واقام هناك ثلاث سنوات يلازم مالكا ويأخذ عنه الموطأ ••

وفى نسخة محمد اجتهادات كثيرة واستنباطات ربما خالف فيها مالكا وأبا حنيفة •• وقد عنى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة بهذه النسخة ، وعهد الى الاستاذ الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف المدرس فى كلية الشريعة بالازهر باخراجها والتعليق عليها وقد صدر منها جزء فى العام الماضى ضم خمسمائة واثنين وخمسين حديثا •• وسيتم اخراج الباقى منه بعون الله وتوفيقه •

ثبت من الآثار المحفو... أن المصريين الاقدمين ... بالكتابة من رسم الصور ... رسم المقاطع الى رسم الحر... التى تسمى اليوم بالحر... الابجدية •

وقد تبينت رسوم ... الحروف المصرية القديمة ... الواح سيناء وهى حلقة ... الاتصال بين الحروف ال... وبين الحروف على أشكال... المتقاربة التى تطورت ... ذلك فى مختلف اللغات

الا أن الحروف ال... القديمة كانت مقصورة ... الكتابة الدينية وكتب ... الدواوين وما شابهها ... المراجع الرسمية و... انتشرت فى المعاملات ال... بعد أن نقلت من سيناء ... البلاد الواقعة على ... التجارة الشرقية بجميع ... مواصلاتها برا وبحرا ... الهند الى شواطىء ال... الابيض وحدود البلاد ال...

ويقول المسعودى ... الملاحين العرب كانوا يدين... قيادة السفن ويتوار... تجارتهم فى الكتب المتو... عن آبائهم من زمن قديم ... فى بحر الهند كما قال ... متبانيع ولدوا ونشأوا ... ربابين واشتاتمة و... وتجار ، ورأيت معهم دفا... فى ذلك يتدارسونها ويعو... عليها •

من كتاب (الثقافة العر... اسبق من ثقافة اليونا... والعبرانيين) للاستاذ عبا...

محمود العقاد

(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع وال...